

AL-GAMIAA

العدد ١٤٢
السنة الخامسة

مارلين ديتريش

سبعة أيام سبع ليالٍ

أوروبا تتردى

لا شك ان قراء (الجامعة) قد اطلعوا جميعا علي تفاصيل الثورة الاسبانية الاخيرة التى اراد بعض قواد الجيش الاسباني من ورائها قلب نظام الحكم الحالي في اسبانيا وكيف قوبلت تلك الثورة التي كان منبعها (قطالونية) باجراءات عنيفة متناهية في القسوة وجهتها الحكومة الاسبانية الى قواد الثورة . واحالت اسبانيا مهد عصر من اروع عصور الفن الاسلامي الى مجزرة بشرية مرعبة !

ولا شك ان القراء الاعزاء قد اطلعوا ايضا على تفاصيل الجناية الآثمة التى ارتكبها احد المهاجرين الكرواتيين في مارسليا وراح ضحيتها ملك يوجوسلافيا ووزير خارجية فرنسا والتى استخدم الجاني لارتكابها مسدسا من نوع (الموزليوز) لم يحل تكالب الجماهير عليه من استخدامه وهو منبطح على الارض .. ويذكر القراء اني علقت في هذا المكان منذ مدة قريبة على حادث الثورة التى كانت على وشك الاندلاع في المانيا والتى قمعها الهر هيتلر رئيس الوزارة الالمانية بالانتقال فورا الي مقر الثوار واطلاق الرصاص عليهم مستعيضا بذلك عن محاكمتهم ومختصرا اجراءات تلك المحاكمة

ما هذا كله ؟

ان السائد في (عقولنا الباطنة) نحن الشرقيين ان أوروبا قد تزعمت الحضارة العالمية ووضعت أسسها الحديثة وقواعدها المثلي . أو على الاقل كان هذا هو السائد الى عهد قريب . قبل أن تتكرر هذه الجرائم وتتوالى ولكن ...

ولكن لا يمكن ان تظل هذه العقيدة القديمة صحيحة سليمة بعد أن انكشفت أوروبا - أو بمعنى أدق - بعد انكشفت ثلاث دول من أرقى دولها وأعرقها حضارة وتمدنا عن هذا المظهر الكريه من مظاهر الاجرام التى لو حاول مخرجو القصص السينمية التي تقع حوادثها داخل اللباناتات أن يخرجوا مثلها لاعترفوا بالعجز ؟

ان استنكارنا لتلك النذالة التى تسود حوادث الاغتيال التى تتكرر في فترات متقاربة على مسرح السياسة الاوربية لا يمنعنا من القول انها ظاهرة تدل دلالة قاطعة على أن أوربا تتردى وتتردى الي حيث تعود في همجيتها الى بربرية القبائل الهمجية في القرون الاولى ...! انها حقيقة علمية لا شك فيها . عندما يشيخ الرجل يصبح في تفكيره طفلا كما كان !

ولقد شاخت أوروبا فعادت الي طريقة التفكير عند قبائل المغول التى تنحدر منها أنسابها ... !

مرة أخرى ..... ان أوروبا العظيمة تتردى .. !

محمود جبر برة

أمامى وانا اكتب هذا الباب عدد من جريدة يومية فرنسيه تصدر في تولوز اسمها La Depeche تاريخه ٣ اكتوبر سنة ١٩٣٤ ارسله الى صديق من اصدقاء (الجامعة) الذين يتلقون العلم في جامعة تولوز ... وافتتاحية هذا العدد الاولي عنوانها بالخط الغليظ

(غليان اسلامي)

وقد اشتملت هذه الافتتاحية على حملة قوية ضد الاسلام والمسلمين . وخاصة ضد الحركة التي قامت بها مصر لتزعم الحركة الاسلامية بعد ان تخلت عنها تركيا . وقد جاء في نبذة من تلك الافتتاحية « ومنذ اصبحت تركيا جمهورية لم تعد تكثر من الاهتمام بالمسائل الدينية وانتقل مقر المطالبات الاسلاميه الى مصر وهي في الواقع حركة سياسية يستخدم فيها التعصب الديني كأحسن سلاح في المعركة . ويسند العلماء المسلمون الذين تلقوا العلم في المعاهد الدينية المصريه اهمية جديدة للقرآن وهم في ذلك متفقون مع المفكرين الذين طلوا امام نحن بالطلاء الاوروبي بل حتى والباريسى ! »

وفي نبذة أخرى بعد أن تحدثت الجريدة التولوزيه عن تعصب المسلمين « اذا فرضنا ان الاوروبيين قد القى بهم الى البحر فانه يخشى على اجزاء من افريقية ان تعود الى نضال العقائد الدينية والفوضى واذا ذاك يكون قد ضاع مجهود كبير بذلناه نحن

الجامعة

مجلة مصرية أسبوعية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامى

الخميس ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٤

العدد ١٤٢ — السنة الخامسة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

عمارة بيطار ٣ — ميدان الاوبرا

تليفون ٤٣٠٢٨

الاورويبون". وتصبح تلك المدنيه التي اوجدناها بصعوبة مهددة بان تبتلعها رمال الصحراء كما ابتلعت من قبل المدنيه الرومانية!»

هذا لون من ألوان التفكير الذي تتمخض عنه الصحافة الفرنسية. أو بتعبير أدق الصحافة التولوزية التي يعرفها رواد المقاهي البلدية من أغنية منيرة المهدية المعروفة (أنا من تولوز. أنا تولوزية)

كم تبعثنا صحافة فرنسا على السخرية في مقام الجد..! ان فرنسا تتحدث عن تعصب المصريين في الوقت الذي لا يجد المصريون ولا غيرهم من الفرنسيين الا أمقت أنواع التعصب! وتتحدث عن الفوضى التي تهدد مصر وغيرها من بلاد الشرق اذا تخلى عنها الاوربيون في الوقت الذي لا يمر فيه شهر إلا وتفوح من فرنسا رائحة فضيحة أو جريمة أو مأساة!

إن خير ما تفعله فرنسا أن تقفل الفم المخطب با(اروج) و...والدم...!

الاحياء الفقيرة

ليست هذه أول مرة تتعرض فيها الصحف المصرية للحالة التعسة التي تعانيها الأحياء (البلدية) في القاهرة من أهمال مصلحة التنظيم أمر العناية بها. وقصرهذه العناية على تجميل الأحياء (الأفرنجية) التي يقطنها غالبا النزلاء الأجانب الذين يريدون أن يكتسبوا في النهار من المصريين. والأستمتاع ليلا بالسكن في حي يجب أن يعني المصريون بتوفير أسباب الراحة والرفاهية فيه!

ليست هذه أول مرة.. ارتفع فيها صوت الصحافة المصرية بهذه الشكوي ولكنني هذه المرة لست أريد أن أشكو بل أنني أحس بأن من واجبي، أن أثني فقد أحس مدير التنظيم الجديد بتعاسة تلك الأحياء المصرية الصميمة ومبلغ الغبن الواقع عليها فوجه اليها عناية خاصة. وقد اتصل بي أكثر من قارىء وأبدوا فرحهم من رؤية (وابورات) الزلط التي تمتلكها مصلحة التنظيم تعمل في حي السيدة زينب وزينهم والحلمية وغيرها من أحياء القاهرة التي كان أهلها من قبل يقنعون بأطلاق (النكت) على ذلك (الوابور) دون أن يحسوا بفائدته..!

ان أولئك المساكين من سكان تلك الأحياء لايعرفون حقوقهم نحو الدولة. لايعرفون أنهم ماداموا يدفعون الضرائب التي تفرض عليهم فمن حقهم الطبيعي أن يستفيدوا في مقابل تلك الضرائب كما يستفيد غيرهم — على الأقل — من الأجانب الذين لايدفعون معظمها!

ولكن هذا الجهل بالحق ما كان يجب مطلقا أن يقابل من كبار الموظفين بالسكوت فاذا كان مدير التنظيم الجديد قد شعر بواجب رد الحق الى صاحبه فأنه بلا شك قد أعطى قدوة حسنة لغيره. وهو بلا شك جدير بالثناء!

المسرح يموت

عنوان صغير أضعه وأنا أرتجف! كان يمكن أن أتحدث عن هذا الموضوع في المكان المخصص له بين أبواب هذه المجلة ولكنني أعتقد أن موت المسرح المصري مسأله قومية يجب أن تعالج الي جانب غيرها من أهم المسائل التي تثير اهتمام الرأى المصرى العام... أقول (يجب) ولكنني أحس بأنني مع ذلك لن أثير ذلك الأهتمام. لأن المتحكمين في مصير هذا البلد من ذوى الشعر الذى تشيعه الشيب لايشاركونني هذا الرأي..!

ان في أدمغة معظم أولئك الناس أن (المسرح) مسألة كمالية.. وهم لذلك أهملوها حتى بودت و (باخت) ولم يعد الكلام فيها يجدى ولا ينفع..!

ولكن هذه العقلية — مع الأسف الشديد — تثير السخرية والرثاء افالوهم بأن المسرح كناحية من نواحي النشاط القومى تقل أهمية عن تغيير برامج التعليم أو انشاء حقول التجارب. أو إصلاح آلات المجارى يدل على أنتالم تصل بعد الي الدرجة التي تؤهلنا للوقوف جنبا الى جنب أمة متحضرة تحترم أدبها وفنها!

لقد مات المسرح المصري وسقط صريعا... وتداعت ستائره الممزقة دون أن يتقدم أحد لنجدته وسوف ينقضي وقت طويل قبل أن تقوم له قائمة... لا بد من وجوه — جديدة — وعقليات جديدة. وجوه جديدة تظهر على الخشبة وهي تؤمن بنبل رسالتها وبحق هذه الرسالة من الكرامة والعزة. وعقليات جديدة تقدر تلك الرسالة وتنحني لها.....

رباه! إن المسرح المصرى لم يلعب في حياته أروع من هذه المأساة.. مأساة وفاته!

المحرر



سر الماضي

هل يجب على الفتاة أن تعترف لخطيبها بسر ماضيها اذا كان في هذا الماضي ما يلوث ذكراه؟

في هذه القصة تجيب أمينة على هذا السؤال الرهيب الذي اعترض حياتها ذات مرة بشكل هائل جبار.

المحرر

قصة مصرية

بقلم محمود كامل المحامي

اني أوقن بأن أحداً من قرائك لم يتأثر من قصتك (صديق الليل) كما تأثرت أنا ... أظنك ستتهمني بالجنون اذا قلت لك اني شككت بادىء الأمر في أنك كتبتها عني أنا وتعمدت أن تغير الأسماء لكي لا تنكشف ! وقد قوي هذا الشك في خيالي الى حد أني أخذت أسأل بعض قريباتي وصديقاتي عما اذا كانت لك معرفة بواحدة منهن سردت لك شيئاً عن حياتي !... وأخيراً انتهيت الى أني كنت واهمة وأن المأساة التي اعترضت حياة بطلة قصتك اذا استحقت أن تسجل فان مأساتي أحق بذلك التسجيل لأنها أروع وأشد هولا !

. . . .

لقد التقت عيناي بعيني مدحت لأول مرة في شهر يونيو من العام الماضي ... وكنت إذ ذاك أتقدم مسرعة الى مدخل كازينو سان ستفانو .... الي ذلك الباب (الحاجز) الذي يدور بكل داخل بعد أن يبرز تذكرة الدخول . وكان مدحت يتقدم مسرعا الى الخارج فالتقت نظراتنا ! وهنا أقول انكم لا تبالغون كثيراً وأنتم تكتبون القصص عند ما تذكرون ان الحب قد يبدأ من نظرة واحدة تتبادلها العيون ...! فأنا أقسم لك أني رغم رغبتي الشديدة ليلتئذ في أن أدخل الى الكازينو لأشهد حفلة السواريه في السينما وهي الحفلة التي جئت لأشهدها من أقصى (البلد) . فاني وددت بعد أن وقع بصري على مدحت أن يتعطل ذلك الباب الحلزوني الدائر حتي أقف أنا خارجه لأتزود من عيني مدحت بنظرة ثانية . . . وثالثة . . . ونظرات لا عدد لها ...!

ولقد لحظت تواً اني استلفت نظر مدحت فقد وقف بعد أن تقدمت الى داخل الكازينو وأخذ ينظر الي وأنا ألتفت كلما تقدمت بضع خطوات ... حتى كدت أتعثر ! فلما دخلت الى قاعة السينما أخذت أفكر في ذلك الشاب ذي النظرات العجيبة ...!

لم ينظر مدحت إلي بذلك الشكل الوقح الذي اعتاد شبان الكازينو أن يظهروا به أمام الفتيات ... لقد كان يخيل إلي دائما وأنا ألتقي نظرات أولئك الشبان أنهم لا بد أن يكونوا حوذية استعاروا تلك الثياب وتغافلوا عامل الباب ثم دخلوا يوزعون تلك النظرات كما اعتادوا أن يوزعوها على نساء الرصيف اللاتي يتسكعن كل ليلة في انتظار صديق الليلة المجهول !

أما مدحت فلم تكن نظراته من ذلك النوع. لقد حاولت وأنا جالسة في ظلام قاعة السينما أن أصف نظراته لنفسي .. وكانت القصة المعروضة هي قصة مارلين ديتريش الرائعة (قلوب محترقة) ... وامتلأت لوحة السينما البيضاء بمنظر رائع من مناظر الصحراء .. وعندئذ عدت أذكر نظرات مدحت . . . انها أشبه بتلك النظرات التي يلقيها البدوي على ناقة جميلة . متناسقة القامة . تمر أمامه من بعيد فلا يدير بصره عنها حتي تختفي في أفق الصحراء النائي . . . نظرة وادعة حنون . فيها اعجاب وشعر وتقدير وتمني نظرة تشف عن فرحه برؤية الناقة التي تحقق مثلا من مثله العليا . . !

وفجأة ضحكت من نفسي .! وقلت في سري . .

« أما انني انجننت يا أمينة . . . ! »

وتلفت حولي خشية أن يكون أحد قد سمعني . . لا شك أنه كان إذ ذاك سيحكم فوراً بأني جننت ؟ ما الذى دعانى الى ذكر الصحراء ؟ ومن هو الشاعر البدوي ؟ . . ومن هي الناقة ؟ ...

وظللت أحاول أن أدفع عن خيالي تلك الأفكار الشاذة العجيبة فلم أوفق . . . كنت كلما رفعت بصري الى اللوحة لأرى مناظر الصحراء التى تكررت في تلك القصة أعود فأذكر نظرات مدحت . . . ذلك الشاب . ذى القامة المرتفعة والكتفين العريضين . والوجه الذى يذكرنى لونه المائل الى الصفرة بلون البلح ! والنظرات التى رمقتني فى هدوء حتى اختفيت كما اختفت الابل فى قصة (قلوب محترقة) خلف رمال الصحراء المتراكمة !

وأحسست بالضيق . فغادرت القاعة غير آسفة على فن ديتريش . . . ولم أكد أخطو بضع خطوات على (البلاج) حتى التقيت بمدحت . والى جانبه زميلة لى تخرجت معي في نفس العام الذي تخرجت فيه من مدرسة المعلمات السنية . وحاولت أن أدير بصري حتى لا ألتقي بها . . . فقد حسدتها لأنها سعدت بالتريض الى جانب ذلك الشاعر البدوي ! ولكنها نادتني ثم تقدمت الى قائلة .

-- تعالي ياميمى لما أعرفك بابن اختى

وقدمت الى مدحت قائلة .

— الاستاذ مدحت يسري مدرس فى التجارة المتوسطة وابن اختى أبله حبيبة . .

وفرحت اذ ذاك عندما علمت أن مدحت ابن اخت زميلتى . . لقد أيقنت بأنه كان يتريض الى جانب خالته . وانحنى مدحت فى حركة رشيقة ثم قال لى :

— أنا سعيد جداً يامدموازيل . . . مش حضرتك كنتى داخلة من شوية صغيرة الكازينو . ؟ — وفهمت إذ ذاك انه أراد أن يلفت نظرى الى أنه لحظ اهتمامى به فأجبته وأنا أتخابث .

— أبوه . . هو حضرتك كنت واقف ع الباب ؟

فرمقنى بنظرة فاحصة ثم أجابني .

— لا . . كنت خارج م الباب ؟

— وانا داخلة ؟

وعندئذ احمر وجهه قليلا . ولاحظت زميلتى عليه ذلك فسألته فى لهجة ساخرة

— دهده ؟ أمال ايه اللى رجعك تانى يا خوى . ؟

وضحكنا نحن الثلاثة . . . . ومر خطيب زميلتي إذ ذاك فاستأذنت منا . . .

ولما التقت بنا أنا ومدحت بعد ثلاثة أيام فى نفس المكان من بلاج الكازينو كنت أتأبط ذراع مدحت . وقد ظهرت دبلة (الخطوبة) على أصبعى ...!

كانت ثلاثة أيام كافية لكي أحب مدحت ذلك الحب القوى الذى أنساني كل شيء اعترض حياتى قبل أن يقع بصرى عليه ... أنساني حتى حافظ الذى عشت معه ستة أعوام . كنت أراه فيها كل يوم أشاركه الطعام والمذاكرة وأرافقه فى سهراته ... وأبادله المناقشات الطويلة عن ماضى ومستقبلى ...!

لقد استطاعت نظرات مدحت أن تمحو كل ذلك الماضى كما تمحو رياح الصحراء الهادئة آثار أقدام لص يعدو خلف ناقة شاردة ! فتعيد تلك الرياح صفحة الرمال مستوية ملساء كما كانت قبل أن تطأها أقدام اللص !

وقضينا فى الأسكندرية أسبوعا بعد ذلك عشته سعيدة الى أقصى حدود السعادة واتفقنا على أن نعقد الزواج بمجرد عودتنا الى القاهرة . .

. . . .

. . . .

وفي صباح اليوم الأول من شهر يوليو مر على مدحت في غرفتي بالفندق وطلب مني أن أعد حقيبتي لكى أعود معه الى القاهرة .

وأطعته فوراً فقمت أجمع ثيابي وأدوات (التواليت) والصور التي تجمعني ومدحت على البلاج فملأت بها الحقيبة . ثم ذهبنا معا الى محطة سيدي جابر لكى ننتظر قطار الظهر ...

وبينما كنت جالسة الى جانب مدحت فى (بوفيه) المحطة لمحت من بعيد ظهر شاب يسير متباطئا على (الرصيف) في انتظار القطار فارتعد جسمى ... لقد خيل الى أنه ظهر حافظ عبد الكريم . الذى ارتبطت حياتى به في فترة ما . . . ولحظ مدحت اضطرابي فسألني

— فيه إيه يا ميمي ؟ — وعندئذ تكلفت الابتسام وأجبته

— ولا حاجه . . . . ؟ هم الناس اللى ع الرصيف دول كلهم منتظرين القطر اللي رايح مصر ؟

— لا ... يمكن فيه ناس جايين يودعوا ولا يقابلوا ؟

وتمنيت اذ ذاك أن يكون حافظ قد حضر ليودع أو ليستقبل ..؟

وأقبل القطار فهجم الركاب عليه وضاع شبح حافظ بين القادمين والمسافرين . .

وجلست أنا ومدحت فى احدى غرف الدرجة الاولى ...

وتحرك القطار ثم أخذ يتخذ طريقه السريع نحو القاهرة ... وكدت أطمئن الى أن حافظ قد بقى فى الاسكندرية ولم يركب القطار . وعادت الى ابتسامتى . .

وأخذ مدحت يذكر لى ما أعده من مفاجآت فى منزلنا المنتظر . . . ولكننى فجأة لمحت عيني حافظ تطلان من زجاج باب الغرفة الذى يفصلها عن ممر العربة !

وكدت أشهق الا أننى تمالكت نفسى وتابعت حديثى مع مدحت قليلا وأنا لا أزال أرتعد من هول النظرة التى ألقتها على عينا حافظ وهو يجتاز ممر العربة . . . لقد كنت أعرف حافظ جيداً وأعرف معنى نظراته . .

البقية على صفحة ٤٧

استفتاء تدعو اليه الجامعة

ما هي الفتاة التي أريدها زوجة ؟



أريدها سمراء بوهيمية الجمال ، ذات وجه بارز الوجنتين والجبين ، يعلوه شعر مجعد كثيف ، وتتألق فيه عينان سوداوان يضيء من ليلهما نور كالنهار ،

يسم محياها طابع حزين يجعلها تتراءى باكية وما هي باكية . وفي طلعتها سذاجة الطفل ، وفي أغوارها عمق قلب الشاعر ،

نحيفة القوام في غير افراط ، ممتلئة الساقين في غير ما رخاوة ، مليحة اليدين جميلة القدمين ، يزين أناملها أظافر مستطيلة لا هي رقيقة ولا سميكة .

متنوعة المزاج ، يكسب التنوع جمالها تجديدا ، فتستطيع أن تشبع في قلبي ظمأه للجمال ، وتكفيني مشونة التقلب الذي شاع أمره عني .

فبينا هي شيطانة لا تنفك عن مداعبتي وايذائي ، اذا هي تأتيني وقد أصبحت في وداعة الملاك ، فتلقي برأسها الى كتفي وتروح تنظر الي كما ينظر الطفل ، حتى اذا ما خالط عينيها الوسن رسم الأمل الرحيب على شفتيها ابتسامة ، وخطت الفرحة على جبينها هالة .

سمحة الطبع ليس للحقد الي فؤادها سبيل ، فاذا ما هيأ لي جنوني مرة أن أدفعها الى الأرض فأعفر ساقيها ، لم يتملكها الغضب وانما تنهض مسرعة الي فتمسك بتلابيبي وتوسع شعري شداونياباً تمزيقا ثم تقبلني وتبكي .

فنانة الروح تلمح القمر وهو يغمز بعينه للزنبق وتسمع الفراش وهو يطبع قبلاته على خدود الياسمين يهزها اللحن الرائع ويطربها النغم الشجي ويأخذ بلبها المنظر الجميل

ملهمة تقرأ الأفكار بقوة روحها ، وبها توحي لقلبي ما تريد . فاذا ما تكلمت بين الحين والحين ففي كل جملة قصيدة وفي كل نبرة أغنية .

برية الطبع تستوحش من سكني القصور وتنفر من رؤية الشوارع المرصوفة وتمل حديث الأرستقراطيين الذين ذهب تكلفهم بطابعهم الأنساني وخلقهم أشبه

> « نشرنا في العدد الماضي نص هذا الأستفتاء الجديد الذي دعت (الجامعة) اليه العزاب من الأدباء والشعراء والفنانين المصريين . وقد وصلتنا طائفة كبيرة من الردود ننشر منها هذا الأسبوع رأى الزميل الأستاذ حسين عفيف المحامي والشاعر المعروف . وسنوالي نشر باقي الردود في الأعداد القادمة .
>
> المحرر

شيء بآلات صماء . في حين تأنس الى منظر البراري وتسكن الى أصوات الوحوش وترتاح الي محادثة الصيادين والرعاة .

قوية الثقة في جمالها ، ترى الثوب الجميل لا يزينه في حين يزدان به الثوب الجميل . يترك جمالها على الفطرة ترفعا به عن أن تلمس المزيد مما عداه ، وضنا بصناعة الخالق أن تشوهها صناعة الأنسان .

رقيقة القلب لا تظلم بريئا ولا تلهف على الأنتقام من مذنب . لا تلهو بطائر ضعيف ولا تسارع الى قتل حشرة مؤذية وانما تحاول جهد الطاقة أن تتحاشي شرور الحياة في لباقة وحذق دون أن تسيء الى أحد .

وأن تقبل الفرار الى الغاب معي حيث نقضي الليل نياما في الأدغال والنهار عراة في البراري . يلوح لنا الصيد فنعدو وتطاردنا الوحوش فنختبيء . لا نبالي بغدنا فننظر يومنا . ولا نرهق يومنا فننتظر بغدنا .

وأن لا تدعي أكثر من تقبيلها لأني رجل أعرف أن قليلا من الحرمان في كل شيء هو أدني الى تحقيق الغاية منه والبلوغ به الى قرارة النفس من الأفراط فيه .

وبالجملة أريد أن تكون زوجتي (كدولوريس دلريو) في وجهها البوهيمي وطبعها البريء ، و (كاي كلارك) في قوامها الممشوق وساقيها الممتلئتين و (كلوب فيلز) في مزاجها الحاد العنيف و (كاناشتين) في روحها الملائكية العذبة .

فاذا لم يمكن لامرأة واحدة أن تجمع في نفسها الشخصيات الأربع ، فلا مندوحة لي عن أن أتزوج الأربعة منفردات .

أنا رجل ناري القلب جامح الرغبة الى حد الجنون . الجمال الكامل لا يرويني والجمال الناقص يتركني أموت من الظمأ .

ولقد تقلبت على الحب مرارا وتذوقت من مناهل الحب الشيء الكثير ومع ذلك فلم أقنع ولم أرتو . ولقد لامني الناس وما كان الذنب ذنبي وانما ذنب الجمال الذي لا يكتمل

ولو كان في وسع امرأة واحدة أن تحوي الجمال كله لأوليتها من فؤادي الحب كله ، ولكننا اذ نفترض في الجمال المحال انما نرجو من الحب المستحيل .

كان هذا رأيي منذ ثلاثة شهور خلت ، قبل أن أودع الحياة الدنيا في غير ما أسف عليها . أما الآن وقد أغلقت على نفسي باب صومعتي وسكنت الى عزلتي وانفرادي ، فأني لا أريد زواجا ولا أرغب في شيء سوى أن تغرب الدنيا عن وجهي .

حسين عفيف المحامي

ريبورتاج الجامعة عن أشهر الحوادث الجنائية

هارب من الليمان يشتغل « خفير ».. ويسكن في طابية تحت الارض.

حدثنا صديقنا الضابط قال :

لم أشهد في حياتي حادثة غريبة .. تدل على منتهى ما وصل اليه الحذق والمهارة لدى اللصوص كتلك الحادثة التي صادفتني حيث كنت أعمل في مركز (أخميم) بمديرية جرجا

كان ذلك عام ١٩٢٢ .. حيث سرت الينا أنباء سرية أن أحد الأشقياء المجرمين قد هرب من سجنه ـ وكان قد حكم عليه مؤبداً ـ الى اخميم وانه يقيم في نواحينا

ونمى الينا بعد ذلك أن ذلك المجرم الشقي الهارب يعمل الآن خفيرا خصوصيا في زراعة كبيرة تبلغ حوالي الثلاثمائة فدان يملكها أحد الأعيان المقيمين بالقاهرة . فأخذنا نعد العدة والترتيبات اللازمة لكي نقبض عليه بسرعة ونبعده عن الخفارة . . حتى لا يتابع أفعاله الشنيعة التي اشتهر بها تحت ذلك الستار .!

وحدث أن أتى الي المركز بعض (المراكبية) يبلغون أن لصوصا سطوا عليهم وهم في عرض النيل الواسع عند اخميم . وأن بعض اللصوص سرق ما كانت تحمله المركب من حرائر بلدية اشتهرت قري مركز أخميم بنسجها . وطاردهم الآخرين في مركب آخر حتي اختفى أصحابهم بالغنائم . !

وكان ذلك الحادث غريبا من نوعه . ولم أشك قط أن الشقي الهارب .. الخفير أحمد عبد الواحد هو الذي ارتكب تلك الفعلة .!

تأكدت بعد ذلك من الزراعة التي يعمل بها الشقي . وقررت أن أجوس أولا بالخيل في تلك الزراعة موهما أني أقوم (بالداورية) المعتادة .. وبينما أنا سائر مع بعض (الخيالة) إذا بطلقة نارية تمر بسرعة من أمام وجهي . لكنها لم تصبني .. فحمدت الله على ذلك . وقفلت راجعا بعد ما تأكدت أني الآن وجها لوجه أمام شقي جبار لا يعبأ بالتعدي على رجال البوليس والأمن .!

أبلغت المديرية بعد ذلك بتلك الواقعة . وتحادثت مع (الحكمدار) حديثا طويلا في صدد وضع الترتيبات اللازمة للقبض على المجرم الشقي . . وقد اندهش الحكمدار في أول الأمر بعد ما أطلعته على رغبتي في تقوية الاستعداد وجمع القوة لمهاجمة ذلك المجرم .. ولكني كنت واثقا أنه سيستعد لمقابلتنا بالمثل .!

اتفقنا على مهاجمة اللص في مكنه الذي كان الزراعة الكبيرة الواسعة التي يخفرها ولم نكن نعرف بالضبط المكان الذي يختبىء فيه . لذلك كانت مهمتنا مضاعفة . إذ كان من الواجب علينا أن نحاصر زراعة تبلغ الثلاثمائة فدان التي كان يخفرها المجرم .!

وخرجنا من مركز سوهاج .. بقوة قسمت الى ثلاثة أقسام كبيرة . وكنت على رأس احداها .. وكانت تتألف من نحو خمسين جنديا وخفيرا .. بينهم بعض الخيالة والهجانة ..

وتقدمت القوات الثلاث الي الزراعة حيث كان الشقي .. وحاصرناها من جهات ثلاث . . .

وكان نصيبي للمرة الثانية أن ألتقي بالشقي وجها لوجه . . إذ بينما كنا نمر في قطعة مزروعة بالأذرة . . وجدنا في وسطها برجا صغيراً للحمام . . فتقدمنا نحوه . . فوجدنا تحت البرج .. صومعة صغيرة مبنية الى ما تحت الأرض . . وكانت الصومعة مغلقة من جميع الجهات . . ولكن لحت في جدارها بعض الثقوب . وفي الوقت نفسه رأي أحد جنودي (ماسورة بندقية) تتحرك في احدى تلك الثقوب .. مصوبة نحوي .. ولم أشعر الا وصوت طلقة أعقبها صوت استغاثة مكتومة .صادرة من داخل الصومعة كأنها آتية من قبر سحيق .!

ذهلت في مبدأ الأمر .. وتلفت ورائي وتبينت أن ذلك الجندي الذي رأى (ماسورة البندقية) تتحرك أسرع وأطلق طلقته . الصائبة التي نفذت من الثقب الذي كانت تطل منه (الماسورة) .. وهي الطلقة السديدة التي أصابت من كان بالداخل .. اصابة مميتة . . جعلته يصرخ . . ويخر صريعا .. بداخل (الطابية) التي أعدها مأوي له .. ثم توالت الطلقات على الشقي في مكنه .!

ترجلت بعد ذلك . . وتقدمت الى (الطابية) الأرضية العجيبة .. ولم أعثر لها على باب يدخل منه . . ولكني وجدت حفرة مغطاة بالقش .. الي جوارها .. ورفع احد الجنود القش .. وتبينا أن تلك الحفرة إنما هي التي تؤدي من باطن الأرض .. الى (الطابية) .!

وبعد مدة وجيزة كنا قد هدمنا مأوي اللص الذي وجدناه صريعا بالداخل وبجسمه اثر ١٨ طلقة والي جواره ثلاثة (بنادق) احداها من طراز (موزر) السريعة .!

سياسة العالم في أسبوع

أخبار وتعليقات عن أهم جرائد ومجلات العالم السياسية

سلسلة كوارث . . !

امتاز هذا الشهر بحوادث جسام لم تكن منتظرة أو متوقعة . . وتلك الحوادث لم تكن في الواقع الا سلسلة متابعة الحلقات بعد الضربة الأولى التي لقيها الرئيس الفرنسي دومير في العام قبل الماضي . والتي تلتها الاعتداءات المتكررة على الرئيس دلفوس مستشار النمسا التي انتهت بقتله منذ شهور . والتي انتهت الآن مؤقتاً بمقتل الملك اليوغوسلافي الكسندر . مع المسيو بارتو الوزير الفرنسي الداهية لدى زيارة الأول فرنسا ومرسيليا أخيراً .

ورغم ما اتخذته السلطات الفرنسية من التحفظات في تلك الزيارة فقد تمكن القاتل من تنفيذ جريمته الشنعاء المزدوجة .

وقد كان هناك نوع من القلق لدى البوليس الفرنسي منذ تقرر زيارة ملك يوغوسلافيا لفرنسا . وما ذلك الا لأن الحادثات الخطيرة التي كانت ستحدث في تلك الزيارة كان من المنتظر أن تأتي بنتائج سياسية هامة . تحدث تطورا كبيرا في الموقف الدولي الحالي في أوروبا .

ولعل فرنسا قد خسرت بوفاة الملك الكسندر خسارة كبري . اذ أنها لا تكاد تبدأ في مفاوضة حليف أو نصير حتى تنام العراقيل بأى شكل كان . بل ان هؤلاء الحلفاء والانصار ابتدأوا لسوء حظ فرنسا في الزوال والتلاشي الواحد بعد الآخر . . فقدت فرنسا في هذه السنة الملكين البير البلجيكي والكسندر اليوغوسلافي !

ولم تقم معارضة الآن بصدد تولي الامير بطرس العرش اليوغسلافي . والملك الجديد وصل الي لندن للدراسة منذ مدة قصيرة . وهو لم يزل بعد في الحادية عشرة من عمره وقد كان البوليس الانجليزي على استعداد كبير لاستقباله والمحافظة على حياته مدة اقامته بلندن . . وما ذلك الا لأن ذلك البوليس كان يعرف مقدار الخطر الذى يحيق بولى عهد دولة كانت تتنازعها الثورات من القدم فضوعفت الحراسة عليه . والسهر على حياته ليل نهار مما يكفل له راحة وسلامة في البلاد الانجليزية . التي تعتبر ولا شك مسئولة عنه إذا حدث له حادث . وقد عهدوا في حراسة الامير الصغير لأمهر المفتشين السريين في اسكتلنديارد . وهو نفس المفتش الذى كان يخفر في وقت ما الملك ادوارد السابع والملك جورج والبرنس أوف ويلز والسير جون سيمون والمستر توماس وغيرهم من الملوك والعظماء الذين يفدون الى لندن .



المسيو بارتو

أما المسيو بارتو فقد راحت دماءه (ضحية باردة) كما يقولون .! فقد كان الغرض الاول من الاعتداء موجها للملك الكسندر . فراح السياسى بارتو مع ضيفه . . وخسارة فرنسا في المسيو بارتو خسارة كبرى . فقد لعب دورا خطيرا في هذا العام . وتمكن بدهائه وليونته السياسية من أن يحرز لفرنسا نصراً وراء آخر سواء في مشاكلها الدولية أو الخاصة . وقد كان بارتو بحق أمهر سياسي في فرنسا بعد بريان بل كان من المظنون أنه سيستمر وزيراً للخارجية طيلة حياته ـ نظرا لمهارته ـ كما



بطرس الأول
ملك يوغوسلافيا الصغير

كان بريان وزيرا دائما للخارجية .!

ويلاحظ الكثيرون أن بارتو لم يكن بارزا في ميدان السياسة الخارجية في فرنسا في السنوات التى تلت الحرب . وأن نجمه لم يزدهر إلا في تلك السنة الاخيرة حينما ولي الخارجية في وزارة دومرج . والواقع كذلك اذ أن بارتو تولى رئاسة الوزارة عام ١٩١٣ أى قبيل الحرب . وأتت الحرب وتمخضت عن وجود المذاهب الاشتراكية الحديثة . وبارتو من أكبر خصوم الاشتراكية لذلك أفل نجمه في الوقت الذي كانت الاشتراكية فيه المذهب السائد في أوروبا وفرنسا . حتى سنحت له الفرصة بقيام وزارة دمروج القومية . وعاد بارتو بلباقته ودهائه . أشد ما يكون قوة وحنكة . بعد أن ظل كامنا ما ينوف عن العشر سنوات بعيدا عن ميدان الوزارة والسياسة .

روسيا . . وسويسرا أيضا . .

وانتهت الآن . . دورة عصبة الأمم الاخيرة . ويمكننا أن نقول أن دورة من

الدورات لم تلق عدم أهمية كتلك التي انتهت هذين اليومين . فقد ابتدأت والاحوال الداخليه فى كل الدول مضطربة. وانتهت وتلك الاحوال على ماهي عليه ان لم تكن أكثر تعقدا عن ذى قبل . ولو لا ما أثير فى مسألة قبول الروسيا ضمن العصبة .!. ومعارضة سويسرا . . لما شعر أحد بعقد دورة جنيف.

وما دمنا في ذكر الروسيا ومعارضتها سويسرا . فانا نقتطف هنا نبذة طريفة ذكرتها جريدة (نيوزيخ زيتونغ) السويسرية عن مسألة أو مشكلة اقامة ممثلى روسيا فى العصبة بجنيف.

(أين سيقطن البلاشفة هنا . ؟ هذا هو السؤال الذى كان يتساءله الكل فى جنيف بعد ماتقرر قبول روسيا ضمن العصبة . . فهل يمكن للروس أن يقيموا في أوتيل المتروبول حيث كان يقيم اليابانيون والالمان؟! اذا كان كذلك فسيكون اختيارا غير موفق لأن اليابانيين والالمان انسحبوا منه ومن العصبة كلها .ومن يومها لم يقرب اليه مندوب دولة من الدول . !

أم يقيموا في أوتيل دي لا بيه حيث يقطن الفاشست النمساويون .سيكون ذلك جوارا سيئاً ولاشك . !

وفي ما عدا تلك الاماكن من جنيف ستكون اقامة السوفيتيين متعذرة. فهل تكون تلك المشكلة سببا في خروج الروسيا من العصبة . !؟ »

ولكن أصرار روسيا على ولوج العصبة جعلها لا تأبه لتلك العراقيل التى يضعها السويسريون فى وجهها ..واختار المندوبون البلاشفة مسكنا فخما في احدى احياء جنيف أغلى من أى مسكن آخر للمندوبين في جنيف . !

ومع ذلك يتحدث الروسيون عن الاخاء وزوال الفوارق والارستقراطية والفخامة جمهورية بلا جمهوريين ! !

.. وظلت اسبانيا طوال الأسبوع الماضي كالمرجل .. تصطلى بها الثورات وتتوالي الكوارث على الجمهوريه الناشئة في مدريد . وقد حاولت مقاطعة (كتالونيا) الانفصال عن اسبانيا وتكون جمهورية مستقلة بذاتها . . ما فصلته الصحف اليوميه في حينه . .

رجال السياسة

مكدونالد

رئيس الوزارة القومية البريطانيـة . وولد فى ١٢ اكتوبر ١٨٦٦ في لوسيموث باسكتلندا وكان والده صانعا ... . تعلم فى قرية التعليم الاولى ثم رحل الي لندن حيث اشتغل (كاتبا) وكان يدرس باحدى الكليات ثم اشتغل بعد ذلك بالصحافة

وفى عام ١٨٩٥ انضم الى حزب العمال المستقل وتزوج مارت جلاستون ابنة أخ اللورد كلفن .. وهى زوجة غنية ساعدته على الطواف في أغلب بلاد العالم . ثم عاد ٩١٣ الى انجلترا واشتغل بالسياسة . . وكانت أبرز أعماله

١ — انشاء حزب العمال
٢ — دوره الخطير أثناء الحرب
٣ — تأليف أول وزارة للعمال بالعالم .. عام ١٩٢٤ . . . ثم اشتراكه مع المحافظين والاحرار فى الوزارة عام ١٩٢٩

ولا زال الى الآن الرجل الاول فى انجلترا بعد الملك

وقد كان السبب الأساسي للثورة في مدريد عدم وجود حزب واحد حائز للاغلبية فى البرلمان . . وقد سئل أحد الزعماء المعارضين للنظام الجمهوري عن تلك الازمة فقال .

كيف يريدون أن تنجح الجمهورية فى اسبانيا . . حيث يكثر الملكيون ورجال الكنيسة والشيوعيون والاشتراكيون . . بينما لا يوجد شخص واحد جمهورى ! ..

ولاحظ أن اسبانيا للآن لا زالت جمهورية . !

الابتسامة الزائلة

اشتدت الازمه الآن بفرنسا .. وشكا المسيو دومرج نفسه من النظام الذى وضع دعائمه بيديه منذ فبراير الماضي .. وأخذ يفكر فى تعديل الدستور الفرنسى الذى ووفق عليه بصورته الحاليه منذ أن كان بوانكاريه على رأس الوزارة الفرنسيه عام ١٩٢٢ .. وأخذ المعارضون لسياسه دومرج يحذرونه من تعديل الدستور ضاربين له الامثلة بالنهايات التعسة المهينة التي لاقاها كل من أراد من الرؤساء السابقين تعديل الدستور في أزمه من الازمات .. كما يريد دومرج الآن .. الذي يرى أنه لا يمكن أن يسير بثبات الا اذا دعا جمعيه وطنية لتعديل الدستور وفق ما يريده ..

وقد سببت المشاكل الداخلية بفرنسا متاعب كثيرة لدومرج ..وقابله مرة المسيو البير سارو رئيس الوزراء الاسبق..فوجده فى حالة سيئة من التفكير والتعب وعندئذ قال له.

— والآن يا مسيو دومرج .. ألا تود أن تتنازل عن ابتسامتك الدائمة؟ . . . أني واثق أنك ستوافق على ذلك لان الاحوال الحالية لا يصح أن تقابل منك بابتسامة ! ...

ومعروف أن المسيو دومرج يلقب بصاحب الابتسامة الدائمة التي ترتسم على شفتيه .. ولكن هل أتى الوقت الذى تزول فيه تلك الابتسامه !؟

الدورات لم تلق عدم أهمية كتلك التي انتهت هذين اليومين . فقد ابتدأت والاحوال الداخليه في كل الدول مضطربة. وانتهت وتلك الاحوال على ماهي عليه ان لم تكن أكثر تعقدا عن ذي قبل . ولو لا ما أثير في مسألة قبول الروسيا ضمن العصبة .!. ومعارضة سويسرا . . لما شعر أحد بعقد دورة جنيف .

وما دمنا في ذكر الروسيا ومعارضتها سويسرا . فانا نقتطف هنا نبذة طريفة ذكرتها جريدة (نيوزيخ زيتونغ) السويسرية عن مسألة أو مشكلة اقامة ممثلي روسيا في العصبة بجنيف .

(أين سيقطن البلاشفة هنا . ؟ هذا هو السؤال الذي كان يتساءله الكل في جنيف بعد ماتقرر قبول روسيا ضمن العصبة . . فهل يمكن للروس أن يقيموا في أوتيل المتروبول حيث كان يقيم اليابانيون والالمان؟! اذا كان كذلك فسيكون اختيارا غير موفق لأن اليابانيين والالمان انسحبوا منه ومن العصبة كلها .ومن يومها لم يقرب اليه مندوبو دولة من الدول . !

أم يقيموا في أوتيل دي لابيه حيث يقطن الفاشست النمساويون .سيكون ذلك جوارا سيئاً ولاشك . !

وفي ما عدا تلك الاماكن من جنيف ستكون اقامة السوفيتيين متعذرة. فهل تكون تلك المشكلة سببا في خروج الروسيا من العصبة . !؟ »

ولكن أصرار روسيا على ولوج العصبة جعلها لا تأبه لتلك العراقيل التي يضعها السويسريون في وجهها ..واختار المندوبون البلاشفة مسكنا فخما في احدى احياء جنيف أغلى من أي مسكن آخر للمندوبين في جنيف . !

ومع ذلك يتحدث الروسيون عن الاخاء وزوال الفوارق والارستقراطية والفخامة جمهورية بلا جمهوريين ! !

. . وظلت اسبانيا طوال الأسبوع الماضي كالمرجل . . تصطلي بها الثورات وتتوالي الكوارث على الجمهوريه الناشئة في مدريد . وقد حاولت مقاطعة (كتالونيا) الانفصال عن اسبانيا وتكون جمهورية مستقلة بذاتها . . ما فصلته الصحف اليوميه في حينه . .

رجال السياسة

مكدونالد

رئيس الوزارة القومية البريطانية . ولد في ١٢ اكتوبر ١٨٦٦ في لوسيموث باسكتلندا وكان والده صانعا ... . تعلم في قرية التعليم الاولى ثم رحل الي لندن حيث اشتغل (كاتبا) وكان يدرس باحدى الكليات ثم اشتغل بعد ذلك بالصحافة

وفي عام ١٨٩٥ انضم الى حزب العمال المستقل وتزوج مارت جلاستون ابنة أخ اللورد كلفن . . وهي زوجة غنية ساعدته على الطواف في أغلب بلاد العالم . ثم عاد ٩١٣ الى انجلترا واشتغل بالسياسة . . وكانت أبرز أعماله

١ — انشاء حزب العمال
٢ — دوره الخطير أثناء الحرب
٣ — تأليف أول وزارة للعمال بالعالم . . عام ١٩٢٤ . . . ثم اشتراكه مع المحافظين والاحرار في الوزارة عام ١٩٢٩

ولا زال الى الآن الرجل الاول في انجلترا بعد الملك

وقد كان السبب الأساسي للثورة في مدريد عدم وجود حزب واحد حائز للاغلبية في البرلمان . . وقد سئل أحد الزعماء المعارضين للنظام الجمهوري عن تلك الازمة فقال .

كيف يريدون أن تنجح الجمهورية في اسبانيا . . حيث يكثر الملكيون ورجال الكنيسة والشيوعيون والاشتراكيون . . بينما لا يوجد شخص واحد جمهوري ! . .

ولاحظ أن اسبانيا للآن لا زالت جمهورية . !

الابتسامة الزائلة

اشتدت الازمه الآن بفرنسا .. وشكا المسيو دومرج نفسه من النظام الذى وضع دعائمه بيديه منذ فبراير الماضي .. وأخذ يفكر في تعديل الدستور الفرنسى الذى ووفق عليه بصورته الحاليه منذ أن كان بوانكاريه على رأس الوزارة الفرنسيه عام ١٩٢٢ .. وأخذ المعارضون لسياسه دومرج يحذرونه من تعديل الدستور ضاربين له الامثلة بالنهايات التعسة المهينة التي لاقاها كل من أراد من الرؤساء السابقين تعديل الدستور في أزمه من الازمات .. كما يريد دومرج الآن .. الذي يرى أنه لا يمكن أن يسير بثبات الا اذا دعا جمعيه وطنية لتعديل الدستور وفق ما يريده ..

وقد سببت المشاكل الداخلية بفرنسا متاعب كثيرة لدومرج ..وقابله مرة المسيو البير سارو رئيس الوزراء الاسبق..فوجده في حالة سيئة من التفكير والتعب وعندئذ قال له .

— والآن يا مسيو دومرج .. ألا تود أن تتنازل عن ابتسامتك الدائمة؟ . . . أني واثق أنك ستوافق على ذلك لان الاحوال الحالية لا يصح أن تقابل منك بابتسامة ! . . .

ومعروف أن المسيو دومرج يلقب بصاحب الابتسامة الدائمة التي ترتسم على شفتيه .. ولكن هل أتى الوقت الذى أجد تزول فيه تلك الابتسامه !؟

استفتاء جديد للجامعة عن

حالة المسرح الحاضرة والموسم الجديد

مع الاستاذ نجيب الريحانى

ان الركود الذى أصاب المسرح المصرى في هذه الايام كان محتملا ومنظوراً منذ بضع سنوات لمن كانوا يتتبعون حركة المسرح ويعلمون أن الاساس لم يكن متينا بالدرجة التى تجعله يحتمل احداث الزمن .. كان لزاما للمسرح أن يكون غنيا بالمال من جهة والرؤوس الفنيه من جهة أخرى .. أما المال وحده .. أو الفن وحده فلا يكفى للسير طويلا ....

فالمال والفن معا هما عماد المسرح فى نشأته وتأسيسه ، وهذا مع الاسف لم يتوفر كثيرا للمسرح المصرى

اذا حدثتك الآن عن مسارح الدراما في مصر . وهى التى كان يراها الجمهور — كل شيء — فى وقت ما فقد تجدها ابتدأت باخراج الروايات الفرنسية والمترجمة فكان إقبال الجمهور عليها في الاوائل كثيرا ثم قل حتى جاء وقت أعرض فيه عنها كل الاعراض وعرف عندئذ أصحاب المسارح أن المؤلف الاجنبي لا يمكن أن يحوز اعجاب الشعب المصري على ما فيه من التفاوت البين بين طبقاته وان كنت لا أنكر ان أكثر الروايات المترجمة كان عاليا يحوز اعجاب كل شعب الا أنها كانت في حاجة شديدة ان تخلق خلقا جديداً فى مصر يلائم حالتنا الاجتماعية

ثم انتقل المسرح الدرامى بعد ذلك الى الروايات المحلية وافتتح هذا العهد برواية « الذبائح » ومهما أثارت هذه الرواية أعصاب الجمهور الي حد بعيد فانها لم تستطع أن تهز العواطف الا قليلا جداً . وهذا شيء يعتبر غير ناجح فى عرف الفن ....

ولكنهم مع ذلك قد تمادوا فى اخراج هذا النوع من الروايات التى تهز الاعصاب فقط دون أن تمس عواطفنا أو تعالج مشاكلنا الاخلاقية والمشاكل الاخلاقية بحر واسع المدي ليس فى مصر فقط بل في كل شعب وفى كل الدنيا ...... وكانت النتيجة الحتمية لذلك اعراض الجمهور عن المسرح في هذه المحاولة أيضا وأصابته بالركود الذي هو فيه الآن

أما المسرح الكوميدي فلم ينله من السوء ما نال المسرح الدرامى بل كان منذ بدايته فى مصر ناجحا ومحبوبا من الجمهور

وقد يظن بعض صغار الاذهان أن نجاح المسرح الكوميدى من السهولة بمكان وانه لا فائدة له سوي اضحاك الناس !! وهذا خطأ كبير يجب ان يصحح دائما فالمسرح الكوميدي هو المسرح الاخلاقى بكل معني الكلمة . ويكفى ان اذكر لك اسم موليير شيخ المؤلفين لتعلم الى أي حد كان فضل الكوميديا فى تأسيس المسرح الفرنسي بل وفى تأسيس كل مسرح فى العالم

ان المسرح الكوميدى لا يختلف فى الواقع عن المسرح الدرامى في معالجة الاخلاق سوى انه يتخذ الفكاهة وسيلة فى ابراز الفكرة ..وليست مصيبة فى الدنيا الا ولها جوانب عديدة فى الفكاهة .. والمثل يقول . (شر المصائب ما يضحك)

ولقد حاولت انا شخصيا منذ بدء اشتغالى بالتمثيل ان اتدرج مع الجمهور المصرى بما يتناسب مع رغبته وحالته الثقافية فأخرجت له اولا روايات (الفارس) التى تعتمد على الاضحاك فقط بأى وسيلة ولو لم تكن ذات فائدة ثم روايات (الريفيو) ذات المناظر الخلابة ثم روايات (الاوبريت) والاوبرا كوميك) التى تعالج موضوعات اخلاقية وتستعين على عدم ملل الجمهور منها بالموسيقى والاغانى ثم روايات (الفودفيل) وهى ان يتخلل موضوعاتها الاخلاقية مفاجآت مضحكة تساعد على هضمها والرغبة فى مشاهدتها ثم بعد ذلك الروايات الكوميدى الخالصة وهى التى قدمت نموذجا منها رواية (الدنيا لما تضحك) في العام الماضى

ويسرنى ان اخبرك اننا نستعد استعدادا كبيرا للموسم الجديد الذي سنخرج فيه ان شاء الله اربع روايات كبيرة من نوع الكوميدى ورواية استعراضية كما ان الاخراج سيكون بطريقة جديدة لم يعهدها المسرح المصرى من قبل

أما الممثلون والممثلات فضلا عن العناصر التى كانت تعمل معى من قبل فانى قد أدخلت في فرقتي هذا الموسم عناصر جديدة اذكر لك الآن منها السيدة عزيزة امير والسيدة زوز شكيب وارجو ان تعفيني من ذكر بقية الاسماء فلم يحن الوقت بعد لذلك

وسيكون عملنا فى تياترو رتانيا وافتتاحنا ان شاء الله بين ١٥ و٢٣ نوفمبر.. معتمدين على الله لا نطلب من الحكومة سوي التساهل فى الموافقة على اخراج رواياتنا

أما مسألة الاعانات فانا لا نطلب شيئا من هذا القبيل لأني أعتقد شخصيا أن لا فائدة من الاعانات الصغيرة التي تصرفها الحكومة للفرق بين كل حين وآخر لأن الحكومة إما أن تصنع للمسرح كل شيء وإما أن لا تصنع شيئا مطلقا ...

مصطفى غبث



صورة مصرية ساخرة

في الصـــــــالون

بقلم الاستاذ عبد الحميد يونس

« وها قد لقيتك بعد أن أعياني البحث عنك حتي ظننت أنك رحلت عن هذه الديار إلى بلاد ليس لها فى خريطة العالم وجود . . . وأنت تعرف أنني لا أختلف الى هذا المنزل إلا لأراك وأتحدث اليك أو أنصت لك وكم من مرة سألت عنك والدتك وأخواتك فكانوا يقولون انك تستيقظ مع الشمس وتبرح المنزل قبل أن يستيقظ النوام وتعود اليه فى الهزيع الأخير من الليل وقد هدأ الاحياء جميعا واستسلموا إلي النوم الهنيء والحلم اللذيذ . وكنت منذ عامين كلما افتقدتك فكرت فى أن أستعيض عن الحديث معك بالقراءة لك ولكنك انقطعت حتى عن الكتابة وكنت أظنك تكتب كما تتنفس فلا تستطيع الحياة من غير أن تكتب أو على الاقل تفكر فيما يستحق أن تذيعه على الناس .... »

وانتظرت جوابي ولكني مددت ساقي وأشعلت لفافتي وابتسمت فقالت :

« يخيل الى أنك انقطعت عن الكلام أيضا وآثرت الصمت والسكوت حتى أصبحت كأبي الهول فهل فكرت فى ان تحيط نفسك بالأسرار او هل رأيت أن تصوم عن الكلام كما يفعل غاندى يوما فى الأسبوع ام انك لا تريد بقائى معك وقد كنت أظن انك ستسر لو فى سروري رؤيتك

وهكذا ارغمتنى على الكلام فقلت . بالعكس أنا جد مغتبط بهذا اللقاء وانت تعلمين انني مشغوف بحديثك أحب ان تسترسلي فيه وما حاجتى الى الكلام وانت أمامى وقد حفظنا فيما حفظنا ... اذا حضر الماء بطل التيمم ! »

قالت وهي تغالب الضحك « اسمع عندى اقتراح .... ولكنك عودتنى ألا تسمع اقتراحاتي — او على الأصح — اقتراحا من الجنس . . اللطيف ! »

فأجبتها مسرعا « هذه تهمة لا اقبلها بل لا يقبلها غيرى من افراد الجنس النشيط فنحن انما نعيش لتحقيق رغائبكن وتنفيذ مقترحاتكن ... هاتى ماعندك »

قالت « لن أقول شيئا حتي تعدنى بالعمل بما اقول »

اجبت متحمسا (أهذا كل شيء ؟ اني أعدك فما هو هذا الاقتراح ؟)

قالت (لعلك تذكر الفصول التى نشرتها لك مجلة (الجامعة) عن الندوة وأعضاء الندوة ما رأيك فى ان تكتب فصولا اخرى عن الصالون ؟)

فاعترضت قائلا (الصالون ؟ وماذا اكتب عنه ؟ اما الندوة فقد كنت من اعضائها العاملين ولذلك كتبت عنها وانت تعلمين انني من انصار الأدب الواقعي لا اضع على القرطاس الا ما وقع لي أو لأحد اصدقائي أو علي الأقل ما وقع امامى) .

قالت (هذا جميل ، تقول ماوقع لأصدقائك فأنا صديقتك أليس كذلك ؟ وأنا عضو أو عضوة لا ادرى ايهما — فى الصالون . . . وانت تعرف الصالون وان تظاهرت بغير ذلك . الصالون هو غرفة الاستقبال فى المنزل ولا أظن انك نسيت ما كنت تحدثنى به فيما مضي عن صالونات الادب فى فرنسا وانجلترا عندنا أهذه الصالونات ولكنها للسيدات فقط تهن يجتمعن فى هذه الصالونات لا اقول كل اسبوع ولكنى اقول كل ليلة في هذه الغرفة الرشيقة النظيفة التى تفوح منها روائح العطور والزهور مختلطة بغبار البودرة والتى تزخر بالأصوات الناعمة الموسيقية والفساتين مختلفة ألوانها اختلاف قوس قزح .. ان معرضا للازياء يقام في هذه الصالونات ليلة المقابلة واستعراضا للعرائس أيضا فلعل والدة من الوالدات تعجب بفتاة من الفتيات فتسعى الى أن تزوجها لابنها المهندس أو الطبيب أو الموظف وهذه الغرفة لا يمكن أن تخلو من البيانو أو الراديو وأحيانا الرق والطبلة لأن الفتيات يرقصن هذا الرقص الشرقي الفاتن في حضور أمهاتهن — وأخواتهن أحيانا — آه لو أنك رأيتهن ليلة واحدة لاختفيت تحت المقعد كل ليلة كى تستمتع بمرآهن وتستمع الي أحاديثهن التى تتعدى الأزياء والشخصيات أما همسات العذارى فمن يدري فيم تكون ولكنى أرجح أن فيها ما يمس الحب والزواج .. وها قد وصفت الصالون لك بايجاز مخل

وفى لقائنا القادم أحدثك عن الشمطاء الرشيقة . .

ولينتظر القراء معي حديث صديقتي ولست أعلم كيف يتلقون هذا الحديث - وفي القراء آنسات وسيدات من رواد الصالونات - ولكنى وعدت أن أكتب وليس من خلقى أن أخلف الميعاد . .

عبد الحميد يونس

(دائرة المعارف الاسلامية)

المسرح الاوروبى

باب ..... ممنوع طول الليل !؟

من المؤلفات الرديئة ... المشهورة

الى المؤلفات الرائعة .. المغمورة !

بهذا العنوان الجرىء افتتحت احدى كبريات المجلات الفرنسية المسرحية بابا من أبوابها أمام القراء والأدباء المعروفين والناشئين بمقدمة قالت فيها أن نجاح المسرحية وشهرتها — وأى عمل أدبى كذلك ولو أنه لا يعنينا نحن في هذا الباب — راجع بدرجة كبيرة الى شهرة المؤلف فهناك بعض المتفرجين — لا نغالى اذا قلنا أنه البعض الأكبر ! — لا يذهب الى دار التمثيل الا اذا عرف أن مؤلف الرواية التى سيشاهدها هو شكسبير أو موليير أو أميل زولا .. لن هؤلاء المؤلفين الكبار يخلقون حول الرواية جوا حسنا يمهد لها النجاح .. ويوجدون فى مخيلة رواد المسارح روحا طيبة يقابلون بها مسرحياتهم .. الا أنه كثيرا ما يخطىء المؤلفون الناجحون ويقدمون للجماهير روايات رديئة كانت تثير سخطهم على المؤلف اذا كان ناشئا .. ولكن ..

ولكن هذه الروايات الرديئة غالبا ما تصادف نجاحا وشهرة وأهمية لا يعرف الجمهور أنها — تلك الشهرة — مسروقة من شهرة المؤلف !

كما أن هناك كثيرا من الأعمال المسرحية الرائعة يعرض عنها الشعب المسرحى لا لشىء الا لأن مؤلفها لم يشأ أن يثير حوله ضجة كبيرة قبل ظهور مسرحيته أو لم يلجأ الى مكاتب الأعلان أو النقاد المسرحيين فى المجلات لينظموا له الدعاية المطلوبة ..!

ورغبة فى مجاراة العدل بالنسبة للنوع [illegible] الروايات وانصاف المؤلف المغمور بالنسبة للنوع الثانى عمدت المجلة المشار اليها الى فتح صفحاتها أمام قرائها من الأدباء والمؤلفين المسرحيين لابداء آرائهم الصريحة فى هذا الموضوع .

ماري بل .. والبقشيش

ولسنا نعرف بالضبط ما هو مركز أو أهمية الممثلة الفرنسية المشهورة ماري بل فى مسرح الأمباسادير في باريس تلك الأهمية التي جعلتها تتخطي سلطتها كممثلة الي امكانها اصدار القرار الذي سنذكره الآن ... ولكننا نفضل أن نرجع فى ذلك الى الوجيه عبد الله نجيب الذى — كما نرجح — يمكنه الأدلاء بمعلومات وافية فى هذا الموضوع !

والخبر ... أن مس ماري بل أصدرت قرارا بمنع اعطاء الجرسون — الندل ! — أى بقشيش .. وبس ..!

سيسل سوريل .. وشارل بوايه .. وسافو !

تحاول النجمة المسرحية الكبيرة سيسل سوريل الاتفاق كوكب السينما المحبوب (شارل بوايه) بطل فيلم (شغب) الذى أعجبنا به كثيرا .. على القيام بدور (جان جوسان) فى مسرحية (سافو) التى تحدثنا عنها فى عدد سابق من (الجامعة) الا أنه يظهر أن النجم السينمى قد استهوته السينما فهو يميل الى الرفض !

المديريون المسرحيون

كنا قد أشرنا فى العدد الماضى لاتجاه صغار المؤلفين الي الرأى العام الفرنسى ليكون حكما بينه وبين مديري المسارح المتعنتين وقلنا كذلك أننا نرجح نجاح خطة المؤلفين المهضومى الحقوق لما رأيناه من شدة الحملة الصحفية التى قاموا بها ..

وقد صح ما توقعناه اذ لم يكد يطالعنا بريد الأسبوع الخارجي حتى رأينا عزم المسيو انتوان على اتباع خطة تشجع مؤلفى الكوميديات في موسمه القادم واجابته لمعظم مطالبهم التى ذكرناها .

حيلة مسرحية !

ولو أن هذه الحيلة تمت أو أجريت في منتصف القرن الثامن عشر الا أنها تدلنا على مظهر غريب من مظاهر الغيرة يجب الا يفوتنا ذكره لقراء هذا الباب .. قراء القرن العشرين !

فأن الكاتب المسرحى الكبير (كورناى) رأي أن مكانته فى قلوب محبيه مهددة بظهور كاتب مسرحي ناشىء يدعى (سينا) الذي توجه الجمهور الباريسي بكل حماس وأعجاب نحو روايته التى نشرها تباعا فى احدى الصحف ثم عمد الي اخراجها على المسرح

فما كان من (كورناى) الا أن استأجر كل كراسى حفلة افتتاح تمثيل الرواية ثم أتى ميعاد التمثيل ولم ير الممثلون أو مدير المسرح أو مؤلف الرواية المحبوب أى أثر لمتفرج واحد اذ أن كورناى اعدم كل التذاكر !

واذا علمنا أن حفلة العرض الاول لأى مسرحية هى التي تحكم بمقدار الاقبال عليها فى الحفلات المقبلة أمكننا تخيل الفشل (الرائع) الذى لاقته رواية .. سينا !

حتي المؤلفون الذين يرسمون لنا المثل العليا فى رواياتهم لم تخل نفوسهم من بعض عادات المثل ... السفلي !

نقد مسرحي

ابتدأت جمعية « تنظم الحفلات الفنيه » فى فرنسا باحدي حفلاتها تحت رعاية بلدية

باريس لاعانة الممثلين والفنانين العاطلين

والذي نلاحظه على هذه الحفلة أنها جمعت بين كل أنواع الفن الممكن تقديمها للمتفرج وهي احدي الطرق التي قد رأى المشتغلين بالمسرح على اتباعها لمقاومة السينما. فالى جانب الرواية المسرحية الأصلية كانت هناك فرقة موسيقي كاملة تقوم بين حين وآخر بعرض بعض أدوارها كما أن بعض كبار المطربين اشترك في هذه الحفلة وكان يصحب التمثيل أوركستر فني بديع

وقد أمكن هذه الجمعية أن تعرض هذه الأقسام من الفن في حفلة واحدة نظراً لأنها عبارة عن نقابة تجمع بين فنانين مختلفى النزعة وقد ساعد ذلك على نجاح الحفلة كثيرا كما أن الكثير من مشاهديها قد أتوا بدافع مساعدة هؤلاء الفنانين

ترى .. هل يمكن أن نقوم مثل هذه الحفلة الكبيرة الناجحة في مصر بدافع من الفنانين أنفسهم ولاعانة الممثلين المصريين جميعا لأنهم أصبحوا الآن كلهم عاطلين أو في هذا الحكم ؟ ! !)

تعليقات

(يعقد في أول كل موسم مسرحي في مسرح الاديون الايطالي امتحانا عاما نظريا للممثلات والممثلين المبتدئين في مورد الخطابة والالقاء والثقافة العامة وامتحانا عمليا في تمثيل بضع أجزاء دقيقة من درامات وكوميديات مشهورة)

وهذا خبر كان يمكن أن يحتل مكانه في قسم الأخبار من هذا الباب لولم يطالعنا - برضه - الأستاذ عزيز عيد في احدي المجلات حول طريقته في تقدير الممثلة المبتدئة !

يرى أنه لا يمكن أن - تعجبه ! - الممثلة الناشئة الا بعد أن تحويها احدى صالات دور السينما المظلمة لمدة ثلاث ساعات لمشاهدة رواية بشرط أن تكون غرامية .. مؤثرة!

وتسأل عزيز عيد عن السر في عدم كون الرواية غرامية فقط بل ومؤثرة كذلك فيقول لك ان هذا يتيح له فرصة لاتعوض للوقوف على مدي تأثر الفتاة بمواقف الرواية الدقيقة !

الشقيقان ابراهيم و بدر لاما

وأثرهما في النهضة السينمائية المصرية

ليس شك في أن جزءاً كبيراً من الفضل فيما بلغته مصر من نهوض في عالم السينما انما يرجع الى الشقيقين ابرهيم وبدر لاما مؤسسي (كوندور فيلم)

كان هذان الشقيقان في طليعة الذين اشتغلوا باخراج الأفلام المصرية . وكان لهما من خبرتهما بفنهما ودرايتهما بقواعد الفن السينمائي ووقوفهما على ميول جمهور السينما وذوقه . نقول كان لهما من كل ذلك ما ساعدهما على أن يخرجا لنا أفلاما دقيقة الاخراج والتمثيل وأن يصيبا من النجاح قسطا وافرا

وآخر ماسنراه من جهودهما فيلم (شبح الماضى) الذي يفتحان به فتحا جديدا في السينما المصرية سواء من ناحية التأليف أو الاخراج أو التمثيل

والذي يعرف مبلغ حماس هذين الفنانين لعملهما السينمائي لا يستغرب أن يبلغا النجاح الذي بلغاه وأن تخرج أفلامهما وقد توفرت فيها شروط الدقة الفنيه . والذي نحسبه أن شريطهما الأخير (شبح الماضي) سيكون درة بين أفلام الموسم الجديد المصرية .

وأن شريطا مثل (شبح الماضي) اشترك فيه الاستاذان ابرهيم وبدر لاما بجهودهما الأول من ناحية الاخراج والتصوير ، والثاني من ناحية التمثيل وغير ذلك من الأعمال الفنية . مضافا الي ذلك اشتراك أميرة الطرب السيدة نادرة معهما بقيامها بدور تمثيلي غنائي في الشريط يعتبر خير دور غنائي قامت به فنانة مصرية على الستار الفضي . وفوق هذا أيضا ظهور النجم السينمائي الصغير عبد الله لاما في أول دور هام يقوم به طفل مصري على الشاشة ..

كل هذا يزيد في اشتياقنا الي مشاهدة هذه التحفه السينمائية النادرة التي فاضت عليها عبقرية أديبنا وشاعرنا الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد بما وضعه للشريط من أغاني رائعة تغنيها السيدة نادرة بصوتها العذب فتشجي المتفرجين وتطربهم . . وهي خمس أغاني بلغت غاية الاجادة في التلحين والانشاد

ومهما قلنا في وصف ما بذله الاستاذان ابراهيم وبدر لاما من جهود في شريطهما الاخير ، فاننا لا نفيهما حقهما من التقدير ولذا نترك هذه الجهود تتحدث عن نفسها بنفسها عندما يعرض شريط «شبح الماضي» على الشاشة البيضاء ، فيدرك الجمهور أي نجاح بلغه الاستاذان ابراهيم وبدر لاما بالاخراج السينمائي في مصر وأي توفيق نالاه في أكتشاف كواكب جدد للظهور على الشاشة البيضاء من أمثال الاستاذ أمين التبكي والسيدة أمينة محمد وغيرهما

وسيرى الجمهور فضلا عن ذلك أي ثمرة تثمرها جهودهما في عالم السينما ، كما سيتذوق نوعا من جديدا من الفن السينمائي المصري هو خلاصة خبرة الشقيقين في ثماني سنوات عرفا فيها كل خاصية عن السينما واخراج أفلامها على النحو الذي يرضي الجمهور ويحقق رغباته في الافلام التي يسعى الى رؤيتها خصوصا وأن هذا الجمهور يميل الى كل جديد طريف في هذه الافلام .

الكتب والصحف والناس

هيوج والبول يمثل !!

اختار الزميل محرر « سوق الكتب » بين ما اختاره من الكتب التي ينصح القراء بالاطلاع عليها رواية «الكابتن نيكولاس» للكاتب الانجليزي هيو ج والبول . وهي قصة طريفة لاقت تقديراً كبيراً من جمهور قراء والبول .

وقد قرر هيو ج أخيرا أن يشترك بنفسه في تمثيل رواية « دافيد كوبرفيلد » للكاتب الكبير تشارلس دبكنز .. على الشاشة البيضاء .. وقد اختار لنفسه دور (القسيس) في الروايه

وقد ستعرض الرواية بالطبع وسنري والبول .. وسنتبين هل ينجح على الشاشة كما نجح في التأليف.؟ ولم يقابل قرار والبول بالاشتراك في تمثيل الرواية دهشة كبرى . لأن الشاعر الانجليزي درنكوتر اشترك مرة منذ مدة ليست بالبعيدة في انقاذ احدي رواياته المسرحية .. في ليلة مرض فيها الممثل الاول .. . . ولأن الكاتب العالم ويلز .. قد دعي مرة أخري الى هوليوود للاشتراك في اخراج وتمثيل احدي قصصه التي تنوي اخراجها احدى الشركات السينمية بهوليوود .

وغرام والبول بالسينما ليس حديثا بل انه كان يدرس أسرارها منذ مدة مضت لمواينه لها .. وقد اقترح أخيرا على احدى الشركات أن تخرج روايته المعروفة (صورة الرجل ذو الشعر الاحمر) . التي يعالج فيها جنون المؤلفين . والنابغين .. والامراض العقلية التي تنتابهم ..

ورغم الثروة التي آلت الى هيوج . بعد أن اشتهر وعرف ككاتب كبير . إلا أنه لا زال يحيا حياة عادية . وقد قال مرة عن نفسه (لم يترك لي القدر إلا كوخي الصغير ووسائل الحياة الضرورية .. فلم أطلب شيئا أكثر من ذلك.؟!)

وقد ابتدأ والبول الكتابة والتأليف منذ أن ترك عمله بعد الحرب في الجيش الروسي .. !!

الخالدون .. !!

لم تستقر الأكاديمي فرانسيز بعد على قرار في مسألة اختيار العضو « الخالد !» الذي يخلف المارشال ليوتي الراحل .. وان كان من المحقق أن ذاك العضو سيكون واحدا من اثنين ... المارشال داسبري والمارشال تبان .

وقد صرح أحد أعضاء الاكاديمي أخيرا بعد أن سئل عن سر التأخير في اختيار العضو الجديد بعد مامضت مدة كافية على وفاة ليوتي بقوله .

— ان للأكاديمي تقاليدها .. فقد مضت المدة الكافية على وفاة زميلنا السابق ليوتي .. ويجب أن تمر مدة أخرى حتى نستقبل زميلنا الجديد الذي يحل محل ليوتي

فكان ذلك تخلصا محكما من الرد بصراحة على السؤال الذي وجه اليه .!

عميد الصحافة الانجليزي

توفى أخيرا عميد الصحافة في الامبراطورية البريطانية المستر جون ريدابث عن ٨٣ عاما قضاها في خدمة الصحافة والجمهور . !

وقد ظل المستر جون مديرا لجريدة « منتريال ويتنس » مدة تبلغ ٦٣ عاما باستمرار .. دون أن يغيرها .. وقد كان من ضمن من يعرفهم شخصيا في شبابه الرئيس لنكولن رئيس الجمهورية الامريكية وغاريبالدي الزعيم الايطالي المشهور .

وقد أحدثت وفاة العميد البريطاني رنة حزن وأسف في الدوائر الصحفية الامبراطورية بأجمعها .

من هريو .. الي ماساريك

سبق أن تحدثنا عن المسيو ادوارد هريو رئيس الوزارة الفرنسية السابق .. كمؤلف وكاتب مجيد .. وكنا نعتقد أنه ليس هناك من ينافس هريو في كثرة مؤلفاته وكتبه التي تبلغ الخمسة عشر تقريبا . خلاف رسائله ومذكراته التي كان يحضرها في أول حياته العملية بعد أن نال أجازة التدريس .

ولكن الرئيس ماساريك . رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا . ينافس الآن هريو في ميدان التأليف . فكتب ماساريك هو الاخري كتبا كثيرة . وقد ازمعت احدي دور النشر اخيرا أن تترجمها الى لغات كثيرة ليطلع

شليابين بين زوجته وابنته

عليها الأوروبيون . والعالم . حتى يستفيد من خبرة ما ساريك أو (الرجل العجوز) كما يسمونه !

وقد كانت آخر مؤلفات ما ساريك كتاب هو عبارة عن حديث أملاه لأحد الكتاب الانجليز يصف ويشرح فيه تاريخ حياته . ومن أبرز الكتب التى وضعها ماساريك والتى تعدها دار النشر لجعلها أول (منتجاتها) عن ما ساريك « الرجل الحديث والدين — تأملات فى السياسة — مشكلة الوطنية — مسألة اليهود » . .

وقد تجاوز الرئيس ماساريك الآن الخامسة والثمانين من عمره . وقد ظل رئيسا للجمهوريه التشيكوسلوفاكية منذ الحرب الى الآن . دون أن يفكر « التشك » فى غيره رئيسا وزعيما لهم

وقليل من كان يعرف أن ذلك الرئيس كان أبوه حوذياً . وأنه صنع له أول بذلة للمدرسة . من غطاء قديم كان يستعمله فى عربته . وهذا سر لم يجد ماساريك مانعا من أن يسرده بصراحة فى كتابه الأخير الذي يقص فيه تاريخ حياته مفتخراً بذلك مشيراً الي عصاميته . .

شاليابين والنساء !

تحدث أحد محررى الصحف الأدبية بانجلترا مع المغني الروسي الكبير شاليابين عن النساء . وموقفه أزءهم . ورأيه فيهم . فكان جوابه الصريح

— أني أعتقد ان مستقبلى كان صنيعة النساء — فقد كن وحيى فى كل أعمالي . فى الفن والموسيقي والحياة

لقد كانت أمى اول من قادتني الى سلم الحياة الصحيحة ولما ترعرعت كنت اعمل لكي انال رضاها . ولأجلها

وقد علق شاليابين بعد ذلك على المرأة الحديثة بقوله

— ان المرأة الحديثة لا تعجبنى كزميلتها التي سبقتها . ولكن الغلطة ليست غلطتها اذ ان الحياة نفسها قد تغيرت تغيرا كبيرا فى السنين الاخيرة هذه . فيجب أن نلوم الزمن الذى نعيش فيه قبل كل شيء آخر ففي هذا الوقت لا يجد المرء متسعا من وقته ليعيش حياة الحب والفن الصحيحة . وهذا أمر يؤسف له . .

ثم أضاف شاليابين

— لكي تفهم المرأة يجب أن تفهمك هى أولا . . فلن تفهمها أبداً إذا لم تخبرها خبرة حقه . . . بعيدة عن الظواهر السطحية فيجب أن تحلل أخلاقها وتتغلغل فى نفسيتها ولن يكون ذلك إلا اذا وجد لديك الوقت والصبر . . معا . .

وقد علق المغني الروسى أخيرا على الزوجة الانجليزية بقوله :

— ان الانجليزية التى تتزوج تكون مخلصة . . إنى أعجب بالزوجات الانجليزيات دائما . . ومن مشاهداتى أعترف لك انهن أكثر تأثيراً على أزواجهن ومحبة لهم من أي زوجة أخرى . . . فى أى بلد أوربية .

قصة رحلة

على أثر عودة الدوق جلوستر نجل ملك بريطانيا الي لندن فى الشهر الماضى بعد رحلته الطويلة الي الشرق الأقصى واستراليا أخرج سكرتيره الذي رافقه فى رحلته مؤلفا يحوى وصفا فريدا للرحلة . وتعليقات على الحوادث التي جرت للدوق وللسكرتير فى البلاد التى زاراها . . وتحليل دقيق للشخصيات المختلفة التى قابلها الدوق فى رحلته . وقد كان لسرعة اصدار هذا الكتاب عقب عودة الدوق مباشرة من رحلته دهشة غريبة . إذ تصور الناس أنه كان يطبع أولا بأول منذ قيام الدوق فى رحلته الى استراليا . والحقيقة أن الأخبار والمقالات والأبواب التي به كانت ترسل من سكرتير الدوق المرافق له فى رحلته . . الى احدى دور الطبع والنشر في لندن بالطيارة . . وبهذه الطريقة . . لم يكد الدوق يحط رحاله فى لندن . . حتي كان المؤلف فى السوق . . ليقرأ الانجليز كل ما يهمهم عن أميرهم المحبوب

ومما قاله الكاتب فى مقدمة الكتاب أن زيارة الدوق لاستراليا كانت لغرضين سياسيين الغرض الاول . . النيابة عن جلالة والده الملك فى الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس مدينة ملبورن . أجمل مدن استراليا . والأمر الثاني انه كان يريد أن يختار بنفسه لابنة أخيه الدوق أف يورك البرنسيس اليزابث الصغيرة المحبوبة من الشعب . . . ماسة ثمينة . تليق بمقامها

وعاد العم المخلص الى لندن . . . يحمل احدى الماسة المطلوبة . .

رجالُ الفكر

مارك توين

الكاتب الأمريكى الفكاهى الفذ . . ولد فى فلوريدا فى نوفمبر ١٨٣٥ وكانت عائلته فقيرة . . ومات والده بعد أن خلف وراءه خمسة أطفال . . !!

رحل مارك الى سان فرنسيسكو حيث اشتغل بالصحافة حينما بلغ عمره السابعة عشر . . وقفز اسمه فجأة على أثر ظهور روايته الأولى (الضفدعة القافزة) وقام بعد ذلك برحلة الي جزائر سندوتش والبحر الأبيض المتوسط . . واحترف الكتابة والتأليف بعد ذلك حتى أصبح شريكا لاحدى دور النشر فى نيويورك وساعده ذلك على نشر مؤلفاته العظيمة

وقد كانت وفاة زوجته عام ١٩٠٢ صدمة له . وترك الكتابة حتى مات عام ١٩١٠

ويعتبر مارك توين أحسن كاتب أنجبته أمريكا . له أسلوب طريف مرح . فى رزانة وحكمة .

من أحسن كتبه (تأملات شخصية فى جان دارك) و (رحلة فى الخارج) و (مغامرات هكلبرى فن)

سائق الترام رقم ١٢٧٤ ينام ليلة في «حضن» ميت ..

حدثني سائق الترام الصعيدي بعد أن نجانا من حادث مصادمة كاد يؤدي بنا الى هلاك محقق نحن وكثيرين . .

وقد تملكته النعرة الصعيدية التي يمتاز بها سكان مصر العليا والتي تعتبر أهم صفة في أخلاقهم . . أراد أن يبرهن لي على جسارة قلبه وأنه طالما لاقي الأهوال وصادف المصاعب وأن تلك الحادثة التي كادت تؤدي بنا لم تكن سوي حادثة بسيطة لم يرتجف لها قلبه قط كما ارتجفت قلوبنا نحن وخصوصا أنا الذي اضطرتني سرعة الميعاد الذي كنت ذاهبا اليه أن أقف جوار السائق لعدم وجود أماكن خالية في الترام

وصار الرجل ذو الشاربين الطويلين الغليظين والوجه الاسمر الفاحم الذي يدل على أن صاحبه ذو عزيمة صادقة قوية وقد ارتسمت على ذلك الوجه الاسمر الوانا كثيرة تدل على أن صاحبها قد جرب الحياة حقيقة . . يحدثني كيف أنه نزل بين عرب الخيام الرحل النازلين بجوار أسيوط منذ نيف وأربعين عاما وقد شب بعد ذلك على النشأة البدوية القوية الجبارة

وقد عرف منذ صغره بين أطفال القبيلة بالقوة اذ طالما تفوق على ابنائها في المصارعة الصبيانية التي كانت تعقد حلقاتها كل ليلة جمعة من كل أسبوع

. . . وشب السائق علي تلك الحياة القوية المتقشفة ورحلت قبيلة العرب ولا زالت لهم في ذاكرة السائق الذي أبي على معرفة اسمه أحسن التذكارات . وعرف بين أهل بلدته بالقوة والبطش وقد سموه لذلك ابن العرب . . وحدثني عن أغرب حادثة صادفته في حياته وعن تلك الليلة التي لا تزال ذكراها عالقة في مخيلته وذلك انه كان يحرز سلاحا بدون رخصة وقد علم ضابط النقطة في بلدته بذلك فجرد عليه بعض رجاله لضبطه وفعلا تمكنت القوة من محاصرته في زراعة أذره مجاورة لمدافن القرية وكاد ان يقع بين أيدي رجال البوليس . ولكن أبت عليه عزته وشهرته بأنه لايهاب البوليس ان يقع في أيدي رجاله ولم يجد أمامه مهربا سوي أن يختفي في اي مكان وفعلا وجد المكان الذي يمكن ان يلتجيء اليه . . ولم يكن سوى قبرا مفتوحا في طرف المدافن . فلم يتردد في النزول اليه ولكن كم هاله عندما تحسس مكانه فوجد جثة بشرية لم يتطرق اليها البلي بعد وقد تحسس اكثر من موضع في جسمها . واضطر المسكين ان يبيت ليلته في احضان تلك الجثة الباردة .. ولكنه يقول ان الصفير الذي كان يطن في اذنيه من شدة الخوف كان احب لديه من صوت وقع أقدام رجال البوليس التي كانت تبحث عنه في كل مكان ولكنها لم تكن تدرى أنه على مقربة منها وانه ينام في احضان الميت . . وقد امضي المسكين ليلة لازالت عالقة ذكراها بمخيلته . . وقد صمم من بعدها ان يترك الحياة الصاخبة التي كان يحياها وفعلا أتى الى القاهرة ليشتغل سائق ترام .

وقد كان . . . انه يحمل الرقم ١٢٧٤ الآن ...

عشر دقائق ... انتراكت

أحسن ممثلة

اجتمعت أخيراً جمعية المخرجين الامريكان وعرضت عليها روايات الموسم الماضي لتبدى رأيها في أحسن رواية مثلت على المسرح وكذلك لاعلان أول ممثلة للموسم الماضي ففازت الزابث برنر ممثلة السينما المشهورة وبطلة رواية كاترين أمبراطورة روسيا بالأولوية بين ممثلات أوربا وأمريكا على الاطلاق وذلك لنجاحها في الدور الأول من الرواية المشهورة (Escaqe me never) وقد بلغت هذه الممثلة الناشئة حد الاعجاز في دورها في تلك الرواية وقد عدت « لا تبتعدي أبداً » أحسن رواية للموسم المنصرم

وتلت هذه الممثلة في الترتيب الممثلة الانجليزية ايفون برنتان في رواية نويل كوارد المشهورة « قطعة محادثة » « Conversation piece »

وقد جاء بعد هاتين الممثلتين في الترتيب الممثلة كاترين كورنل وبعدها الممثلة ايفا لاجالين في رواية (Porgy) المشهورة.

وكذلك حاز الأولوية بين الرجال المؤلف المسرحي المشهور نويل كوارد إذ قام بالدور الأول في روايته « Ring master » أي سيد الحلقة ، وقد اعتبر كوارد أحسن ممثل وقف على خشبة المسرح في الموسم المنصرم بين رجال المسرح جميعهم.

هملت في اليابان

مثلت أخيراً في اليابان رواية شكسبير المشهورة على مسرح الماجى في طوكيو وقد قام بتمثيل هذه الرواية أفراد فرقة التسباشي موريال المشهورة في اليابان وقد تفوقت الممثلة اليابانية الصغيرة يوا كو مزناتى تفوقا كبيراً في اظهارها شخصية البرنس هملت الخالدة وقد وضعها النقاد في موضع المقارنة في صف واحد مع جون باريمور الذى يعد أعظم ممثل اضطلع بالقيام بهذا الدور وقد لعب دور الملك الممثل السينمي القديم سيسوهايا كو.

عطيل

يتقابل شكسبير وولتر هستون هذا الشتاء على مسرح السنترال سنى بنيويورك

> **حلم ..**
>
> — ١ —
>
> لقد أفقت من أحلامى وطيفها ..
> بعد رقود أول الليل العميق !..
> بينما الريح تهب في خفوت ..
> والنجوم تلمع وتضيء ..
> أفقت من أحلامى .. وطيفها !!
> وكأن روحا خفيفة ..
> قادتني .. دون أن أعلم كيف ؟؟
> إلي نافذة حجرتها .. الجميلة !!
>
> — ٢ —
>
> أرفعونى من فوق الحشائش !!
> أنى أموت ! أنى أتهالك ! أني أسقط
> دعوها تمطرني بقبلات حبها ..
> على شفتي وجفوني المرتعدة ..
> وعلى خدي الباردين .. المتقلصين !
> ان قلبي دقاته تسرع وتزيد ..
> أوه .. ضموها الى مرة أخرى بقوة ..
> حتي تسقط متهالكة هى الأخرى !
>
> (برسى شلى)
> SHELLY

حيث يقوم وولتر هستون ممثل السينما المشهور وبطل رواية « عاصفة على أوربا » بدور عطيل في قطعة شكسبير الخالدة المعروفة بذلك الاسم . وقد تولي اخراج هذه الرواية على المسرح المخرج الأمريكى المعروف روبرت أدموند جونس .... كما يقوم الآن المستر هستون بالدور الأول في رواية « Dodswotphe » المشهورة .

مؤتمر الفنون في روما

سيعقد في خلال الشهر الحالى مؤتمر عام في روما برئاسة لويجي براندلو الكاتب الايطالى المشهور وسيكون هذا المؤتمر الوحيد في نوعه لأنه سيجمع جميع أقطاب الفنون من جميع بقاع الأرض إذ سيجمع المؤلفين والنقاد والمخرجين وكل من له صلة بالفن الجميل أيا كان نوعه . وسيكون على رأس هذا المؤتمر فورميشى وأوجيني وبوتابنيلي وروما نولى ومارتينى الكتاب الطليان المشهورين وسيتناول البحث في المؤتمر كل فرع من فروع المسرح والسينما وروايات الأوبرا القديمة المشهورة مثل « عايدة » و « فوست » وكذلك سيبحث المؤتمر في الراديو وستتناول احدى لجانه بحث هندسة المسرح الحديثة كما ستتناول لجنة أخرى موضوع المسارح الحكومية والمسارح الأهلية . وأيهما أفضل.

فوق الصخور

تمثل الآن على مسرح حديقة الشتاء بلندن مسرحية برنارد شو الجديدة « فوق الصخور » وتجري حوادث هذه الرواية في نمرة ١٠ دوننج ستريت أى في رئاسة مجلس الوزارة البريطانية وهى عبارة عن درامة عنيفة خلافا لكتابات شو التهكمية وهى من نوع روايتيه « عربة البرتقال » ورواية « أنت جدير بأن تكون طيب » وفى هذه المسرحية الجديدة جدل سياسى عنيف قد أجراه شو على لسان رئيس الوزارة في روايته ويعتبر هذا الجدل أحسن نقد للحالة السياسية الحاضرة في انجلترا . وقد قام بدور رئيس الوزارة الممثل الانجليزي المشهور المستر (نيكولاس هانن) ....

سامى

النقد المسرحى فن يجب أن تراعي أصوله

كيف يكون الناقد قاضيا وخادما للمسرح ! النقد هوايه أم احتراف ؟

بينا فى العدد الماضي العناصر الواجب توافرها في القصه المسرحيه حتى تكون ناجحة واليوم نعرض لموضوع النقد المسرحى الذى بوساطته يمكن الحكم على المسرحية بالنجاح والبقاء من عدمه . . .
فالنقد المسرحى لا يمكن أن يتوافر لشخص قد أمسك القلم وعرف صناعته لأن النقد من أول مستلزماته الذوق الفنى الصحيح فاذا توافر الذوق الفنى لدى الشخص أى بعبارة أخري يمكن للناقد أن يميز بين أوجه النظر الفنيه المختلفه وفق دراسات خاصه ذات قواعد علميه صحيحه . . والناقد الذى يمكنه القيام بهذه التفرقة الفنية يمكن أن يلج باب النقد المسرحى بسهولة . . من هذا نرى ان النقد يجب أن تتوافر أصوله الفنيه فى الناقد قبل كل شيء وهذه الأصول ان هى الا القواعد العلميه الصحيحه الثابتة التي تتلاءم مع كل قصة مسرحية بحيث يمكن تطبيقها عليها فان انطبقت تلك القواعد والأصول على المسرحيه بحيث يعمل الناقد على توجيه هذه الأصول التوجيه الصحيح بالنسبة للقصة فان المسرحية تكون ناجحة وذلك النجاح هو الحكم الذى يحكمه الناقد على المسرحيه لانطباقها كما قدمت على الاصول الواجب أن يأخذ بها كل ناقد يعمل لخدمة الفن فقط لا لخدمة ذاته كما يعمل المرتزقة من النقاد العيال على المسرح المصرى المسكين

نخرج من هذا بأن للنقد أسسا يجب تراعى وقواعد علميه صحيحة يجب أن يكون الناقد على بينة منها فان لم يكن الشخص الذي يتعرض للنقد ملما وزاد رأيه بها فانه لا يعتبر ناقدا بأي حال من الاحوال ووجب عليه أن يقتصر على اجلاس الناس في مقاعدهم فى دار التمثيل بدلا من أن يجلس على كرسى ممتاز لم يدفع فيه قرشا واحدا

لقد كان فى مصر نفر من النقاد قد تعرض للنقد نقدا علميا صحيحا فكان المسرح إذ ذاك في اوج عظمته وما ان تركه هؤلاء النفر حتى آذنت شمس المسرح لم يتبه الحول حتى كانت كل المسارح المصرية بالمغيب وفعلا فى خبر كان . . . فلا السينما الناطقة ولا غلاء أجور المقاعد ولا كثرة التكاليف ولا انعدام القصص الجيدة هى فى السبب بوار سوق المسرح فى مصر . . بل الحقيقة التى لا مراء فيها هى أن المسرح المصرى يرجع هزيمته الى تهريج أدعياء النقد فكانوا بلاء على المسرح وبلاء على أنفسهم فلا المسرح انتفع ولا جيوبهم امتلات لخلو الميدان من المسرح الذين يعيشون على مديح رواياته . . . !

المستر لتلوود ناقد المورننج بوست المسرحي

لذلك نجد أن مركز النقد في هذه الايام فى الحضيض بينما نرى دول الغرب تعمل على تمهيد هذا الفن الذى أصبحت له قواعد موضوعة يدرسها من يريد أن يدخل ميدان النقد . . .
والناقد الحقيقى هو الرجل الذى يخلى نفسه من كل المؤثرات الخارجيه ويدخل الى المسرح لمشاهدة الروايه خالى الذهن من شيء ماعدا الروايه حتى عليه أن ينسى أن المؤلف خاله أو أخاه . . بل يجب أن يفرض نفسه فى هذه اللحظة قاضيا وخادما في آن واحد للمسرح . .

نعم قاضيا نزيها يحكم للمسرحية التى تجرى أمامه بقدر ما لها وبقدر ما عليها . . وما دام قد حكم به حكما نزيها عادلا حكم بما لها وبما عليها فانه يكون قد خدم المسرح أجل خدمه لأن القصة الناجحه لابد وأن تعلى من شأن المسرح وبالعكس اذا حكم بسقوطها فانه يقوم بنفس الخدمة لان القصة الساقطة مآلها لا محالة الى الزوال وبالتالى اختفاء هامش سماء المسرح فلا قومة له بعد ذلك . .

قد يتساءل البعض بعد أن يتبين مركز الناقد وموقفه من القصة وكذلك موقفه بالنسبة للمسرح هل النقد هواية أم احتراف ؟ . . وهل يمكن لكل شخص أن يهواه ويحترفه ؟ وللاجابة على ذلك يمكن القول ان معنى كلمة الاحتراف هنا تختلف عن باقى معانيها فى أى مجال آخر غير مجال النقد فان الناقد المحترف أى الأجير يكون مفهوما ضمنا أنه لا يكون أجيرا الا للصحيفة يقوم فيها بمهمة

النقد المسرحي إلا محترفا النقـد حرفه تدر عليه المال من جيب صاحب المسرح أو الرواية بل يجب أن يكون الناقد المحترف بعيدا كل البعد عن صاحب الرواية وصاحب المسرح كما أنه من الواجب أن يكون لون الجريدة التي يعمل الناقد لحسابها لونا مستقلا صرفا خاليا من كل غرض حتي يخرج الناقد بنقده منزها بعيدا عن كل مؤثر مادى مهما ضؤل أو كبر . . . ذلك هو الاحتراف ولـكن هل النقد حرفة ؟ مع قولنا أن أجير الصحيفه محترف للنقد لا يمكن القول أن النقد على اطلاقه حرفة يمكن أن يرتزق منها ويمكن أن يكتسبها كل شخص بالمران مها طـال به الزمن . . لأنه كما سبق بينا أن أول شيء يعوز الناقد هو الذوق الفني الذى بدونه لا يمكن للشخص أن يتوافر على النقد مهما تعرف أصول النقد وحفظها عن ظهر قلب فالذوق الفني هو الصفة الجوهرية فى الناقد وبالتالى يمكن القول أن النقد ان هو الا هواية لا احتراف ان النقد الصحيح هو غاية لا وسيله يمكن التوصل بها إلى كسب القوت أى أن تصل بوساطته الى رفع المسرح الى الدرجات العليا من الـكمال . . ولم يكن النقد فى يوم من الايام وسيلة الى هدم المسرح والعمل على هلاكه

واذا ما انتهينا الي هذه النقطة ننتقل الي نقطة أخيرة بذلك السؤال الابدى الذى تضاربت فيه الاقوال . . هل يدخل الناقد المسرحى الى المسرح لنقد الرواية بعد أن يدفع ثمن المقعد الذى سيجلس عليه شأنه في ذلك شأن باقي المتفرجين أم يجب أن يدخل المسرح مجانا ويجب أن يكون معروفا عند رجال المسرح انه الناقد فلان بصحيفه كذا ؟ . .

لقد تعرض لهذا السـؤال كثيرون من رجال النقد كل يدلى برأى مختلف وكان أ كثر الناس محاجة فى ذلك الامر هو اتحاد النقاد الانجليز وعلي رأسه المستر لتلوود النـاقد المسرحى لصحيفة (المورننج بوست) وقـد خرج هـذا الرجـل بنتيجة منطقية سليمة واستشهد بحادثه صغـيرة وذلك انه فى سنة ١٩٠٦ ابان تمثيل رواية (آداب ماركس) The Morals of Marcus في مسرح الكاريك بلندن منعت ادارة المسرح التذاكر المجانيه لذلك فلم يدخل أى ناقد مسرحى المسرح ابان تمثيل الرواية ولم يظهر اسم الرواية مكتوبا فى أى جريدة كانت ولم يتعرض أحد لنقدها مطلقا فلم يأت اليوم السابع لتمثيل الرواية حتى كان في المسرح خمسة أشخاص أتوا لمشاهدة هذه الرواية الفذة مما جعل ادارة المسرح تعدل عن رأيها وسارعت الى النقاد وادارات الصحف تسترحمهم وتطلب منهم الـكتابة عن الرواية ان خيرا أو شرا مع ان الرواية معتبرة الى الآن فى عداد القطع الخالدة فى المسرح الانجليزى . . . لذلك يمكن القول أن الناقد المسرحي يجب أن يدخل الى المسرح بدون أى أجر ويجب أن يفهم أصحاب المسرح انه انما يدخل الى المسرح ليؤدى مهمه جليلة هى خدمة الفن فقط لا خدمتهم ولا خدمة نفسـه وتسليتها . . .

ابراهيم سامى

الى مادلين

A Madeline

للشاعر الفرنسي موريس الليك
بقلم الآنسة ناهد محمد فهمى

لا أدرى يا مادلين الجميلة
لماذا كلما فكرت فيك . . . أغنى .
ولماذا يحمر وجهى . . . وابتهج وأتثنى . .
ثم لا أخفي عنيك جهلي الفاضح
لتلك اللهجة الغامضة التى تحدثها تنهدات صدرى . .
لعلها لهجة أسف عذب . !
أو تذكار حب حزين . !
أو صدي محبة غارقة . !
لعلها ! لعلهـا ! يا مادلين . !

* * *

لا أدرى يا مادلين الجميلة !
لماذا . . أصبحت خفيفا بعد الرزانة
ولماذا . . صرت متأنقا بعد البساطة
ولماذا . . كلما فكرت فيك
أغني وأتثني . .
كأنى شارب دن
أو ممسوس جن . .
ألحب منك لا منى . .
من ذا الذى لم يلمني . .
وأنا أعمى الهوى المعني . .
يا مادلين ! فيك أغنى

* * *

مدت إلي يدها البضة الجميلة
فطبعت عليها قبلة التحية . .
ورغم مرور الشهور على مصافحتها
فما زلت أحلم أني أقبل يديها
يدها البضة الناعمة الصغيرة
كأنها يد ملاك أو قبضة أميرة . .
دعونى أفكر فيها . . وأغنى
وأحلم بها وأتثني . .
كأنى مدمن راح أو ممسوس جن
يا مادلين ! يا مادلين إرض عني

شريدان يتنكر فى زي حوذى ليري ..زوجته !..

ولا يستريح الا إذا غسل شعرها بدموعه !..

لما أقام شريدان الكاتب والخطيب المعروف بمدينة (باث) كانت تجاوره عائلة مستر (لينلى) وهو موسيقي عمت شهرته القاطعة . . . وكانت جوقته تضم بينها كريمته (اليزابث) وهي فتاة ذات صوت عذب حنون ...

وكان جمال هذه الفتاة لا يقل حسناً عن صوتها

ولقد هام بها القبطان ماتيوز رغم كونه متزوجاً . .

ولما حاول اغراءها متشجعا بضعف والدها . . . . دافعت عن عفافها ولم تبال باضطهاد (ماثيوز) لها .

ولما زاد اضطهاد القبطان لها . . شكت همها لصديقتها الوفية شقيقة شريدان العظيم الذى أحبها عند ماوقع عليها نظره للمرة الأولى . . . . . . حاولت اليزابث أن تنتحر لأنها تريد من التخلص اضطهاد القبطان ولأنها أحبت شريدان الذي لم يمتاز عن باقي الكتاب فى فقره وهندامه غير المنسق ..!

وعرض عليها شريدان حمايتها من القبطان الذى يستغل ضعف والدها ..

وفعلا هرب بها شريدان من باث بانجلترا الى فرنسا .. ونزل بها بثغر كاليه . . . . . .

الا ان والدها .ارع اليها وأرجعها

ولقد دفع هوس العبقرية بشريدان الى أن يعقد لنفسه على اليزابث بعقد عرفى وكانت حجته فى ذلك هو الخوف من الفضيحة وتقولات الناس . .

ولقد كان غضب القبطان على شريدان عظيما حتى انه لقبه « بشريدان خاطف البنات »...!!

ودعاه للمبارزة انتقاما منه لحرمانه من متعة كانت له بلا شك . . .

وكان القبطان من رجال السيف بينما شريدان من رجال القلم لذلك كانت نتيجة المبارزة جرح شريدان فى معصمه جرحا كبيراً . .

ولكن خبر المبارزة وحديث جرحه أخفى عن زوجته (عرفيا) اليزابث ردحا من الزمن

ولما بلغها ذلك الخبر . . وانه جريح . . . . صرخت قائلة . زوجي . . زوجي

ودهش من كان حولها لذلك . . لأن خبر الزواج العرفى كان مكتوما عن الجميع

•••

بعد مرور شهرين من تلك المبارزة أقام والد اليزابث سهرة موسيقية بمدينة لندن

> **سأظل وفيا . . !**
>
> أيها الحب . . يامن تشبه الوردة الحمراء . .
>
> التى تزدهر مبكرة فى يونيو . .
>
> أيها الحب . . الذى تحاكي الأغنية المرحة . .
>
> التى توقع بأنغام شجية . .
>
> •••
>
> حتى تجف البحار وتفني يا عزيزي ،
>
> وتختلط الصخور بالشمس ،
>
> سأظل وفيا لحبك دائما .. ياحبيبتى .
>
> الى أن ينتهى مجرى الحياة وتزول !
>
> روبرت برنس

كانت اليزابث مطربتها . . ولما وصل لشريدان نبأها أبحر من كاليه إلي لندن وهناك تزيا الكاتب العظيم بزي حوذى « عربجى حنطور » وحضر مع غوغاء المستمعين من زعانف الشعب ليري اليزابث . .

تزوج شريدان وهو فى أوج شهرته باليزابث ولكن القدر لم يطل أمد سعادته الزوجية فارسل الموت ليحجب عنه تمثال سعادته البشرى ..

ولقد حدث فى عام سنة ١٧٩٥ وبعد وفاة اليزابث بثلاثة شهور أن تزوج شريدان للمرة الثانية بالآنسة إستر جان أوجل صغرى كريمات دبان وند شستر . . كان فى ذلك الحين قد ناهز الثانية والأربعين من عمره وكانت زوجته فى العشرين

ولقد كان زواج شريدان حادثا حام حوله القيل والقال فلقد كانت الزوجة رغم حداثة سنها ورغم كونه أكبر منها ٢٢ سنة غنية فقدمت له خمسة آلاف جنيها انكليزيا بائنة ...

هذا هو الكاتب الروحانى والخطيب العظيم الذى طالما حارب المادية ونادى بالروحانية يتزوج زواجا تجاريا . . .!

والغريب فى شأن شريدان أنه هام جداً بزوجته الثانية فلقد جاء في إحدى رسائله لها . « اكتبي لى كل يوم فاليوم الذى لا أقرأ فيه رسالة لك لا يعد من أيام حياتي .. أبارك عظامك .... وجبهتك .... وأغسل خصلات شعرك بدموع محبتي الغزيرة لك »

ناهد

ن من ألوان الاستعباد المسرحي تكشفه صحافة باريس

انها ليست أزمة مسرح ... ولكنها أزمة مديرين مسرحيين !

حديث عن الكساد المسرحي وطرق اصلاحه

أظن أنه لا يجب أن نكون من البساطة بحيث نطلق على ما نلاحظه الآن على المسرح الحالى — المحلي والعالمي — من فتور واضمحلال التعبير . . أزمة مسرح . . انها ليست كذلك . . انها . أزمة مديرين مسرحيين !

أن هؤلاء السادة المديرين أقصد — ليسوا — مع أسفنا الشديد — على درجة من الثقافة تمكنهم من الاضطلاع بمهام مناصبهم الخطيرة التى يشغلونها علي الوجه الأكمل . بل ربما كانت عقولهم تضيق عن ادراك أهمية هذه المناصب من الوجهة الفنية بقدر ما تتسع تلك العقول بصورة مكبرة مئات المرات بسلطتهم الأدارية . . تلك السلطة التي لم يكتفوا بتسليطها على عمال المسارح والممثلين والمخرجين فحسب بل وعلى . . . المؤلفين أيضا !

إني أعرف فريقا من المديرين لا تهضمهم نفوسهم أن يتنازلوا (!!) بالرد على خطابات المؤلفين التى ترد اليهم . أما الفريق الآخر فأنهم أكثر تواضعا من هؤلاء فيسمحون بدعوة المؤلف للحضور الي المسرح — دون أن يحظى بشرف المقابلة لأن التمتع بمشاهدة مديرى المسارح الآن صار أكثر تعقيداً من زيارة الوزراء ! — وعندئذ يوهمونه بأنهم سيقرأون روايته حتي إذا مضى شهر أو شهران يقضيها المؤلف المسكين فى أحلام هنيئة حول روايته العتيدة فاجأوه بخطاب رقيق ! . . يخبرونه فيه — بعد أن يفشلوا فى العثور على عذر وجيه يبررون به تعطيل الرواية هذه المدة الطويلة — أن روايته غير صالحة للأخراج على المسرح !

ولعل أوضح مثال يبين جهل سادتنا المديرين في باريس وعدم اعتنائهم بما يرسل اليهم من الروايات أن عمد أحد المؤلفين الى ادماج مشهد من مشاهد إحدي مسرحيات موليير في روايته التى ألفها فلم ير فى خطاب الرفض الذي أرسله المسرح أية أشارة الى ذلك الاقتباس !

ولما كان الأستاذ يوسف وهبي مديراً لمسرح رمسيس — بصرف النظر عن الوظائف الأخرى التي يشغلها فيه — فأنه لم يشذ عن مديري مسارح الغرب فى معاملته للمؤلفين الا أنه ابتكر فى تلك المعاملة — كما هي العادة — أساليب أخري

فقد ذكرنا في العدد الماضى أن الاستاذ رئيس تحرير (الجامعة) عندما كان يضع احدي قدميه فى التعليم الثانوى والقدم الاخري فى التعليم العالي وكان اذ ذاك مؤلفا مسرحيا ناشئا الحت عليه هوايته للكتابة للمسرح بترجمة مسرحية (الفونس دوديه) الكبيرة (سافو) فترجمها فعلا وقدمها الى الاستاذ يوسف وهبي وقبلها ثم . . ثم ها هى تسع سنوات قد انقضت ولا تزال مسرحية الفونس دوديه قابعة فى أحد أدراج مكتب مدير مسرح رمسيس دون أن يعرف عنها الجمهور المصري شيئا

لست أدرى لماذا تقفز الى مخيلتى الآن (حكاية) شركة بارامونت التى تعاقدت مع ممثلها النابغ جون جلبرت لمدة خمس سنوات وظلت تدفع اليه مرتبه بانتظام دون أن تعهد اليه بعمل ما حتى . . يتناساه الجمهور !

وقد تسألنى « ماهي اذن الروايات التي يقبلها المديرون لعرضها على مسارحهم ؟ ؟ » فأقول لك أنهم لا يعنون الا بعثة خاصة من المؤلفين المسرحيين الذين نالوا شهرة واسعة ويعرفهم الجميع . . أنهم يبحثون عن المؤلف وشهرته قبل أن يبحثوا عن المؤلفة وموضوعها

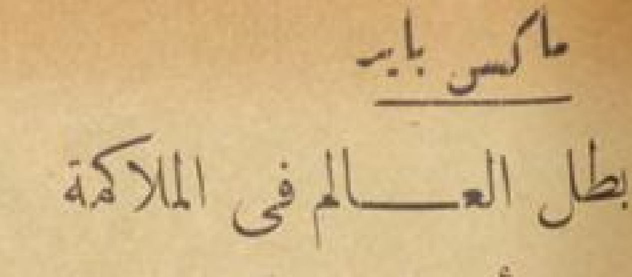
وقد تعترض قائلا « ولكن المؤلفين ذوى الاسماء الخافقة قليلون لا يمكنهم أن يغذوا المسرح بالطعام الدسم المتنوع هذا اذا أمكنهم أن يمدوه بالروايات الكافية » فأقول لك أن هذا هو نفس السبب فى ضعف المسرح وتقهقره وانصراف الناس عنه بعد ان استمر يتقدم لهم موضوعات متشابهة لمؤلفين قليلين . . أن النفس تأنف أن تعيش على صنف واحد من المأكولات

يجب أن يعلم المديرون المسرحيون اذن أن في يدهم — الى حد غير قليل — توجيه الرأى العام الي ناحية خاصة من نواحى الفكر وأنهم بجهلهم يوجهونه الي نهايات معتمة من ظلمات الجهل وأنهم مسئولون عن فساد ذوق الجمهور المسرحى الذى يغشي دورهم وسوء تقديره لأصول الفن كما أننا لا يمكن أن نخليهم من المسئولية اذا كانت الثقافة العامة لشعوبهم محدودة ضيقة

فاذا كان هؤلاء المديرون مطلعين على ما يجد في فنهم . يقرأون كل رواية تقدم اليهم باعتناء . ويبحثون عن وسائل مبتكرة فى عرض هذه الروايات واخراجها . ويعنون بتنمية مداركهم . . اذا كانوا كذلك فلن نقول بعد ذلك انها أزمة مديرين بل لن نقول أن هناك أزمة مسرح

طالما أن أصول المجتمع تقضى أن توكل قيادة فكر الجماعة الى فئة محدودة من الناس فأن أول واجب على أفراد هذه الفئة أن تعنى بترقية عقولهم

حسن زكى أحمد



ماكس باير

بطل العالم فى الملاكمة يأبى أن يتلاكم فى أفلامه

لما تغلب ماكس باير على بريمو كارنيرا وأصبح بطل العالم فى الملاكمة تهافتت عليه شركات السينما من كل جانب وتنافست في زيادة المبالغ الباهظة التي تعرضها عليه حتى تتمكن من استغلال اسمه من جميع الوجوه خصوصا بعد أن تأكدت من أنه يصلح للتمثيل الى حد كبير كما أن له وجها جميلا فهو أجمل أبطال العالم الذين تربعوا على عرش الملاكمة اذا استثنينا البطل القديم جورج كربنتيه ... ولم يكن اشتغال ماكس باير بالتمثيل بعد أن أصبح بطل العالم هو بدء اشتغاله بالسينما.. فقد سبق أن مثل مع بريمو كارنيرا بطل العالم السابق فيلم (الملاكم والسيدة) ولما انتهينا منه لم يكن قد بقى على اليوم المحدد لتقابلهما على بطولة العالم الا ثلاثة شهور.

ولما ذهب ماكس باير الى هوليود لكي يمثل فى فيلم (الملاكم والسيدة) ولم يكن أمامه لكى يصبح بطل العالم الا التغلب على كارنيرا كثرت الأقاويل وظن أغلب المتحمسين له ان ذلك سوف يمنعه من التقدم والالتفات الى تمرينه اليومى اللازم إذ من المعقول جداً ان وجود شاب جميل في عنفوان شبابه وقوته وسط تلك المدينة الساحرة الملآى بالفتيات الجميلات باعث كبير على اهمال التمرين والانغماس فى اللهو وقد حدث ذلك مراراً لكثير من أبطال العالم ولكن ماكس باير مع كل ذلك أثبت أنه رجل رياضى يلتفت الى تمرينه أكثر من أى شىء آخر حتى انه تمكن بعد أن ظل فى هوليود مدة طويلة من التغلب على كارنيرا وذلك مما يجعلنا نعتقد أن هذه الأفكار انما قد حققها كارنيرا في المدة القصيرة التي مكثها فى هوليود.

ولقد أجاب ماكس باير على ذلك قائلا (ان وجودى فى هوليود لا يمكن أن يضرنى بأى حال من الأحوال لأنى أعيش فيها معيشتى الطبيعية بصرف النظر عن المكان الذى أوجد فيه، فالذى يفسد الأبطال فى هوليود انهم يتكلفون فى معيشتهم مع أن من أبسط قواعد الرياضة أن يسير البطل على نظام خاص لا يغيره مهما كانت الظروف).

ولقد بلغ من تهافت الشركات على ماكس باير أنه سيمثل لكل واحدة منها رواية واحدة، الأولى لشركة بارامونت والثانية لشركة كولومبيا والثالثة لشركة مترو جولدوين. وقد سئل مرة عن الأفلام التى يميل الى تمثيل دور البطولة فيها فأجاب (انهم يريدون مني دائما أن أمثل

دور الملاكم في أفلامي ولكنني لا أقبل ذلك بتاتا ... لقد مثلت مع كارنيرا فيلم (الملاكم والسيدة) وبذلنا فيه كل جهدنا حتى نجح الفيلم نجاحا كبيراً وهذا يكفي وكل ما أقبل أن أمثله بعد ذلك هي الأفلام الرياضية التي لا أثر للعراك فيها ... انني يجب أن أحتفظ بكرامة المهنة التي أنتسب اليها) ومن ذلك نرى أن في ماكس باير روحا رياضية نادراً ما نجدها في غيره من الأبطال.

والآن وقد مضى على ماكس باير في هوليود مدة طويلة يمكننا أن نعرف رأيه في بعض كواكبها فنجده يقول (ان والتر هاستن رجل متأنق وكذا والاس بيرى ونورما شيرر وزوجها أرفنج تالبرج ... أما جوان بلنيت فانني احبها كثيراً بعكس جاربو فانني لم اشعر بميل اليها في اول الأمر الى ان حدث يوما ان كنت سائراً فسمعت صوتا جميلا صادرا من خلف احدى الأشجار فالتفت الى مصدر الصوت وعندئذ رأيت جريتا جاربو تخاطب طيرا قد انس اليها ووقف قريبا منها ... لقد اعجبت بها منذ تلك اللحظة).

ويعد بطل الملاكمة الآن من نجوم السينما في هوليوود وهو وديع الأخلاق الى حد كبير

وليس أدل على ذلك من أنه زار خصمه كارنيرا — بعد أن انتصر عليه — في المستشفى وأخذ يمازحه ويداعبه بدلا من أن يبادله الخصام كما يفعل غيره من (الأبطال!) — في بعض البلاد — مما يبرهن على سمو أخلاقه ونبله الشيء الذي يجب ان يمتاز به الرجل الرياضي والفنان!

ولذا تجده محبوبا من جميع اصدقائه

وهو يقوم الآن برحلة قصيرة للرياضة والاستراحة بعد الجهد العنيف الذي بذله بتمثيل فيلم (الملاكم والسيدة) ولمقابلة كارنيرا على بطولة العالم وهو ينوى أن يبتدىء في تمثيل أفلامه القادمة بمجرد انتهاء المدة المحددة له للاستراحة ..

حسين كامل

البطل الملاكم ماكس باير

بائعة الخبز



« جين فرتييه » فتاة معدمة بائسة كانت تبيع الخبز أمام احدى الكنائس بعد أن نبذها المجتمع والأصدقاء ...

رغبت جين فى أن تعيش في كنف أحد قساوسة الكنيسة الذى رحب بها وبطفلها الصغير .

وفى صباح اليوم التالى عندما كان القسيس يطالع الجرائد اذا به يعثر على نبأ مطاردة البوليس لمن تدعى « جين فرتييه » مع شريك لها في جريمة سرقة معمل « لابرو » الكبير وحرقه ثم قتل صاحبه فاضطر الراهب الى تسليم الفتاة للبوليس وأسقط فى يد الفتاة ولم تقل أمام القضاة والمحققين سوى انها « بريئة » مما نسب اليها .. ولم يكن رأيها الخاص عن نفسها كافيا طبعا لاقناع القضاة بصدقه فاجتمعت الأدلة ضد جين التي كانت عاملة فى مصنع « لابرو » وحكم عليها بالأشغال الشاقة المؤبدة .

لقد كانت الفتاة بريئة حقا ... لكنها لم تجد الأدلة التى تثبت براءتها .. بل انها أعدمت بنفسها الدليل الوحيد على ذلك لأن نزعتها الشريفة ألحت عليها فى ذلك فمزقت الخطاب الذى يعيد اليها الحرية و... الشرف

عندما كان المسيو لابرو غائبا وأوكل ادارة المصنع الي جورج دارو الرجل الخبيث والساعد الايمن للابرو تحايل ذلك على الفتاة جين وأغراها ومناها بالزواج منه بعد أن وعدها بأن يتقابلا على رصيف المحطة حيث يرحلان ليمضيا شهر العسل فرفضت .

واهتاج جورج دارو الصب المتيم وأرسل الى فتاته خطابا يلومها فيه على ذلك الرفض ويخبرها أنها ان لم تقابله فى الموعد والمكان المتفق عليه فسيضطر الى الانتحار .. !

وسرعان ماجمع جورج دارو كل نقود المصنع واختراعاته السرية وقابل الفتاة التى خضعت له بتأثير خطابه الأخير ولم تعلم بخبر سرقته وحرقه المصنع وقتله صاحبه عندما فاجأه بفعلته الشنعاء ..

ولكن الفتاة المسكينة أحرقت الخطاب لحسن نيتها فلم يعد بامكانها اثبات كل ذلك

إلا أنه رغم دخولها السجن فقد تمكنت من الهرب منه .. وخرجت الى الحرية .. الحرية القلقة . اذ أن البوليس لا زال يجد فى أثرها حتى تمكن من القبض عليها وقدمها الي عذاب رهيب يفضى الى الاعدام

وقبيل تنفيذ الحكم ظهرت براءة الفتاة ولكن .. بصورة مدهشة .. !

إذ أن لويز بن جين فرتييه الصغير عند ما كان ..

سنرى بقية القصة على لوحة احدي دور السينما الكبرى قريبا .. !



الرجل الذى يتسيطر على مارلين ديتريش

المرأه التى تتسيطر على ملايين الرجال !

هل خطر ببالك أن مارلين ديتريش امرأة غير سعيدة ؟ . . .

أظن أنك لم تفكر فى ذلك بتاتا ، الا أنى أؤكد لك ان ذلك هو عين الواقع ويكفى لك أن تنظر لوجهها أو تسمع صوتها لكى تتأكد من ذلك تماما على أنك اذا ما شاهدتها فى فيلم (الأمبراطورة الحمراء) الذي سيعرض فى سينما رويال فى الأسبوع القادم ستحكم لأول وهلة أنها ستكون أكثر سعادة لو أنها انفصلت عن مخرجها المزمن جوزيف فون سترنبرج ... نعم انه هو الذى اكتشفها وهو صاحب الفضل عليها الا أن الواقع انها الآن أعظم منه كثيراً ولذا يجب أن تتخلص من تلك السيطرة التي فرضها عليها حتي أصبحت الآن صورة منه فهو يتحكم فيها الى درجة لا يمكن أن تصل اليها ممثلة عادية ، فلقد حدث أثناء تمثيل الفيلم المذكور ان غيرت مارلين كلمة واحدة فقط فى الحديث الذي يدور بينها وبين البطل الأول فثار المخرج وملأ الاستديو صياحا حتي انه قال لها « هل تظنين نفسك فرنكستين » وهذا كله بسبب انها غيرت كلمة واحدة فقط .

والواقع انه مع اعترافي بنجاح جميع الأفلام التى أخرجها ذلك المخرج لها الا أنى أري ان ذلك لا يكفى لكى يتحكم فيها هذا التحكم الغريب وهناك من يمكنه أن يخرج لها أفلاما ناجحة لا تقل درجتها عن أحسن الأفلام التي أخرجها لها سترنبرج وأظنك شاهدت فيلم (أنشودة الأناشيد) الذى أخرجه ماموليان ورفع فيه مارلين الي الذروة .

ومما يدهشك حقا أنك اذا ما جلست مع مارلين وهى بمفردها ثم جلست معها ثانيا وبجانبها سترنبرج فانك ستجد فرقا هائلا بين أخلاقها فى المرة الأولى وأخلاقها فى المرة الثانية ... ان وجود ذلك المخرج كاف لأن يغيرها تماما حتى ان الفكرة الشائعة الآن فى هوليوود انها تخاف منه وتحسب له حسابا كبيراً ولقد أجابت على ذلك قائلة « انى لا أخاف منه ولكنه دائما يحاسبني على كل كبيرة وصغيرة ولذا فانى أتجنب دائما انتقاداته المتعددة » ولقد حدث مرة أن دعيت مارلين الى احدي الحفلات فذهبت اليها وظلت صامتة ساكنة حتى دخلت القاعة الرئيسية وتلفتت حولها مراراً ولما تأكدت من عدم وجود سترنبرج ابتسمت وظلت فى سرور طول الحفلة .

واذا ما شاهدت فيلم (الأمبراطورة الحمراء) الذي حدثتك عنه فانك ستشعر تماما بذلك التأثير الذي يحدثه سترنبرج في

نفس مارلين فهو يجردها تماما من حيويتها وصفاتها الخاصة ويجعلها صورة طبق الأصل له من جميع الوجوه .

والغريب ان ذلك المخرج لا يساعدها مطلقا في مسائلها الشخصية والصعاب التى تقابلها فى حياتها العائلية وانما الذي يقف بجانبها فى مثل هذه الحالة هو زوجها رودلف سيبر الذى يحبها كثيراً وتبادله هي هذا الشعور ..

ولمارلين ابنة صغيرة تدعى ماريا هى موضع حب وتقدير الأبوين وعندما انتشرت عملية خطف الاطفال فى هوليوود كانت الصغيرة ماريا أولى الرهائن التي فكر فيها الخاطفون فقد أرسل أحد اللصوص الى مارلين خطابا يهددها فيه بأنها ان لم تدفع له مبلغ عشرة آلاف دولار فان الطفلة الصغيرة سوف تختفي فى ظرف أربعة وعشرين ساعة وقد وضعت مارلين المبلغ المطلوب فى حقيبة — كأمر اللصوص — ووضعتها بجوار المنزل وأخبرت البوليس بذلك وفى اليوم



مارلين ديتريش في وضع فاتن

الثانى وصل اليها خطاب آخر من اللصوص يخبروها فيه بأنهم قد علموا بوجود البوليس ولذا فانهم لم يأخذوا المبلغ وهم يطلبون فى هذه المرة مبلغ عشرين ألف دولار . وفى هذه الحالة اضطرت مارلين أن تستدعى البوليس وفى ظرف ساعة واحدة كان البيت محاصرا بالجنود من جميع الجوانب وامتلأت النوافذ بالقضبان الحديدية حتى أصبح المنزل أشبه ما يكون بالسجون وقد قالت مارلين « وبقينا على هذه الحالة عدة شهور لا نعرف الا الخوف من اللصوص والتفكير فيهم ليل نهار الا أن الشيء الوحيد الذي كان يخفف من آلامى ومخاوفي هو وجود زوجي بجانبي ... انى لا أجد فى كل هوليوود من يعطف علي ويساعدنى الا زوجى ... ان هوليود مدينة غادرة» .

ماذا يكلفك شهر فى هوليوود ؟

لوكاندة	٢٦٠٠	شلن
طعام	٦٢٠٠	»
ضرائب . تليفون . بقشيش	١٠٠٠	»
احتياجات متنوعة	١٠٠٠	»
أدهنة لتجميل الوجه والشعر	٥٠٠	شلن
التنظيف	٥٠٠	»
غسل الملابس	٢٠٠	»
المجموع الكلى	١٢٠٠٠	شلن

أحسن ممثلى الموسم الماضى



جورج أرليس في بيت روتشلد
جريتا جاربو فى الملكة كريستينا
اليزابت برجنر في الملكة كاترين

أحسن ممثلى الموسم القادم



شيرلى تمبل في ماركز الصغيرة
كلودت كولبير أو كلارك جابل في حدث ذات ليلة

حفلات الصباح في السينما

الفساتين السوداء ونظارات الشمس في الظلام .

تحدث في الأسبوع الماضي عن بعض ما يحدث في حفلات السينما التي تقام في صباح كل من يومي الجمعة والأحد وسأحدث الي القراء كل أسبوع عما أشاهده في هذه الحفلات خصوصا وأنه يوجد في مصر الآن ثلاث دور للسينما تقيم هذه الحفلات وتهتم بجمهورها اهتماما كبيرا

والآن لأنتقل الي ذكر ما شاهدته في الأسبوع الماضي .. لقد لاحظت أن هذه الحفلات كانت ملأى تماما بالمتفرجين وهذا طبعا يرجع الى أن الأفلام كانت جيدة فهي عنوان أفلام الموسم كما أن البروباجندا التي عملت لهذه الأفلام قد جذبت أكبر عدد ممكن من المتفرجين . . . الا أن رويال مع ذلك كانت أكثر الدور ازدحاما والظاهر أن هذه الدار — دمها خفيف — على قلوب جميع رواد دور السينما اذ أنها تزدحم دائما بالمتفرجين بصرف النظر عن الفيلم المعروض ولذا فقد أصبح من الطبيعي جدا في هذه الحفلات أن يجلس المتفرجون على البساط المفروش على الارض في الممرات التي بين الكراسي في البلكون وهذا طبعا لا يمكن أن تجده في أي دار أخري للسينما في مصر .. وعلى العموم فقد كان فيلم « نانا » هو أحسن أفلام الأسبوع الماضي

والظاهر أن المودة الشائعة الآن بين فتياتنا المصريات هي لبس الملابس السوداء فلقد شاهدت في كل حفلة من هذه الحفلات عشرة فتيات علي الاقل يرتدين (فساتين) سوداء اللون ... وبمناسبة ذكر الملابس السوداء أذكر أنني رأيت الآنسة الدكتوره س . السباعي — باعتبار ما سيكون — في حفلة يوم الجمعة في سينما رويال فقد كانت مرتدية ثوبا أسود لا أثر للتكلف فيه وهذه البساطة نلاحظ دائما في فساتين فتيات جميع كليات الجامعة بعكس الحالة في ثياب فتيات المدارس الثانوية .. وبما أني ذكرت الآنسة س . السباعي فيجب أن أشير أيضا الى أنها قد (طبت) في الامتحان هذا العام على غير عادتها وبذا سبقها شقيقها الذي يدرس معها في سنة واحدة وكانت النتيجة ان سافر شقيقها الى الاسكندرية لقضاء طول الصيف فيها وبقيت هي تتحمل حرارة صيف القاهرة لكي تذاكر دروسها من جديد استعدادا للدور الثاني وقد كان الأمل كبيرا في نجاحها الا أن التشريح قد خيب ظنها فطبت ثانيا ولم تلحق بشقيقها ويقال أن السبب في ذلك أنها لم تزر سيدي السباعي هذا العام كما هي عادتها سنويا !

وهناك Conqle مواظب على الذهاب الى رويال في حفلة الاحد منذ زمن طويل ولكن مما أثار دهشتي هذا الاسبوع أن حضر الشاب بمفرده في حفلة الجمعة ولم تحضر الفتاة حتى في حفلة الاحد ولقد سمعت الشخص الذي كان جالسا بجواري يذكر اسم ذلك الشاب فتذكرت أني سمعت ذلك الاسم مرارا قبل ذلك مع أنني لا أعرف صاحبه مطلقا ولكن بعد تفكير طويل تذكرت أن ذلك الاسم كان يتردد مرارا على ألسنة مذيعي الراديو في المحطات الأهلية لأن صاحبه كان — على ما أظن — يقوم بعزف بعض القطع الموسيقية على الكمان أو البيانو أو ما شابه ذلك ..

أما الآنسة ع . أمين فمواعيدها (عسكرية) في الذهاب الى سينما رويال فهذه هي الزبونة الوفية لحفلات الصباح كما أنها لا تترك لبس نظارات الشمس حتى أنها أصبحت تلبسها في الظلام !!..

ولقد شاهدت أثناء دخولي الى سينما رويال يوم الجمعة الوجيه الشاب شهاب الدين حسين يقود سيارة ذات مقعدين وبجواره زوجته السيدة ر . بكن ولقد مالت الزوجة الشابة على زوجها أثناء مرور السيارة أمام دار السينما والظاهر أنها لفتت نظره الى كثرة الزحام أمام الدار ...

وفي سينما مترو بول شاهدت الطيار الشاب حسن عاكف أحد الذين أحضروا الطيارات الحربية المصرية الجديدة من انجلترا وقد جلست بجواره عروسته التي تزوجها ثم سافر مباشرة الى انجلترا بعد قضاء شهر العسل مباشرة

أما تريومف فقد كانت كعادتها أهدأ بكثير من رويال ومتروبول كما أنها لم تكن مزدحمة مثلهما ولقد لاحظت أن مقص الرقيب قد عمل بجد ونشاط في فيلم الاستعراض المسرحي الا أن أهم ما استلفت نظري هناك فتاة طويلة تشبه جوان كراوفورد شبها عجيبا حتى أنني ظللت أنظر اليها مدة لا تقل عن خمس دقائق ثم أحول نظري عنها طول تلك المدة لحظة واحدة ولقد خرجت من دار السينما وأنا أومن ايمانا تاما بالمثل القائل (يخلق من الشبه أربعين) !

ولقد أقامت كل من سينما رويال ومتروبول حفلة في صباح الثلاثاء الماضي بمناسبة عيد جلوس جلالة الملك .

سوق الكتب

بين عالمين Bridging two Worlds

دافيس مانسفورد

يقع هذا الكتاب ذو العنوان الغريب في مجلد واحد ولعله الكتاب الأول من نوعه باللغة الانجليزية لأنه يحوى آراء عجيبة عن الشعر والشعراء والموسيقى والموسيقيين . . . اذ أن مؤلف الكتاب يدعو اليه نوعين من القراء ويجذبهم نحوه ويستميلهم الى قراءة كتابه فانه لا يدعو فقط القارىء الخيالي الذى يقرأ مبتدعات الفكر بل يدعو اليه الرجل العملى الذى يسأم من قراءة الكتب التى تكتب فى الشعر والموسيقى لأنه لا يجد من وقته ما يجعله يقرأها . ولكن هذا الكتاب قد عمد مؤلفه الى تدعيم نظرياته عن الشعر والشعراء وكذا الموسيقى بنتائج منطقية سليمة تجعل رجل العمل الذى لا يجرى وراء الخيال يميل الى قراءة الكتاب . ويعلم أن فى قراءة الشعر لذة بعد تلك التى أظهرها له مانسفورد فى كتابه وقد كان فى جهل مطبق عنها وقد انتحى المؤلف الى ناحية عملية تحتاج الى كدح الذهن وتستهوى الرجل الذى يصرف همه الى الابحاث الطبيعية لأن الرجل عمد فى كتابه الى اظهار التكييف الطبيعى الذى ينشأ عليه الطفل ومن غرائزه حب الشعر والموسيقى وتكون الذوق لكل منهما وقد تساءل المؤلف لماذا يولد طفل معين وفيه قوة كافية لتذوق الموسيقى والشعر والميل اليهما ؟ ولماذا لا يكون ذاك الميل فى كل الناس بل ينفرد به أناس معينون دون الباقين ؟ وكذلك تساءل المؤلف فى كتابه الممتع لماذا سار بعض الناس نحو درجات النبوغ صعدا ؟ ولماذا لا يتساوى كل فرد فى درجات النبوغ ؟ وهل فى الامكان أن تعزو هذه الغرائز والميول المختلفة فى بعض الناس الى تكوينهم الجسمانى أم أن تلك الميول هبة من الطبيعة تسبغها على بعض الأفراد دون الباقين ؟ وكذلك هل النبوغ ينشأ بنفس تلك الطريقة ؟ ولكنه رجع وعاد يتساءل مرة أخرى عن تفاوت تلك الغرائز واختلافها قوة وضعفا وزمانا ومكانا وقد عنى كثيرا ببحث النبوغ فى الزمان الماضى والحاضر كذلك المكان وعمل مقارنة بديعة بين نابغى اليوم وأسلافهم وفى أية ناحية من نواحى النشاط اتجه نبوغ هؤلاء وأولئك . كل ذلك تقرأه فى ذلك الكتاب الفريد فى نوعه ولو أن كاتبه شاعر فانه قد تناسى شاعريته وتقمص شخصية الرجل المنطقى العملى ليضمن لنظرياته سلامتها التى يدهشنى كل الدهشة أن تحتويها مخيلة شاعر مثل مانسفورد . الرواج لدى أكبر عدد ممكن من القراء . . . ويمكن لكل قارىء أن يقرأ ذلك الكتاب باشتياق ولو كانت آراؤه تخالف آراء مانسفورد لما يمتاز به من الامتاع والسلاسة والاستنتاج المنطقى المعقول

مجلة بوكمان

ارمادا الهوائى . مارشال بالبو

يقول المارشال بالبو القائد الطيار الايطالي الشهير فى كتابه الجديد المسمى باسم My Air Armada انه يمكنه أن يحكم ريشة دجاجة صغيرة وهى طائرة فى الهواء بنفس الدقة التى يمكنه أن يسير بها طائرته الكبيرة . . . ولعمرى أن ذلك لمنتهى الاعتداد بالنفس والاعتماد عليها . . . فان الرجل يملك عقلية جبارة لا يمكن أن تفوتها صغيرة إلا أحصاها ولذا تمكن الرجل الجبار من أن يقوم برحلته المشهورة فوق الاطلانتيكى ولاقى فيها النجاح الذى كلل جبين ايطاليا فى ميادين الطيران باكليل من الفخار . . . وتطل شخصية بالبو الفذة من بين سطور كتابه الذى أطلق عليه اسم الارمادا الذى لا يقهر . . فقارىء ذلك الكتاب يشعر أن ذلك الرجل الذى كتبه ذو تجربة وانه رجل غير عادى قد جرب الحياة بخيرها وانتحى لنفسه ناحية عملية معينة فبرز فيها . . يكتب الرجل كتابه وهو مملوء يقينا وحبا وشغفا بذلك الفن الذى ملك عليه مشاعره فصيره « مجنون



المارشال بالبو

طيران » كما يقول في كتابه .. يتكلم الكتاب بالتفصيل عن تلك الرحلة الفذة التي قام بها سرب الطيارات الايطالى الى شيكاغو عن طريق ايرلندا مارا باسلندا ولبرادور ثم رجع ثانية الي ايطاليا عن طريق نيويورك .. يصف لك المؤلف كل تلك المراحل وصفا مدهشا يخيل معه للقارىء أنه قد رأى تلك الأماكن حتى يؤمن بعظمة المؤلف بأنه رجل ممتاز النبوغ جدير بالفخر الذي أولته اياه الدولة الايطالية .. ثم يحدثك الرجل عن أن العالم قد نظر الي النجاح الذي لاقاه فى رحلته بعين ملؤها الخوف والدهشة فتذكر الجميع الحرب وأيقنوا أن ايطاليا أصبحت قوة حربيه لا يستهان بها .. ثم بعد ذلك يحدثك فى غير مامواربة « اني قد قمت بعمل فني لا يمكن أن يقدره الا كل رجل خلا ذهنه من ذكري الحرب الماضية ونظر الى عملى مجردا عن كل هوى فيبارك النجاح الذي لاقيته فى رحلتي السامية الفنيه » ..

فرانسيس واطسن

رحلة الي آخر الليل (بالفرنسيه) . لويس فردیناند كلين

هذا الكتاب هو اوتوبيوجرافى عن طبيب صغير ذهب الى الحرب وجاب بعض البلاد النائية فتجول في جنوب افريقيا وزار نيويورك ثم استقر به المقام فى باريس وانتهي نهاية المطاف فى باريس بانتهاء الحرب .... وهناك قام ببعض الاستقراءات الطبية بين طبقات الفقراء ورأى حالات شاذة فى كثير من الجرائم الغامضة وخرج من هذا الاستقراء العجيب بذلك الكتاب الذى يقع فى مجلدين ضخمين .. ولكن الناحية الشيقة فى الكتاب هى الناحية الفلسفية التى نحاها ذلك الكاتب ولعل رمزا فى الكتاب تلك القطعة الفلسفية التى ننقلها للقراء عن الحرب

« أنا لا أوافق على مثل تلك الحرب لأنها عمل غير مشروع .. وأنا لا أريدها وليست لي رغبة فيها ...

الصدق ألم ليس له نهاية .. والصدق فى هذه الحياة معناه الموت وعلى الانسان أن يختار اما الموت واما الكذب ... وأنا شخصيا لا يمكنني أن أقتل نفسي ! ...

وعليك أن تجد فى طلب السرور حيث هو .. أى أن تبحث عن المسرة فى مكانها وعليك أن تختار طريقا بين الجوع والسجن فتلاقي الريح من المكان الذى يهب منه ولكن لا تدعها تعصف بك ...

وهكذا نرى أن أسلوب ذلك الكتاب عبارة عن فلسفة عنيفة قد أجراها المؤلف على لسان طالب طب لم تفده اختباراته في شيء سوي أنه وقف على الناحية الخفية من المجتمع وعرف الحياة البائسة التى يحياها معظم الناس ومبلغ الشقاء والبؤس الذى تسبغه الحروب على البلدان فتترك سكانها يتامى جياعا ... وهكذا ترك الطبيب ابحاثه الطبية وعمد الى الناحية الفلسفية من الحياة ليكتب عن بؤسها وشقائها بعد أن علم أن علاج الروح والنفس أبلغ وأبعد أثرا من علاج الجسد ...

ماركس مارجيل

المحرر ينصحك أن تقرأ

تجار الموت . ه . انجلبر
Merchants of death

تأملات . ف . د . ليفيز
Detrmiuatious

قصص يعقوب . توماس مان
jacop Tales

The Hnudied Days
المائة يوم . فيليب جوادالا

باخ Bech . س ف وليامز .

ظهر حديثا كتاب للأب س . ف وليامز عن الموسيقى المشهور باخ الذي ذاعت أغانيه وألحانه في سني الحرب والسنين التى تلتها والكتاب عبارة عن بيجرافى ممتع عن حياة ذلك الموسيقى البوهمى ووصف شيق للمغامرات التي وقعت لذلك الفنان ... ولعل أدهش ما فى الكتاب هو أن يؤلفه رجل من رجال الكنيسة كالأب وليامز عن موسيقي فنان كباخ له طريقته الخاصة وحياته العجيبه الشاذة المليئة بأنواع المغامرات ... ونقف موقف التساؤل كيف تمكن المؤلف من الوقوف على تلك المعلومات التى أوردها فى كتابه عن حياة ذلك الموسيقي ... فهل وقف أمامه الموسيقي باخ موقف المعترف عن خطاياه ؟ .. وهل خان رجل الموسيقى قدسية الاعتراف ؟ هذا ما يجعلنا نقف موقف المتسائلين .. والجواب تحت مسوح رجل الكنيسة

ابراهيم سامى

ميشـــــــــــيل فرادای

ولد عام ١٧٩١ في (نيونجتون) من ضواحى لندن .

كان أبوه حداداً فقيراً ضعيف البنية ولكنه منح ابنه ما هو خير من المال والتعليم ، فقد عنى بتربيته عناية عظيمة ، وما توانى فراداى يوما عن ابداء الشكر وعرفان الجميل لوالده الذى وضع أمامه خير مثل للنشاط والتدين والعادات الحسنة والخلق القويم .

وتعلم فراداي الصغير القراءة والكتابة ومبادىء الحساب على يد والده ، ولما بلغ الثالثة عشر من عمره كان عليه أن يعمل لمساعدة والده فى النهوض بأعباء الأسرة كما فعل أخوه .

فألحقه أحد أصدقاء والده — وهو صاحب مكتبة ومطبعة — بمحله ليعمل معه وكان هذا أول عمل لفرادى مهد له سبيل الشهرة الخالدة .

كانت تطبع بالمطبعة كتب علمية مدهشة قرأها ميشيل كلها واجتذبته كتب الكهرباء أكثر من غيرها فعكف على قراءتها بلذة وشغف .وصار يدخر بنساً فوق بنس حتى يمكنه أن يشتري بعض المواد الكيميائية .

وتمكن بهذه المواد وبعض المعادن والأسلاك وقارورة من الزجاج من أن يصنع آلة كهربائية وهو لم يتجاوز الرابعة عشر من العمر !

ورأى بعد سنوات قليلة — وكان لا يزال عاملا يشتغل بتجارة الكتب — اعلانا عن سلسلة من المحاضرات العلمية فتاق الى الذهاب ولكنه لم يستطع ذلك لعجزه عن دفع رسم الدخول وهو ثلاث شلنات فتقدم أخوه الأكبر (روبرت) لمساعدته لما رأى مبلغ شغفه بالذهاب ونقده رسم الدخول مرة بعد أخرى مدى اثنتى عشرة أو ثلاث عشرة محاضرة .

وفي قاعة المحاضرات صادق ميشيل كثيراً من كبار الطلبة .ومن ذلك الوقت — كما كتب ميشيل فرادى نفسه لصديق له — لم يتأخر لحظة واحدة عن تكريس نفسه لخدمة العلم ولا شك أن العالم مدين بشيء كثير من تقدمه لذلك الأخ الكريم الذى منح فرادي الشلنات المطلوبة .

وكانت خطوة جريئة فى تلك الأيام من شاب ولد ونشأ فى ممارسة التجارة أن يجازف بتركها للاشتغال بالعلوم ، ومع ذلك فقد أقدم فراداى على الاشتغال بها وكان الدافع له على ذلك سلسلة أخرى من المحاضرات العلمية ألقاها (سير همفرى داقى) العالم الانجليزي المشهور . فقد أخذ فراداى اليها أحد عملاء المكتبة وكان ذلك مغامرة كبيرة بالنسبة للشاب الصغير الذي جلس فى قاعة المحاضرات ودون مذكرات كاملة حوت كل ما قاله العالم الشهير . وكان من عادته أن يسجل كل ما يستجد من المعلومات فى كتاب صغير كان يرسم فيه أيضا الأجهزة المستعملة فى التجارب .

ولما دون كل ما رآه أو سمعه خلال الأربع محاضرات التي حضرها نقل هذه المذكرات في كتاب صغير نظيف محفوظ الآن فى المتحف البريطاني .

ولم يمض عام أو أكثر حتى كان اليأس والملل قد تملكا الشاب من التجارة التى كانت تبدو له وقد ربطت بحياته ربطا. فخطا خطوة فى سبيل الخلاص بأن أرسل ذلك الكتاب الي (سير همفرى) وسأله عما اذا كانت هناك أية فرصة تسمح له بالعمل تحت امرته . وكان ذلك في عام ١٨١٢ وقد بلغ فراداى العشرين .

فاستشار (داقى) صديقا له يدعى (بيبز) فدار بينهما هذا الحديث

— بيبز ! هاك خطاب من شاب يدعى فراداى حضر محاضراتي ويرغب فى العمل معي بالمجمع الملكى . فماذا ترى أن أفعل ؟

— ماذا تفعل !؟ دعه يغسل القوارير والأجهزة فى المعمل فاذا كان يصلح لشيء ما فسيقبل فى الحال ، أما اذا رفض فهو لا يصلح لشيء !

وقد تمكن (سير همفري داقى) بعد ذلك بقليل من رؤية فراداي فنصح له أن يستمر فى عمله الأول وهو التجارة وأخبره أن العلم سيد صعب المراس قلما يجازى بالمال الكافى أولئك الذين تطوعوا وكرسوا أنفسهم لخدمته .

وبعد شهور ، وقد خلع ميشيل ملابسه ذات مساء استعداداً للنوم إذ سمع طرقا على بابه ، ولما أطل ليرى الطارق دهش لوجود عربة واقفة بالباب فهرع اليها وهبط الدرج فتسلم من خادم ذي شعر فضي مستعار خطاب من (سير همفرى) يدعوه للذهاب اليه فى معمله صباحا اذا كان لا يزال مصراً على ترك عمله الحالي لخدمة العلم .

وفى أول مارس سنة ١٨١٣ تسلم فراداى عمله كمساعد لسير همفرى بأجر أسبوعى قدره خمسة وعشرون شلنا .

وكان عمله ينحصر فى مساعدة المحاضرين

واعداد الاجهزة وغسل النماذج وتلبية طلب كل من يدعوه اليه !

وكان سلفه الشاب يعتقد أن عمله شاق جداً وقد طرد بسبب اهماله ولكن فراداي قام بالعمل نفسه خير قيام كما قام الي جانب ذلك باجراء بحوث وتجارب خاصة للسير همفري فكانت أول تجاربه استخراج السكر من جذور البنجر . أما التجربة الثانية فكانت اجراء بعض الابحاث الكيميائية على غازات كريهة الرائحة جداً .

ثم كرس نفسه عاما للبحث في المفرقعات وكان يتعرض مع رئيسه سير همفرى فى كثير من الاوقات لأخطار جسيمة بسبب نتائج غير متوقعة من مركبات كيميائية ضارة جدا فكانا يتحملان ذلك معا في سبيل العلم .

انها قصة غريبة لشاب صغير فقير ابن حداد لم يتلق من العلم الا القشور قضى زمنا من حياته كعامل في مطبعة ، يتمكن تحت هذه الظروف من أن يعمل كمساعد لعالم مشهور كسير همفري قبل أن يبلغ الثانية والعشرين !

وليس عجيبا بعد ذلك أن تعلم أنه نهض من الحضيض إلى القمة وبلغ أوج الشهرة حتي قيل عنه أنه (منشىء علم الكهرباء) وانه أعظم عالم طبيعي مكتشف ظهر حتى الآن !

ومع ذلك فقد اضطر هذا الشاب أن يعمل سبع سنوات فى أحد أبحاثه قبل أن تثبت صحة نظريته وصواب فروضه !

وفي عام ١٨٢٠ أجرى هانز أورستد تجربته التى أثبت بها أن التيار الكهربائى قادر على تحريك الابرة المغناطيسية وبرهن بذلك على أن الكهربائية والمغناطيسية متصلان اتصالا وثيقا .

وفكر فرداى في هذا الاكتشاف الجديد وساءل نفسه قائلا

«اذا كانت الكهربائية تسبب المغناطيسية كما أثبت هانز فلماذا لا يحدث العكس فيولد القضيب المغناطيسي تياراً كهربائيا ؟ »

واعتقد فى قرارة نفسه أن ذلك ممكن ولكن كيف يتوصل الى اثباته بالتجربة التي لا تترك مجالا للشك فى نفس أي شخص ينكر امكان ذلك نظريا أو عمليا ؟

بحث ميشيل فراداى فى ذلك مدى احدى عشرة سنة حتى عثر على برهان عملي لنظريته فوضع ملفا من السلك بين قضيبين مغناطيسين تحصل علي تيار كهربائي مار في السلك

ها هو التيار يمر !!

ها هو التيار يمر !!

هكذا صاح بفرح عظيم وهو يرقص فى أنحاء الغرفة ويفرك يديه فى سرور وقد تهلل وجهه بشراً وبلغ به الفرح الى حد أنه سمح لنفسه بالراحة باقي ذلك اليوم وذهب الى «ملعب استلي» ليشاهد فرسان الخيل .

وقد أسمى فراداي اختراعه بالدينامو . و (دينامى) كلمة يونانية معناها القوة . فدينامو إذن معناها مولد القوة .

وتم له صنع أول جهاز من الدينامو (المولد الكهربائى) فى عام ١٨٣٢ .

ومما هو جدير بالذكر هنا أن قوة انحدار الماء الناشئة من سد أسوان فى أقصى الوجه القبلى كافية لادارة عجلات دينامو يمكنه أن يضيء صعيد مصر كله من قراه الى مدنه بالنور الكهربائى كما يكفى لادارة كل المعامل الصناعية .

وقد حدث ذلك فعلا في مديرية الفيوم إذ استخدمت قوة انحدار الماء في اضاءة المدينة بالنور الكهربائي .

ولا تقتصر فائدة الدينامو على توليد الكهرباء بل استخدم في توليد الحركة فكانت نظريته التى وضعها فراداى أساسا لنظرية «الموتور» أي المحرك الكهربائى .

فقد وصلوا ملفي مولدين كهربائيين بسلك طويل ولما حركوا ملف الدينامو الأول تولد تيار كهربائى سار في ملف الدينامو الثانى فحركه وسببت حركة الملف حركة العجلات المتصلة به .

ولما تثبتوا من امكان توليد الحركة بواسطة التيار الكهربائي استعاضوا عن الدينامو ببطارية كهربائية أو عمود كهربائي .

وباختراع الدينامو استطاعوا أن يديروا الآلات فى الصناعة .

ومات ميشيل فراداي بعد أن سلم للعالم مفتاحا لأنواع جديدة من مصادر القوي المحركة .

ولم يظهر فى العالم حتى الآن مصدر آخر للقوة المحركة كالدينامو .

وعلى ذلك فالقوى التى تدير العالم الآن هي قوة الهواء فالماء فالبخار فالكهربا .

اديسون

ماذا يدهشك لو علمت أن

— هوفر كان والده كان حداداً؟

— وأن الشاعر جون كيتس كان والده .. لصاً

— وأن الروائي بن جونس صديق شكسبير العظيم كان والده بناً.

— وأن أوروبيدس الشاعر اليونانى القديم كان أبوه تاجراً بسيطا للفاكهة ؟

— وأن الشاعر الايطالي القديم بوكاسيو كان والده تاجراً حقيراً للأقمشة ؟

— وأن لوثر الديني الكبير كان والده عاملا بمنجم .؟

صحيفة اللاسلكي

نصائح ومعلومات تهم هواة اللاسلكي وأصحاب الأجهزة

وعدنا القراء في العدد الماضي بنشر بعض النصائح التى تهم أصحاب الأجهزة اللاسلكية من حيث ادارة الجهاز والعناية به وشرح أجزائه المختلفة .

ولن ينتظر القارىء العزيز أن يدرك لأول وهلة السبب الذى من أجله كان السوبر هترودين Superhetrodyne أكثرة حساسية من غيره أو لم تفضل الأجهزة التى تحتوى على أربع صمامات (لمبات) على غيرها التى تحتوى على ٨ لمبات ولكنه سيعلم كل ذلك تدريجيا .

حقيقة أن البحث العلمي يكون فى كثير من الأحيان جافا ليس فيه تشويق ولكنا سنجعله سهلا إذ لن نتعمق فى التفاصيل الدقيقة المملة كما أننا لن نذكر الحقائق العلمية إلا مؤيدة ببراهين وتجارب لا شك فيها .

للقراء المبتدئين

اللاسلكي . هو نقل الأشارات كما في التلغراف اللاسلكي أو الأصوات كما فى التليفون اللاسلكي والراديو أو الصور كما فى التلفزة — التليفزن Television —

ويحدث النقل بلا أسلاك خلال الأثير (والأثير مادة فرض العلماء وجودها لتفسير الظواهر المختلفة للمادة ضوئية كانت أو صوتية أو كهربائية أو مغناطيسية أو حرارية أو لاسلكية) لذلك كان من الضرورى الالمام البسيط بمبادىء الكهرباء لنفهم اللاسلكي على حقيقته ولنعلم خواص الأثير الذى ينقل الموجات اللاسلكية .

الكهرباء وبطارية الفاكهة !

إذا أتينا بليمونة ناضجة أو برتقالة وغمرنا فى طرفى قطر لها سلكين من معدنين مختلفين وليكن أحدهما من النحاس والآخر من الزنك ووصلنا الطرفين الخالصين من السلكين ببعضهما نجد أنه قد سار فى السلك المتصل الخارج من الليمونة ما يسمى بالتيار الكهربائى ويسمي سلك النحاس بالقطب الموجب وسلك الزنك (الخارصين) بالقطب السالب وتسمي الليمونة والسلكين بالعمود البسيط . وبتوصيل عدة أعمدة ينتج ما يسمى بالبطارية .

ونظراً لأن التيار الكهربائي الناتج من الليمونة يكون ضعيفا جداً لدرجة أن بطارية الفاكهة المكونة من ٢٠٠ ليمونة لا تكون تيارا قوته فولت واحد لذا تستبدل الليمونة التي تحتوى على حامض الليمونيك بكوب زجاجى مملوء بحامض الكبريتيك المخفف أو ببطارية عادية قوتها ٤ فولت لسهولة ادراك مرور التيار الكهربائى

واذا وضعنا طرفى السلكين الخارجين من البطارية أحدهما فوق اللسان والآخر تحته لشعرنا بطعم حاذق غريب ، كذلك اذا أوصلناها بسماعة تليفون تستعمل في الجهاز البلورى لسمعنا أصواتا واضحة دليلا على مرور التيار الكهربائى .

ومعنى مرور التيار الكهربائى هو اندفاع جسيمات صغيرة جدا لا ترى بالعين المجردة تسمى الألكترونات « ويبلغ عددها فى المليمتر المكعب منها عدة ملايين » وتسير هذه الألكترونات بسهولة فى مواد معينة وفى الأجسام الغليظة من القطب السالب الى القطب الموجب ويشتد تزاحمها فى الأسلاك الرقيقة وقد ينتج عن تزاحمها فى أسلاك الكربون والتنجستن أن تتوهج وتضيء كما يحدث عند وضع لمبة كهربائية فى طريق السلكين الخارجين من بطارية

وتقاس قوة اندفاع التيار الكهربائى بالفولت وتقاس المقاومة التي يلاقيها التيار فى السلك بالأوم وتقاس شدة التيار الكهربائى بالأمبير وهو خارج قسمة القوة بالفولت على المقاومه بالأوم

اذن شدة التيار «بالأمبير» $\frac{\text{القوة بالفولت}}{\text{المقاومه بالاوم}}$

ويختلف التيار الكهربائى المستمد من البطارية عن التيار الكهربائي المنزلي المستمد من مولد كهربائي بأن الأول مستمر أي تسير فيه الألكترونات من القطب السالب الى القطب الموجب باستمرار ويمكن أن يشبه بتيار الماء المستمر النازل من صنبور مفتوح « حنفية »

أما التيار الكهربائي المنزلى في معظم بلاد القطر المصرى فهو تيار متردد أي أن الألكترونات تسير فيه مترددة بين القطبين السالب والموجب عدة مرات من ٤٠ الى ١٠٠ مرة فى الثانية ولكن النتيجة هى سير الالكترونات من القطب السالب الى الي الموجب أيضا والدليل على تردده أن الأنسان اذا تأمل النور الكهربائي المنزلى وأمعن فيه النظر يجد أنه فى بعض الأحيان يهتز ويعلو وينخفض وتلاحظ هذه الظاهرة بوضوح في الأرياف عند بدأ مرور التيار الكهربائى فى الأسلاك .

والذى لايجعلنا ندرك اهتزازه وتردده أن العين لا يمكنها أن تدرك في الثانية

الواحدة أكثر من ١٦ صورة فاذا زاد عدد الصور عن ذلك شوهدت الصورة الثابتة متحركة كما يحدث فى السينما . والتغيير الذي يحدث فى اتجاه التيار الكهربائى يبلغ ٤٠ مرة فى الثانية على الأقل فلا تدركه العين ويظهر أمامها كأنه مستمر

نصائح

السلك الهوائى والعناية به

يتهاون أصحاب الأجهزة كثيرا فى العناية بالسلك الهوائى مع أنه الطريق الطبيعى الذى تسلكه الموجات اللاسلكية فى سيرها ويشتد فيه تزاحم الالكترونات وترددها من آلاف المحطات اللاسلكية من من مختلف أنحاء العالم وأول ما يجب مراعاته فيه ما يأتي

١ — أن يكون مقاما فى أعلى مكان من البناء وأن يكون أعلي من كل ما يجاوره فاذا كان يجاور عمارة عالية أو برجا جديدا أو أشجاراً عالية أو نخيلا فمن المؤكد عدم كفايته

٢ — أن يكون مشدوداً بين صاريين مرتفعين عن البناء

٣ — أن يكون مكونا من سلك نحاس لامع « ليس عليه صدأ » طوله ٢٥ مترا اذا كان مفرداً أو ٣٠ مترا اذا كان مزدوجا

٤ — أن يكون تام العزل وذلك بربطه من طرفيه بأربع بكرات من البكر الصيني في كل طرف من السلك

٥ — يحسن ربط كل بكرة بالتي تليها بخيط من الحرير أو من القطن أو بالدوبارة المتينة واذا لم يتيسر فبسلك معدني متين يغطي بطبقة من القطن

٦ — يجب أن يكون جيد التثبيت قليل الاهتزاز وخصوصا اذا كان مزدوجا

٧ — يجب استبدال السلك النحاس بآخر كلما تراكم عليه الصدأ بكثرة أو مسحه من وقت لآخر بقطعة من الصنفرة خصوصا عقب الليالى الممطرة والباردة وفى أيام الضباب

٨ — يجب أن تكون وصلة المرشد (وهو السلك المطاط النازل للجهاز) متينة الاتصال بالهوائى وملفوفة عليه جيدا

٩ — يجب أن يكون السلك المرشد النازل للجهاز بعيدا عن جدران المنزل بمسافة تبلغ متراً على الأقل وأن يكون السلك تام العزل

١٠ — يجب عدم استخدام السلك الهوائى فى ليالى العاصفة إلا اذا كان بالجهاز لاقطة البرق

١١ — يجب التأكد من دقة واحكام وضع السلك المرشد (النازل) في الجهاز فى مكانه المخصص بالضبط بحيث لا يكون هناك أى فراغ أو اضطراب فى الاتصال

١٢ — يستغني فى كثير من الأحيان عن السلك الهوائي وخصوصا عند سماع المحطات المحلية ولكن ذلك يعد إجهاداً للجهاز وعكسيا لسير الموجات اللاسلكية . إلا فى بعض الأجهزة كراديو الشنطة . حيث يوجد السلك الهوائى في داخل الجهاز وحتى فى هذه الأخيرة يكون الصوت ضعيفا ويقوى جدا باستخدام هوائى خارجي

١٣ — يحسن أن يكون السلك الهوائى على استقامة الخط الواصل من المنزل الى محطة الاذاعة المفضلة وكلما انحرف عن هذا الخط كلما قل وضوح سماع المحطة

١٤ — أحسن هوائى هو ما كان عموديا (رأسيا) على شكل مانعة الصواعق (ولكنه يتركب من عمود معدني معزول ويلف المرشد حول أسفله) وذلك ليتلقى جميع الموجات من أي اتجاه كان بقوة واحدة.

باب الاسئلة

« يرحب محرر هذه الصحيفة بما يرد عليه من أسئلة القراء فى كل ما يختص باللاسلكي ويعد بنشر اجاباتها تباعا حسب ترتيب ورودها فى الاسابيع التالية »

متى نسمع محطة القاهرة فى أحسن حالاتها ؟

أرسل إلي بعض زملائى فى جامعات فرنسا وانجلترا يشكون لعدم سماعهم محطة القاهرة ليلا لاشتراكها مع محطة بروكسل ـ ١ ـ فى طول الموجة « ٤٨٣ر٩ متر ـ ٦٢٠ كيلو سيكل » وأقول لهم ان هذه الشكوى مع الاسف عامة وأن غرب أوربا محروم من سماع القاهرة وكذلك وسط أوربا . أما شرقها وشمال افريقيا وفلسطين وسوريا ولبنان وتركيا والعراق فيمكن فيها سماع القاهرة مع شيء من تداخل إذاعة بروكسل ولكن أحسن وقت لسماع القاهرة بوضوح هو من الساعة ١١ مساء حتى الساعة ١١ر٣٠ مساء بحسب زمن مصر لأن محطة بروكسل تنتهى إذاعتها فى الساعة ١١ مساء حسب زمن مصر . فلذا يمكن للمصريين فى انجلترا سماع القاهرة بين الساعة ٩ مساء والساعة ٩ر٣٠ مساء بحسب زمن جرينويتش . وفى فرنسا بعد ذلك الزمن بحوالي ربع ساعة . أما فى سوريا وفلسطين فيمكنهم الاصغاء الى القاهرة بين الساعة ١١ر٢٠ مساء والساعة ١١ر٥٠ مساء . وفى العراق بين الساعة ١٢ مساء (نصف الليل) والساعة ١٢ر٣٠ مساء

« م . ف . ا »

الو ! الو ! هنا محطة راديو ....

بين (اختلاسات) الحلوى والفاكهة و(مغارز) غرفة الاذاعة !

بقلم كلمنجى

« من كتاب تحت الطبع لسكرتير احدى محطات الاذاعه الراحلة »

كنت — ولا فخر ! — أنا وصديقي مدير المحطه راسين فى طربوش ، أو بدين فى جوانق واحد!

وكانت لنا جلسات خلويه ......
نجتمع فيها نحن الثلاثة: تارة على بساط غرفة الاذاعة وطورا على قارعه الطريق . ومرة بين « الخمائل » فى حديقة المحطة . وفى حجرة عم « يحيي » البواب الضيقة مرة أخري !

وهكذا ... حسبما تتفق ومشيئة « اللعينة » التى كانت تفرض علينا ارادتها دون ان نزغر لها مثلا بنص عين ! — نجتمع لا لمعالجة شئون المحطة بل لعقد حبات المؤامرات نطوق بها جيد « الحسان » من كاسات الفاكهة وأطباق الحلوى والفطائر!

كانت مؤامرات طاغية على حلاوتها وبراءتها . وما اسعدنا حين نرى (خالتى « سنيته » الطباخه . وهى تجري بين الغرف — غرف المنزل لا المحطة — فى خطوات مضطربة ممسكة بالمكنسة ذات اليد الطويله وهى تحاول أن تهوى بها على « نافوخ » الكلبة لولو المسكينة . حتي اذا يئست من اللحاق بها عادت أدراجها تبحث عن القط مشمش وبودها لو تعثر عليه لتشفي غليلها وتسكن من ثائرتها!

نشهد ذلك الصراع اللذيذ فنقف نحن الثلاثة فى غرفة الاذاعة بأسفل المنزل .. نتضاحك بينما نروح فنقتسم تلك الغنيمة الباردة بالميزان الحلال ثم نخبئها بين الادراج ونحكم الاقفال عليها!

كل هذا يحدث في غيبة عائلة الصديق الكريمه فاذا جاءت . بدأت خالتى سنيته تشرح كيف ضبطت الكلبه لولو والقط مشمش وهما منهمكان في التهام الفطائر .. وتستشهد بنا فنقول . آه . صحيح ! بينما وقف المجرمان البريئان يتمسحان ويشكوان ظلم الانسان للحيوان ! وبودهما لو استطاعا النطق ليدافعا عن نفسيهما . ويشهدا علي أيدينا التي امسكت بهما ووضعت امامهما نصف فطيرة لا غير وبجانبها تفاحه نهشها الصديق نهشة مضرية تشهد — ظلما — بجريرة أسنان الكلبة ! — وكيف تركناها علي هذه الحالة . ثم هرولنا مسرعين الى « خالتي » — وأمرى الى الله — سنيته صائحين : شايفه ؟! الحقي الكلبه والقط نازلين أكل فى الفطير ! .

وهكذا نعمل عملتنا ونلصق التهمة « بلولو ومشمش » — كل هذا كان يحدث وأكثر منه ابتغاء الظهور بمظهر الوجاهة أمام زائراتنا اللائي كن يزرن المحطة للتفرج عليها وعلى موظفيها ضمنا ! فنسرق من اجلهن ونقدم اليهن الجريمة فى كبرياء الكريم الجواد !

وكثيرا ما كنت أكظم غيظي حين اكتشف سرقة صديقي لفاكهتي ! فالتجيء الى صديقتي التى تعود الى بعد قليل تحمل الشيء الكثير فأفهم من هذا انها انتقمت لى من الصديق الذى مايكاد يكتشف — بدوره — السرقة المزدوجة حتي يثور ويحتد ويتهمني صراحة ! ومع علمه بأن الصديقة هى السارقة فانه يتحاشى الاصطدام بها خشية ان يحدث ما فى الحسبان ! — وهذا هو مايخشاه ويتحاشاه

وأثور انا من ناحيتي :هو انا حرامى؟! فيضطر الى تفويض امره لعلام الغيوب والسرقات !

كانت حياة بوهيمية مرحه طروبة ، تلك التي كنا نعيشها فى جو المحطة بين المداعبة والمشاكسة !

وأسعد يوم هو الذى يتآمر كل واحد منا على زميله بغض النظر طبعا عن التآمر على الصديقة !

فقد علمتنا كيف نبتعد عن معاكستها وأنف حضرتنا فى الرغام

..وكان ذلك عقب اشتغالها معي بأيام وقد جلست والصديق - برضه - مدير المحطة نتندر بها في غيبتها ، ونقلد حركاتها واشاراتها بين الضحك والمجون ! واتفقنا فيما بيننا على سلب ما فى حقيبتها (وزى ما تيجي) ولشد ما كانت دهشتنا حينما فتحنا الحقيبة ورأيناها تضرب (فؤاد) أم موسى على عينيه بورقة صغيرة كتب على أحد وجهيها كلمة (ولو) — وعلمنا بعد ذلك انها كانت تستمع الى حديثنا من أوله الى آخره وقد كانت مختبئة وراء البيانو !

ومن هذا «التاريخ» ونحن نعتزم اغاظتها بأى شكل . . . ورحنا نحتاط للامر ففتشنا غرفة المكتب جيدا ، وكدنا نقلبها رأسا على عقب . حتى البساط فقد تحسسناه تماما . . . ولما لم يبق لدينا شك في خلو الغرفة الا من نفسينا . رحنا نغلق الأبواب والنوافذ ، بعد أن أرصدنا الزميل مذيع المحطة ، وعم يحيي البواب ، ومحمد السفرجي كل على باب يحميه من طارق ما . . . .

. . . وعلى بساط الغرفة . استلقينا على على بطنينا واتكأنا على أذرعتنا فى موضع مستقيم تقابلت فيه الرأسان ، وأطلقنا العنان لتفكيرنا يسبح في عالم العكننة ومرمطة المزاج !

وفجأة وبدون سابق انذار ـ هب الصديق وجلس معتمدا رأسه بين ركبتيه

وقال ـ اسمع

قلت ـ هيه !

قال ـ بالك ؟

ثم اقترب من اذن «النبوغ» وهمس فيها كلاما ، ماعتمت « دماغ» العبقرية ان اهتزت تعلن موافقتها !

قال ـ خلاص ؟ !

قلت ـ خلاص ! !

وشددت علي يده مهنئا بمنافسته «لرأس العبقرية » ثم قمنا وقد تيقنا بأنه مش ممكن بأه ، لا الصديقة ولاحتى العفريت الازرق يعرف حاجة !

. . وجاءت صاحبتنا فتأبطت ذراعها وخرجت بها الي الفراندة ، وأنا أختلق لها المواضيع المتشعبة لأطيل حديثي من ناحية ، ولأترك لصديقي فرصة اعداد (المغرز) من ناحيه أخرى ولمحت اشارة الصديق ـ عن بعد ! ـ تعلن انتهاءه من « العملية » . فتأبطت ذراعها للمرة الثانية ، وعدت وإياها الى غرفة المكتب . وجلست على أحد الكراسي ! وجلس الصديق بدوره بعد أن جعل بيني وبينه مقعدا لتجلس عليه «الصديقة»

ولكن . . . !

عم يحيى البواب ـ الله لا يكسبه ـ أقبل علينا يعلن قدوم زائرة كريمة . فهرولنا نحن الاثنان وقد نسينا مهمتنا الأصلية . وعدنا بالزائرة . فاستقبلتنا «صاحبتنا» ببشاشتها المعروفة ، ثم أمسكت بالزائرة وأجلستها على المقعد الذى كان صديقي قد أعده لها قبل مجيء الزائرة . . .

وضربت (تمه !) بينما وقفت صاحبتنا تبتسم ابتساماتها الساخرة ! وخشينا العاقبة (فانسحبنا) من سكات ! تاركين الأمر للصديقة لا الزائرة تتصرف فيه كما تشاء . .

ولم نكد نصل الى باب الحديقة حتى أمسكت بنا وقالت . على فين كده ان شاء الله

قلنا ـ وانتى مالك ؟

قالت ـ مالى ؟ طيب لما تبقوا تعملوا (مغرز) ابقوا اسبكوه زى الناس !

قلنا ـ مغرز ايه ؟ !

قالت ـ ماتتوش عارفين ؟ امال ايه دي ؟

ومدت لنا يدها ممسكة بزجاجة الصمغ الفارغة التى نسيها الصديق بجانب المقعد بعد أن كساه بما كان فيها . . .

واضطررنا لأن نعود بالتالي ، وهالنا أن نرى الزائرة تحاول القيام فلا تستطيع الا اذا حملت معها المقعد ! ! . .

وحرنا في هذا الكسوف الذي غمرنا بينما تقدمت الصديقة فانتزعت زائرتنا من على المقعد !

هذه الحادثة كلفتنا خمسة جنيهات دفعناها بالتمام والكمال الي الصديقة ذلك أنها قدمت الى الزائرة معطفا لها لتعود به الى منزلها بعد أن تمزق فستانها بين الشد والجذب الذى تعمدته (الصديقة) ! وكأن الزائرة أرادت الانتقام لنفسها فلم ترد المعطف فحق علينا الغرم.

ومن هذا (التاريخ) أيضا ، ونحن نحاول ايقاعها ، لافى شباك الغرام والعياذ بالله ، ولكن فى شباك (المغارز) والحمد لله . . . ومع ذلك فكلما نعود دائما قانعين من (الغنيمه) بدلدلة الرؤوس !

المحرر

لماذا احبه !

لماذا أحبه . . ؟!
اذهبي .. سلي الشمس
لماذا تدور كل يوم حول الارض
سلي الانهار والبحار
لماذا تزيد مياهها وتنقص !!
سلي الورود الجميلة
لماذا تتفتح فى الربيع ! !
سلي الجمال البائد
عن سر زواله !!
سيقول لك كل هؤلاء ..
أن « القدر » هو السبب
فى كل ما سألت عنه !!
لا إرادة لنا .. في حبنا
ها عاطفتان لايمكننا مقاومتهما
تماما .. كالموت ! !
هو جميل .. ولكننى لم أحبه لجماله!!
عذب الحديث .. ولكننى لم أولع بحديثه !
هو ليس شجاعا . . كما تظنين
ولكنه شرس الطباع . . غريب الإطوار
.. هو يثور علي .. لاقل هفوة !
و يغار علي من كل شيء ؟
ومع ذلك فأنا أحبه ؟

الشاعرة افيليا

لورد بيرون لا يحب الاذات الوجه الشاحب !.

والشاعر هين يضرب زوجته يوم الاثنين من كل أسبوع!

يقول الشاعر (جونسون) : « الشقاء ينتظر دائما المرأة التي تتزوج الشاعر »

ولكن رغم ذلك لا يوجد غرام أعمق وأسمى من غرام الشعراء . فغرام (دانتي) صاحب «الكوميديا الالهية» بـ(بياتريس) كان أجمل غرام عرفه التاريخ الوجداني في عصره ...

لم يكن غراما مفرحا فقط أو خاليا من الاحلام أو غير حساس وانما كان كما قال فقط « أنانية شخصين » ... أو كما قال أيضا «غراماهوى مخلص يقرب أفق حياتنا ونشاطنا ويجعلنا ننسى واجباتنا نحو الآخرين ... يوسع دائرة القلب ويقوى عواطف النبل والمروءة » ...

ويقول عنها في مقاله (الحياة الجديدة) « عند ما ظهرت بياتريس لعيني لم يبق لي عدو في الحياة ودبت في أعماق روحي عواطف الرحمة والاحسان وقد جعلتي أغفر لكل المسيئين لى » .

تعرف (دانتي) : (بياتريس) في سنة ١٢٧٤ عند ما كان في التاسعة من عمره ولما تزوجت غيره سقط مريضا وكان مرضه خطيراً ... ولما ماتت كانت حياته في خطر وظهرت على أخلاقه امارات التوحش والهمجية .. ولم يكن زواجه بغيرها لينسيه جروح غرامه لبياتريس

ورغم كون انه قد رزق من زوجته سبعة أطفال فانه لم يذكر في كوميديته الالهية شيئا عنها ...

ولقد ظلت (بياتريس) طول حياته موقدة شعلة ذكائه ومثيرة أتون عواطفه ..

ومن أغرب ما رواه الشاعر (Weill) (١٦٨٧ — ٨ — ١٦٩٠) عن صديقه الشاعر (Heine) أنه كان يضرب زوجته (ماتيلد ميرات) وهى سيدة جميلة جداً ولكنها كما قال عنها « غير مهذبة وغير متعلمة وغير موهوبة » .

كانت هذه الزوجة لا تفهم زوجها لأنه ليس في قدرتها فهمه ولذلك كانت تبدو حسناته في نظرها سيئات عظمى لا تغتفر ولكنها رغم ذلك كانت تحب زوجها ولا تدري لماذا ؟ .

لم يكن الشاعر (هين) بالشاعر العظيم أو المؤلف المبرز في نظرها .. ولم تحاول مرة ما قراءة شيء من نثره أو نظمه أو من رواياته ...

حدث أن هين كان مريضا وأبدي رغبته لزوجته أن تتزوج من غيره بعدموته فأجابته على رغبته قائلة : لماذا ؟ فأجابها « حتى يوجد بزواجك بعدي رجل يمكنه أن يأسف على موتي ..! »

ولكن زوجته أجابته على تلميحه الحاد قائلة

— ولكنك يا صديقى تعرف أنك لا يمكنك تحقيق رغبتك بدوني ..!

ولكن هين رغم قسوته أحيانا إذ كان يضرب زوجته يوم الاثنين من كل أسبوع تقريبا ... كان رحيما بها .. فلقد حدث أن اشتد به السعال الرئوى فقال لطبيبه

— هل لا يرجى شفائى ؟

فأجابه

— بلى ....

قال

— وهل سأموت حالا ؟

فأجابه

بلى ....

قال

— إذاً لا تقل شيئا عن مرضي لزوجي فليس من العدل أن أحملها هما لم يجيء بعد..

الخد الاصفر

ان خدك مصفر يا صغيرتي ..
ولكن على الرغم من اصفراره
فانه لا يزال جميلا ..
تماما كالورد الاصفر
فانه لا يقل جمالا
عن شقيقه الاحمر !!
ولكن ... عينيك ..
عينيك الزرقاوين !!
اني أشعر بشعريره
تسري في جسدي
كلما حدقت فيهما !!
وابتسامتك الساحرة
تخفف من احزاني ...
كأنها يد علوية
هبطت إلى من السماء !!

لورد بيرون

وحسبها هومها ...

ولقد حدث أن جاء يوم الاثنين وكان هين مريضا وقد دعاه صديقه (Weill) فاستيقظ من سبات مرضه وقال لصديقه

— فى أى الأيام نحن ؟

فأجابه .. فى يوم الاثنين ...!

فكاد يهب هين من مضجعه لولا ضعفه فقال له صديقه

— ما بك ؟.. ماذا تريد ؟..

فقال له هين

-- أرجوك يا صديقى أن تنوب عني فى ضرب زوجتى حيث قد جاء الموعد ولا بد من وفاء الديون فى ميعاد استحقاقها

واضطر لأمر والحاح هين الشديد أن يربت كتفى زوجة صديقه ممثلا ضربها ... وكان يفعل ذلك والزوجة والصديق مستغرقان فى الضحك وهين مسرور لوفاء دينه .

وما دمنا فى حديثنا عن الشعراء فان بيرون كان شاذاً فى محبته .. فقد كان لا يحب الا المرأة شاحبة الوجه لأنه كان يعتقد بأن الوجه الشاحب هو وجه الأحلام ومبعث الالهام ... وكان كلما وقع نظره علي وجه سيدة أو فتاة شاحب صاح قائلا

-- وأطرباه ! هذا الوجه الشاحب من نصيبي !..

ولقد أحب بيرون كثيرات من ذوات الوجه الشاحب أمثال ماري آن وتريزا ماكري الخ ...

ولكنه حينما أراد الزواج خطب واحدة من ذوات الوجه غير الشاحب الذى يكرهه.. هى مس ميلبانك ...

القضاء المصري

يتطور قريبا نحو شكل صحفى جديد ليس للصحافه اليوميه عهد به من قبل

شعر منثور

الصـــــومعة

بقلم الاستاذ حسين عفيف المحامى

أغمضت عينى إثر دمعة نزحت اليها من فؤادى ، فلما فتحتها ، لم أبصر النور الذى عهدته من قبل .

فودعت بقاعا من الأرض كانت تتلقانى الآمال فيها ضاحكة ، وفى جنح من دجى الحزن الحالك ، اتخذت سبيلى الى الفرار من الدنيا .

وفى ركن ناء من حديقتى ، حيث لا تقع العين على ذى بال من شئون الحياة ، شيدت صومعتى من ذابل الشجر والعشب .

وبدلا من أن أنثر حولها الزهور التي همت فيما مضى غراما بها ، تركت الحشائش البرية تطوقها بسياج يشبه فى وحشته سجوف القبر

ومن قاع الغدير الهادر فى سكون الليل بالقرب منى ، جمعت رهطا من الضفادع أطلقته حولها ، حتى يبدد صوته الجاف مالا يزال عالقا في أذنى من الأغاني الماضية

وصنعت من سعف النخل سلة ملأتها بالملح والخبز اليابس . وحفظت الماء فى جرة كانت الريح قد ألقت برأسها الى الأرض فانكسر .

وأعددت لليل قنديلا من الزيت يشبه ضوءه الخافت طيف النجم أو يقل .

واقتنيت من الكتب ما عني منها بالخرافة حتى لا يطالعني بحديث يمت الي الحياة بسبب .

ثم أغلقت صومعتى فى وجه دنياي لئلا يزعج نورها البهيج نفسى الثاوية فى ظلامها .

وهناك في هذا القبر القائم في صميم الحياة ، دفنت حياتي الغارقة فى صميم الموت

رأى جرىء في الموسم الماضى

لناقد السباق الخاص بالجامعة

وبعد أن انتهى الموسم الماضى منذ فترة الراحة السنوية معظمها قد يلذ الهواة الذين يشعرون بالحنين الى المضمار أبان هذه الفترة القصيرة .. أقول قد يلذ لهؤلاء أن يقرأوا بعض الملاحظات عن الموسم الماضى وبعض الآراء والأخبار عما يجري استعدادا للموسم القادم .. هذا ما سأبحثه فى المدة الباقية لبدء الموسم المقبل !

• • •

كانت اظهر حادثة فى الموسم الماضى هي افتتاح كلوب جديد للسباق فى عاصمة القطر الثانية .. ذلك الكلوب الذى سمى The Alexandria Racing Club والذى اشتهر باسم سموحه نسبة الى صاحب الأرض التى أنشأ عليها الكلوب رغم أنه أبعد الناس صلة بهذا الكلوب !!

وقد أحدث هذا الكلوب انقلابات خطيرة فى السباق تغير أسعار الدخول وأوجد درجة ثالثة غير الدرجتين المعروفتين كما أحدث نظما مختلفة فى طريق المراهنات فأوجد ما عرف باسم الكيس الثانى للحصان الذى يسجل نفسه ثانيا فى السباق ..!

وعلى كل حال نجح موسم الاسكندرية بفضل وجود مزاحمين بين هذا الكلوب الناشىء وبين الاسبورتنج العتيد .. وكان من نتائج هذه المزاحمة أن تضاعفت أرقام المراهنات خصوصا بسبب نشوء كثير من الاجنسيات التي تلعب خفية ..!

• • •

وفى مقدمة التعليقات على الموسم الماضى ما يجب أن أذكره خاصا بالالوان الملكية التى بدء يتعهدها منذ بدء الموسم الماضى المرن الانجليزي القدير « هوبز » والذى أخذ يوالى بعنايته ومقدرته التي لا تخفى على أحد من رواد المضمار الاعتناء بخيول الالوان الملكية .. فما جاء آخر الموسم الا وقد أصبحت هذه الالوان فى مقدمة الالوان من حيث النتائج !

وقد فصل هوبز الكثير من خيول هذا الاسطبل التي رأي أنها غير صالحة كما أنه جدد بشراء الكثير من الخيول الناشئة التي سجلت أكثر من ربع موفق أذكر منهم « بادشاه وظبيه ونجم الدين » وظهور كثير من الخيول القديمة أمثال « زيدان وفيروز »

ونحن نتمنى لالوان جلالة الملك كل تقدم خصوصا بحضور الجوكي الممتاز الذى تعاقد معه هوبز لركوب خيول جلالته فى الشتاء المقبل

• • •

وكذلك امتاز الموسم الماضى بأنه الموسم الذى انتهى فيه الجواد « بالانس » من الظهور بين الجمهور مرة أخري ..!

وبالانس اذا كنت لا تعرف هو الجواد الذى أنتجته الجمعية الزراعية الملكية منذ ثلاث أعوام والذى أعطته شهادة بأنه من أصل عربي صميم ... والذى ظل يجرى ثلاث أعوام متوالية باسم والوان هاون انجليزية تدعي مدام مور وذلك بإيجار من الجمعية على أن يكون ٢٥ في المائة من ارباحه للجمعيه علاوة على اجرى سنوى ..!

وقد ظل « بالانس » هذا يجري يبدنا مظهراً ما لم يظهره أى جواد عربي فى الربع قرن الاخير منذ أن وجد فى مصر ميدان للسباق مما جعل الكثيرين يشكون في صحة عربيته .. ولهم في ذلك كل الحق ..!

جاء « بالانس » بالمعجزات من أوقات غريب لربح بسهولة بموازين تعتبر اعجاز لغيره من الخيول .. كما أنه ربح كأس المؤاساة الذهبي فى العام الماضى وكأس الحكومة مرتين وال Cairo Handicap فى موسم الاسكندرية وعديد من سباقات الدرجه الاولى لا تعد ولا تحصى ..!

ولعل من الاسف ان نذكر هنا ما لم تذكره أحد من جرائد السباق أن « بالانس » انتهى عقده فى أول أكتوبر هذا ولكن مدام مور اضطرت الى تسليمه للجمعية قبل ذلك بأكثر من شهرين لان « بالانس » الهائل اصيب فى ارجله قبل نهاية موسم السباق مما لم يعد معه صالح للسباق قبل اوانه بفترة قليلة ... فوداعا يا « بالانس » والى الملتقى حيث نري فى القريب « ابن بالانس » !

تليفون الجامعه

٤٣٠٢٨

الراديو في اسبوع

محمد البحر

أذاع محمد افندي البحر نجل المرحوم الشيخ سيد درويش مساء السبت الماضي من استديو الاسكندرية حفلة غنى في الوصلة الاولي منها دور (عشقت حسنك) وهو من أدوار والده الخالدة . وقد نجح فيه نجاحا كبيرا وكان يذيع معه في هذه الوصلة محمد افندي عيسي العواد السكندري المعروف وكانت هذه أول مرة يشترك فيها محمد افندي عيسي بعد افتتاح محطة الاذاعة الحكومية كذلك أحمد افندي شبانه الذي أبدع في العزف على القانون وايضا عبد الحميد افندي الرقاق . أما الكمنجاتي واسمه الحديدي افندي محمد أو محمد افندي الحديدي لا أذكر تماما فقد كان يشذ جدا مما أثار الاستاذ مدحت عاصم الذي كان موجودا بالاستديو وقتئذ فأسكته وطلب من محمد افندي البحر أن لا يشركه معه في أية اذاعة قادمة .!

وكنا قد ذكرنا في كلمتنا السابقة عن الراديو أن البحر سيشرك معه مطربة حديثة اسمها عفاف وقلنا بأننا سنتكلم عن هذه المطربة الصغيرة في هذا الاسبوع . واليوم لا يمكننا الا أن نقول بأن عفاف أجادت جدا في هذه الاذاعة إذ أنها اشتركت في الوصلة الثانية فغنت أمام محمد افندي البحر بعض ألحان والده فكانت موفقة في تأدية هذه الالحان رغم أنها أول مرة تقف فيها أمام ميكرفون الراديو .

هيام وفتحي . .

كانت المطربة هيام تذيع من استديو القاهرة منذ مدة وكان المذيع معها محمد افندي فتحي فاختلف معها أثناء الاذاعة وحدث بينهما سوء تفاهم شديد وانقطعت هيام عن الاذاعة مدة كبيرة الي أن عادت ادارة المحطة واتفقت معها ثانيا فأذاعت مساء الأربعاء الماضي وكان المذيع معها في هذه الليلة أيضا محمد افندي فتحي .

فهل زال سوء التفاهم ؟

ونحن يهمنا أن نلفت نظر المذيعين الى تحسين معاملاتهم مع المطربين والمطربات

عفاف الرشيدي

ذكرنا في العدد قبل الماضي خبرا عن سوء معاملة الآنسة عفاف الرشيدي لرجال الموسيقي وذكرنا حادثها مع المونولجست حسين ابراهيم في استديو الاسكندرية . فكانت النتيجة أن الادارة بعد اطلاعها على كلمتنا استدعت عفاف وحققت معها في هذا الامر فأنكرته وقالت بأن حسين ابراهيم هو الذي أهانها . ولكن الادارة حذرتها من العودة الى هذا العمل وأمرتها بضرورة احترام رجال الموسيقي الذين يعملون بالمحطة

قسم المحاضرات

ضعف جداً قسم المحاضرات بالمحطة في هذه الايام وأصبح البروجرام عبارة عن النشرة التجارية وأحاديث وزارة الاوقاف وغيرها من الاحاديث الرسمية التي اصبحت لا تطاق .

فهل هو نوع من الاقتصاد في المصروفات .؟

الموسيقي والادباء

وبهذه المناسبة نذكر بأن الموسيقي في حاجة شديدة الي معاونة الادباء فيجب أن تكثر المحطة من الاحاديث الموسيقية التي يتولي فيها الادباء شرح الموسيقي وتعريفها الى الجمهور .

ومن المعلوم أن الاستاذ اسماعيل بك كامل وزير مصر السابق رجل أديب وله المام كبير بفن الموسيقي وله آراء قيمة فيها فلماذا لم نسمعه الى الآن يتحدث عن الموسيقي كما سبق ان تحدث عنها الينا الاستاذ فكري أباظه المحامي والشيخ عبد العزيز البشرى .؟

مصطفى بك رضا

ذكرنا في عدد سابق من (الجامعة) أن مصطفي بك رضا طلب أن يعين في ادارة محطة الاذاعة الحكومية بمرتب قدره هو بنفسه فوافقت ادارة المحطة على هذا التعيين وبنفس المرتب الذي طلبه هو حسما للخلاف الذي يقوم من آن لآخر بين المحطة والمعهد الملكي للموسيقي ولكن الاستاذ مصطفى رضا عاد فرفض هذا الانضمام رغم اهتمام الاستاذ سعيد لطفي بهذا الامر . وان كنا لا نعلم الى الآن السر في ذلك الاهتمام . وهل هو يعود لأشياء شخصية تتصل بالاستاذ مدحت عاصم وتشدده في تنفيذ آرائه واقتراحاته أم ماذا .؟

وعلى كل فمسألة مصطفى بك رضا لم تتم بعد وان كانت موضع بحث ادارة المعهد الملكي للموسيقي كل ليلة .

انذار . . !

أرسل محمد افندي البحر نجل المرحوم الشيخ سيد درويش خطابا مسجلا الي ادارة محطة الاذاعة الحكومية ينذرها بعدم السماح لأي مطرب أو مطربة باذاعة أغاني والده دون الحصول على تصريح منه مستندا على أحد شروط عقد الاتفاق الذي تبرمه المحطة مع المطربين الذي يحتم على المطرب أن لا يذيع شيئا لآخر دون أن يحصل على تصريح من صاحبه .

« حلمي »

الألعاب الرياضية

أخبار وتعليقات محلية وخارجية

حفلات عيد الجلوس

احتفلت الدوائر والاندية الرياضية في يوم الثلاثاء الماضي احتفالات مختلفة بمناسبة عيد الجلوس الملكي السعيد .

وقد أقام النادى المختلط لتلك المناسبة مباراة حبية شائقة على أرضه بينه وبين نادى بور فؤاد ببور سعيد . انتهت بفوز النادي الثاني وقد أعقب تلك المباراة حفلة ساهرة أحياها النادى كعادته كل عام . كما أحيا النادى الأهلى حفلته الساهرة السنوية أيضا لمناسبة العيد الملكي السعيد .

و (الجامعة) يسرها أن تنتهز تلك الفرصة لتشارك الرياضيين شعورهم في ولاء للسدة الملكية والابتهاج بعيد الجلوس السعيد داعية الى الله أن يمتع صاحب الجلالة الملك بالصحة والسعادة .

أيهما أقوى .. ؟

وقد كنا نعلق على المباراة التى أقيمت بين النادى المختلط وبور فؤاد أهمية خاصة بعد ما ترقبنا نتيجة المباراة التي جرت بين النادى الأهلي والنادى المصرى ببور سعيد . وقد انتهت المباراتان بفوز ونصر لبور فؤاد والمصرى . وهذا ما يدعونا الى التساؤل الآن . أيهما أقوى .. فريق مصر .. أم فريق القنال ؟

والذى نؤكده نحن بعد أن درأينا طريقة لعب البورسعيدين أنهم ينوون هذا العام أن يغزوا ميدان لعب الكرة . وأن نصرهم كمنتخب سيكون محققا اذا نازلوا منتخب القاهرة أو منتخب الاسكندرية .. وهذا ما نود أن نعلنه للأهريين من الآن ليستعدوا لمداراة اهمالهم في اللعب، ومقابلة ذلك الخصم العنيد بما يليق به من الاهتمام

طريقة لعب بور فؤاد .

وان أول ما يلاحظ على الطريقة والخطط التي يقوم بها نادى بور فؤاد فى اللعب انها محكمة صائبة فى وسط الميدان .. حتى اذا ما وصل الأمر الى (الهدف) ظهر الضعف باديا فى صفوفهم . وبات لا يخشى بعد ذلك من رمياتهم على (الجول) . وقد يكون ذلك الامر مستغربا بعد ما هو معلوم من أن نادي بور فؤاد هو الذي حاز الاصابة الوحيدة فى مباراة الثلاثاء الماضي .. ولكن رغم لذلك يجب أن يعترف معنا نادي بور فؤاد أن لاعبيه مع ما يمتازون به من مهارة في (نقل) الكرة وتخليصها . الا أنهم ليسوا (Scorers) بأى حال من الاحوال .!

.. أو على حد وصف أحد القاهريين لهم (انهم مثل — الدبابير — التى تنطلق فى حجرة ورغم كل مجهود تبذله فانها لا يمكنها الخروج من الشباك !) وهو تشبيه فيه شيء من الصدق على كل حال !..

فان اعتني البور فؤاديون بضرباتهم واصاباتهم للهدف كان فوزهم ببطولة القطر محققا ...

هجوم المختلط

وملاحظة أخرى نلاحظها على هجوم النادى المختلط ..

ان ذلك الهجوم كان يقوم بغزوات موفقة محكمة ويهدد مرمى بور فؤاد ... وحدث أن أصيب اللاعب مصطفى كامل أحد أفراد ذلك الهجوم ... واضطر أن يخرج من اللعب .. فرأينا أن خط هجوم المختلط قد انتابه الضعف والارتباك .. ولم يعد بعد ذلك قادرا على الاحتفاظ بمكانته ومركزه ..

ان أخطر شيء على فريق النادي الرياضى أن يكون قويا ببعض أفراده ضعيفا فى مجموعه .. وخط هجوم المختلط فى الواقع من ذلك الطراز .. لذلك يجب أن يتدارك النادى ذلك حتى لا يتأثر مرة أخرى بخروج مصطفى كامل أو غيره !.. وعلى النادي الأهلى ان يراعى هذا حتى لا يتأثر بوجود مختار (التتش) أو غيابه فى اى مباراة !..

خطاب صلاح

كان لخطاب البطل صلاح الدين الذى نشر فى تلك الصحيفة فى الأسبوع الماضى أثره ومفعوله فقد علمنا أن بعض من تحداهم صلاح وتحدوه أيضا ولسنا نريد أن نذكر الآن الأسماء قد فكر فى أن يتنازل عن ذلك التحدى .. بعد أن أصبح الصمت أزاء خطاب صلاح الجرىء في الأسبوع الماضى أمرا لا يحمد ولا ينظر اليه نظرة معقولة ..

نادى السلطان حسين بأسيوط

ان الحركة الرياضية فى الأرياف تبشر بمستقبل زاهر . ! وقد امتازت عاصمة الصعيد بنهضة مباركة وحركة نشاط وتزاحم بين مختلف النوادى فهناك نادى الموظفين وهو أقدم نادى ونادى الشبان المسلمين

ونادي السلطان حسين وكلهم يعمل على انهاض وانعاش روح الرياضية !!

ولكن يجب أن نذكر ذكراً للحقيقة والواقع أن نادى السلطان حسين وهو أحدث هذه النوادى الثلاثة قد أصبح من نوادى الدرجة الأولى وذلك بفضل الشاب الرياضى ادوارد ويصا الذى برأس ادارته والذى صرف عليه من ماله الخاص فى بحر عام مايتوف عن ألفين من الجنيهات حتى أصبح للنادى أرضا فسيحة بها ملعب فسيح لكرة القدم ومدرج فخم وملعب للتنس وآخر للباسكت بول والفولي فول خلاف ألعاب القوى التي برأسها اللاعب الفذ سعيد ثابت.

وفريق كرة القدم في هذا النادي برأسه اللاعب الدولى السيد حودة وهو الذى يوالي تمرينه أربع مرات فى الأسبوع تحت مراقبة مدلك فني خاص . . . ويضم الفريق الكثير من صفوة اللاعبين من مختلف نوادى الدرجة الأولى من الاتحاد ومن الترسانه ومن السكة الحديد . . الذين يقيمون الآن بحكم وظائفهم بأسيوط . . !

وقد افتتح النادى موسمه بمباراة حبية مع فريق النادي الأهلي وذلك يوم الجمعه ١٢ الجاري وللان لم تصلنا نتيجة المباراة ولكننا نستطيع أن نجزم بأن النادى سوف يخرج بنتيجة مشرفة مع فريق الاهلي .

هذا وسوف يسافر فريق النادى الى الأسكندرية لمباراة الاتحاد الاسكندرى فى ٢١ أكتوبر .

ونحن لا يسعنا الآن نتمني للنادي الناشيء ولنوادى أسيوط تقدما محمودا ونتائج مشرفة مع نوداي الدرجة الأولى بالقاهرة هذا ولا يفوتنا أن نذكر أن بأسيوط فريقا قويا للجيش المعسكر بمنقباد وهم يقومون بالتمرين مع نادى السلطان مرة كل أسبوع برئاسة الملازم الأول زكي شكرى ونحن نأمل لفريق الجيش التوفيق

كامل

شركة مصر للطيران

الخطوط الجويه المصـــريه

احصائية ركاب الخطوط الجوية المصرية

بلغ عدد ركاب الخطوط الجوية المصرية فى بحر الأسبوع الماضي ١٤٧ راكبا حضراتهم ٨١٧ على خط (القاهرة - اسكندريه القاهرة) و٢٨ على خط (مصر - فلسطين) وراكبان على خط (القاهرة ض بورسعيد

ايجار الطائرات الخاصة

٤-١٠-١٩٣٤ - استأجرت شركة توماس كوك بالقاهرة طائرة من طراز فوكس موث أقلت عليها سائحين من بور سعيد الى القاهرة .

٥-١٠-١٩٣٤ - استأجرت نفس الشركة طائرة من الطراز السابق ذكره أقلت اثنين من الركاب للحاق بباخرة في السويس.

استقبال الطائرات الحربية المصرية

فى يوم أول أكتوبر الحالى قام الأستاذ كمال علوى مدير شركة مصر للطيران على طائرة من طراز جيبسى موث الي اسكندرية لاستقبال سرب الطائرات الحربية الذى وصل الى مطار الدخيلة فى صباح اليوم المذكور وحيث اشترك فى حفلة الغذاء التكريمية التى أقيمت للطيارين الضباط بالاسكندرية وقد قام السرب الحربى المصرى بعد الغداء متجها الي الماظة التي لبست فى هذا اليوم حلة من الزينات الجميلة وظهرت لأول مرة بمظهر حربي بديع . كيف لا وقد رفرف العلم المصري على كل مكان بالمطار واصطف الجنود الراكبة في طابور شرف لاستقبال الطائرات وصدحت موسيقى الجيش المصرى بأنغامها الحربية البديعة وكان تهليل وتكبير وكان فرح بوصول الطائرات اشتركت فيه مصر أمة وحكومة وأن شركة مصر للطيران لتنتهز الفرصة مرة أخرى لتهنيء مصر وجيشها بوصول نسورها البواسل فى سلام آمنين .

سباق ماك روبرتسون - واشتراك شركة الطائرات الهولانديه الملكية

ذكرنا فى نشرة سابقة خبر اشتراك شركة الطائرات الملكية الهولندية فى سباق ماك روبرتسون بين انجلترا وأستراليا بطائرتين من طائراتها الجوية واليوم نذكر أن الشركة عادت فقررت الاشتراك بطائرة واحدة من طراز (دوجلاس) وهي باشتراكها هذا لاترمى الي غرض كسب السباق وجائزة الكبري وانما ترمى الى اثبات صلاحية طائراتها العظيمة للطيران بين انجلترا وأستراليا بأكبر سرعة مع وفرة أسباب الراحة والرفاهية للركاب .

أخبار الورش بالماظة

٤-١٠-١٩٣٤ - وصل المستر اليسون في الظلام الى مطار الماظة على طائرة من طراز (بوسموث) وقد عهد الى شركة مصر للطيران شحن طائرته وتصديرها الى شحن طائرته وتصديرها الي انجلترا وقرر مواصلة رحلته اليها عن طريق البحر .

وفى نفس اليوم وصل المستر ومسز تيرنر على طائرة من طراز « واكو » وقد تركاها بحظيرة الشركة وسافرا بحرا الي انجلترا .

مدارس شركة مصر للطيران

مدرسة الطيران بالقاهرة

بلغت عدد ساعات طيران الطلبة والطيارون المخصوصيون ٤٣ ساعة

بيجماليـــــــــون

PYGMALION للكاتب الأنجليزي برناردشو

لكل فرد منا — الا اذا كان عاطلا — مهنته الخاصة العادية التي يشتغل بها ولكن المستر (هجنجس) له مهنة شاذة أخرى ..

لاحظ المستر (هجنجس) أن الاسكتلندى لا يتكلم اللغة الانجليزية كما يتكلمها الانجليزى الذى يسكن لندن وهذان الاثنان يختلفان فى طريقة كلامهما واللهجة التي يتحدثان بها عن ذاك الانجليزي الذى نشأ في ويلز كما ان المرأة التى تنتمي الي الأوساط الفقيرة لها نبرات خشنة فى الحديث ليست لسيدة الطبقة الراقيـة التى تتحدث بهدوء وثقة وتتحاشى استعمال الألفاظ الجافة وتعرف آداب المجالس .

وبناء على هذه الملاحظة اختار المستر (هجنجس) لنفسه مهنته الشاذة الأخري . وهى أن يتولى اعطاء دروس فى المنطق لتلاميذه فى مناهج خاصة يتكفل المستر (هجنجس) بعد اتمامها أن ينتقل بهم من وسطهم الى الوسط الذي يودون الصعود — أو الهبوط ! — اليه .

وكان كل تلاميذ — البروفسور ! — هجنجس يتمثلون فى ... الزا ... ولم يكن لديه طالبة غيرها !

والزا هذه فتاة تبيع الزهور وهى ليست من الغنى بحيث تملك حانوتا تبيع فيه وانما كانت تتجول بزهورها موضوعة فى سلة كبيرة تعلقها في ذراعها .

وكانت الزا فتاة صريحة الى أقصى حدود الصراحة .. تعبر عن آرائها بطريقة مباشرة .. أي لا تميل الى زخرف الحديث او الى وضع المعاني الحادة بطريقة لينة ناعمة .. وبالاختصار كانت الزا تقول للأعور .. أعور فى عينه !.. وكثيراً ما سبب لها ذلك متاعب خاصة بين قريناتها البائعات ...

وترى الزا — فى الفصل الثانى من الرواية — انه درءاً لهذه المتاعب يجب أن تغير اللهجة التى تخاطب بها هاته الزميلات فتوفق الى العثور على الأستاذ (هجنجس) الذي يستنتج من أول حديث له معها كل الصفات التي ذكرناها فيجد فيها التلميذة التي تعينه على اتمام بحثه فى دراسة اللهجات الا أن ...

الا أن الزا كانت تهتم كثيراً بعفافها .. وكان يمكن أن يكون هذا أمراً عاديا لا سيما وأن هجنجس رجل شريف أيضا ولكن اهتمام الزا بالشرف بلغ حداً لا يمكن تصوره .. بلغ حداً ترى معه أن كل من يعاملها بالرقة واللطف ويحادثها حديثاً منسجما فهو يحاول .. اغوائها !

والمستر هجنجس رجل رقيق لطيف ولا يحدث الا الأحاديث المنسجمة وهو فوق ذلك يدرس هذا الفن .. كما أن مس الزا هى تلميذته التى يلقنه لها .

وعلى ذلك يحوم سوء تفاهم بين الزا التلميذة الفقيرة وهجنجس مدرسها الغني ويحس المتفرجون بسوء التفاهم هذا من أول حديث المستر هجنجس وصديقه المستر (بيكرنج) — وهو أحد ضباط الجيش الأثرياء المتقاعدين — مع الزا حيث يستقبلانها بمرح وغبطة وعند ما يسألها المدرس عن اسمها فتجيبه بأنه (الزا) : يتيح فى وجهها مغنيا كالأطفال :

الزا والزابث وبتسي و.. بش
ذهبوا الي الغابة ليلعبوا فى... العش

بيكرنج (متمما) :

فوجدوا أربعة بيضات فيه ...
أخذوا واحدة وتركوا ثلاثة فيه ...

هجنس مستمراً

فتدهش الزا دهشتها وتظهر كما لو كانت لا تنتظر ذلك منهما وتعلن ذلك بكل صراحة قائلة

— آه . آه . آه . أو . أو . أو . ووو ...
كم أنتما غبيان كبيران !

وينتفض الضابط المتقاعد لهذه الاهانة الجارحة بينما يهدئه المستر هجنجس ويعده بأن الفتاة لن تفوه بمثل تلك الألفاظ بعد حصة أو حصتين من دروس .. الرقة ! ثم يقترب من الفتاة ويخاطبها بمنتهى اللين ويغريها على تلطيف أسلوبها بأن دروسه لن تقتصر على محاضرات نظرية فقط بل انه سيأتي لها بالكثير من الهدايا والملابس الحريرية الرشيقة و (باكوات) الشكولاتة ثم يزيد اقترابه منها ويقول لها هامساً

— وبدلا من التجول فى الشوارع لبيع الزهور فاني أعدك بأن تمكثي هنا عزيزتي (ويربت على كتف الفتاة عند قوله يا عزيزتي ويقول) هل يرضيك هذا ؟...

ولا تفهم عقلية الفتاة الساذجة ما يقصده المستر هجنجس وتؤوله الى غرض ... وتطلق احدي صرخاتها الـ (آه . آه . آه أو . أو . ووو) .

ويهيج القوم وترفض بائعة الزهور المكث عند معلمها بكل اباء وترفض أيضا تناول دروسه الخصوصية ويسر الصديق الضابط المتحمس لكرامته لرفض الفتاة وكذلك تفرح خادمة مستر هجنجس الخاصة ولكن هجنجس يصر على ألا تفلت هذه الفتاة الغريبة من يده بعد أن يتحقق أنها ستتيح له غرابتها فرصة ممتعة لدراسة قيمة لعلم ... اللهجة !

وعندئذ تتجلي لنا سخرية برنارد شو بمهنة بطل مسرحيته إذ يرينا أن معلم الرقة والمجاملة يري أنه لكي يحتفظ بتلميذته يجب أن يعاملها ... بخشونة وفظاظة !

فيفعل ... ويخاطب الفتاة بكل ازدراء قائلا (رغماً عنه)

— اسمعي يا هذه !.. سوف لا أسمع منك بعد ذلك أي « آه . آه . أووو » .. عليك أن تعيشي هنا ستة شهور تكوني بعدها كسيدة .. فاذا كنت طيبة فانك ستبيتين في فراش مريح ... واذا لم تكوني فاننا سنلقي بك في المطبخ الخلفي بين زجاجات الخمر الحمراء والقطط السوداء .. وستداعبك المسز بيرس — الخادمة — بعصاها الغليظة من حين لآخر .. وبعد انتهاء الستة شهور سنذهب بك الى قصر (بكنجهام) في عربة فخمة ولباس باهر وحلى فاخرة ... واذا اكتشف الملك أنك لست سيدة مهذبة فسيرسل بك الى السجن حيث تكوني عبرة لبائعات الزهور أمثالك ... واذا ظهرت بالمظهر اللائق فسيؤسس لك محلا كبيراً أنيقا لبيع الزهور لتديريه بنفسك ... أما اذا رفضت ذلك فلا شك أنك ستبرهنين على أنك فتاة سيئة الخلق ناكرة الجميل .

وتظهر رقة هجنجس حتى فى ثورته وغضبه فلا يؤثر صراخه اللطيف فى الفتاة التأثير الكافي .. ولكنها ترضخ بعد لأى فتذهب مع الخادمة الى الحمام حيث تغتسل ثم ترتدى ملابس نظيفة غالية .

ويداعبنا المؤلف حينئذ بسخرية لاذعة أخرى عند ماتأتى الخادمة — مسز بيرس — بعد أن تركت الفتاة فى الحمام لتنبه سيدها فى رقة ألا يظهر أمام الفتاة التى يعلمها آداب الحديث وجميل الخصال ببعض المظاهر التى اعتادها حتى لا تتأثر بها الفتاة وتقلده فيها . فلا يحسن مثلا أن يخلط بين استعمال (الشوكة) وأصابعه فى الأكل ... والا فلم صنعت الشوك إذن ؟!.. كما أنه لا يليق أن يقصر طعامه على نوع واحد من (طبق واحد) حتى لا يتبقى هناك شيء إذ هناك أطباق كثيرة بها أنواع أخرى من الأطعمة واذا سمح فيكون من المستحسن أن يضع المستر هجنجس بقايا قطع اللحم فى طبق فارغ خاص بذلك حتي لا يتلوث غطاء المنضدة النظيف .. ورجته أخيراً أن يتذكر أنه عند ما كان يأكل (المربى) بالأمس آلمته فى فمه احدى (شوكات) السمك الذى كان يأكله في الليلة السابقة ووقعت منه في اناء المربي !

وفى هذه الأثناء يأتى المستر (دولتيل) والد اليزا وهو رجل يشتغل بحمل الأتربة ذو مظهر قذر الا أنه ماهر في الكلام وله آراء شاذة تبدو كأنها فلسفية ويخبرهما بأنه قادم للبحث عن ابنته وبعد أن يتحادث معهما محادثة فلسفية عميقة يطلب منهما خمسة جنيهات بعد أن يعترف لهما بأنه لا يستحقها لأنه سيصرفها فى شرب الخمر ... وتأخذ الرجلين الشفقة فيحاولا اعطاءه عشرة جنيهات .

على أن الرجل يرفض الجنيهات العشرة ويأخذ خمسة فقط ويبرر ذلك باحدى حكمه الكثيرة ويهم بالخروج ...

تأتى بعد ذلك اليزا بعد تنظيفها وتظهر بمظهر أنيق ظريف حتى ان أباها لا يعرفها لتغيرها ويدهش القوم لذلك وتزداد دهشتهم عند ما يعلموا أن كلام الفتاة صار حساسا عاطفيا رقيقا .. لقد كان لحمام مسز بيرس وللملابس اليزا الجديدة أثرا كبيرا فى كل ذلك .. الا أن الفتاة تعود الى سذاجتها عند ما ترى أباها فتبدى احتقارها نحوه لشكله القذر وتنصحه أن يترك مهنته القذرة الحالية الى مهنته النظيفة القديمة .. ولما يسألها هجنجس عن تلك المهنة تجيب بأنه كان ينقل النقود — وفي بعض الأحيان الساعات ! — من جيوب الآخرين الى جيبه الخاص دون أن يعير ارادة هؤلاء اهتماما خاصا !!

— أعنى أنه كان .. (وعندئذ يرى أنه على وشك أن يفوه بكلمة « نشال » فيعدل عن التلفظ بها أمام تلميذته) .

وترق ألفاظ اليزا تدريجيا حتى تصبح أشبه بدوقة عظيمة لها طباعها وميولها الراقية ... وينتظر المشاهدون عندئذ أن تنتهى القصة المسرحية بزواج هجنجس من اليزا ولكن المؤلف يأتى لها بشاب فى مثل سنها فيتحابا ويفتتحا محلا لبيع الزهور ويعلل المؤلف ذلك — في مذكرة مع المسرحية — بأن هجنجس رجل أعزب بطبيعته .

أما دولتيل الأب فانه يمكث تحت تدريب هجنجس وعنايته مدة يصير بعدها رجلا مهذبا محترما ثم يشتغل بالقاء محاضرات في جمعية الاصلاح الأدبى العالمية « The World Moral Reform » حول موضوعات أدبية و ... فلسفية

ح . ز .



برنارد شو

كليوباتره تذهب ليوليوس قيصر ملفوفة في سجادة ..

ومارك انتوني يرفع ستارته فيجد فيها سمكة مملحة ..

ومن أحق من كليوباتره بالتحدث عن غرامياتها . كليوباتره ذات الجمال الذى كان شؤما على كل من وقع تحت سيطرته ..

بدأت كليوباترة بتلطيخ صفحات تاريخها بقتلها أخيها الأصغر بالسم لكي تنفرد بالحكم وحدها ..

وعرفت كليوباترة فى جمالها سلاحا يمكنها أن تهزم به من لا يهزم مع السيف وبدأت تجرب هذا السلاح الحاد . . مع المسكين . . يوليوس قيصر ! .

جاء قيصر الي مصر لكي يحل الصلح بين كليوباترة وشقيقها بطليموس الأكبر . . . الذى كان فى نفس الوقت زوجها . . وهو زواج ننظر اليه نحن الآن بعين الاشمئزاز . والاحتقار ... ولكنه كان شيئا عاديا جدا . . في عهد قدماء المصريين ! .

وأرادت كليوباترة أن تؤثر على قيصر فتجعله يرغم أخاها على اشراكها معه فى الحكم بعد أن كان قد أبعدها عنه .

وخافت اذا هي أرسلت لقيصر تطلب مقابلته أن تقع رسالتها في ايدي رجال أخيها وهداها تفكيرها لحيلة ظريفة . تمكنها من الوصول لغرضها بسهولة .

انتهزت فرصة غياب القمر فى احدى الليالى . ثم انسلت هاربة من قصرها . ولم تصحب معها في هذه الرحلة القصيرة سوى خادما واحدا من خدمها كان يسير خلفها حاملا بعض الابسطة والسجاجيد ! .

وما كادت تقترب من باب القصر الذى نزل فيه قيصر حتى طلبت من الخادم أن يلفها فى السجاجيد . . ويدخل بها لقيصر ! .

ودهش الخادم من طلب مليكته ولكنه أمام النظرات الساحرة التي كانت عيناها ترسلها اليه . لم يسعه سوى قبول طلبها !

ولف الخادم كليوباترة في الابسطة التي يحملها علي كتفه وسار بها نحو القصر . . وعندما حاول الخدم ان يمنعوه من الدخول راح ينتهرهم بحجة أنه يحمل هدية لقيصر

ووصل الخادم بحمله الخفيف الى غرفة قيصر . ولم يكد الباب يغلق خلفه حتى أنزل الأبسطة من على كتفه وهو يتنهد

ووقعت الابسطة على الأرض . وإذا بها تلف حول نفسها . وخرجت منها كليوباترة .

وفتح قيصر فمه فى دهشة عندما رأى أمامه . وجها لوجهه . الملكة الجميلة .. التى وصلت شهرة جمالها . الى روما!

وراحت كليوباترة فى إغراء وفتنة تقص قصتها علي قيصر طالبة منه فى مسكنة أن يساعدها فى العودة الى العرش

وانتظر قيصر حتي الصباح فى قلق ولهفة وفى الصباح أرغم بطليموس شقيقها وزوجها علي اعادتها الى العرش . . وقبل بطليموس الطلب مرغما .

ولبث قيصر فى مصر نحو عامين . . أصبح بعدها مهزوما ... بعد أن كان منتصرا : . . قيصر . ذلك الذي لم تهزمه القوات العديدة هزمته عينا امرأة ! .

وبعد انقضاء السنتين عاد الى روما . وهناك تبعته كليوباترة . . . . . ومعها ابنها الصغير « كايساريو » . ابنها من قيصر

وراحت تعمل جهدها على ان يعترف السناتو بابنها غير الشرعى من قيصر . ولكن أبى أعضاء المجلس ان يعترفوا بما جاءت كليوباترة من أجله . وربما كانت هذه هي المرة الأولى والاخيرة التى فشل فيها مفعول جمال كليوباترة

وعادت الى مصر . وعقب عودتها مباشرة أتى مارك أنتونى بحملته الكبيرة التي أعدها لفتح مصر . وعسكر فى طرسوس

الدموع المتحجرة

سمعت نعيك دون أن أذرف دمعه واحدة .. !!
بل .. ولم تصدر عن قلبي آهة !!
على الرغم من أنى كنت أعبدك !!
إنى لا أعرف أين ذهبت دموعي ! .
لقد ضلت دموعي طريقها الى عيني . .
وراحت تساقط فى صدرى ! !
وكما أن المياه المتساقطة
من فجوات الصخور ...
تتجمد في القاع . . .
كذلك دموعى ...
تتحجر . . فى قلبي ! !

لورد بيرون

وأرسل أنتونى لكليوباترة يستدعيها للذهاب اليه فى طرسوس !

ولم ترض كليوباترة الماكرة ان ترفض طلبه فأعدت عددا كبيرا من السفن الملكية ذات الشراعات الحريرية وسارت بها فى نهر « سندوس » قاصدة طرسوس

وفى النهر كانت الموسيقى التى اصطحبتها معها تعزف ألحانا مصرية ساحرة ترغم كل من يسمعها على البحث عن مصدرها

وسمع مارك انتونى ورجاله صوت الموسيقى القادمة . وبعد لحظة وجد أنتونى نفسه وحيدا فى الغرفة ، إذ أسرع رجاله لسماع الموسيقى الساحرة عن قرب

وأرسل لكليوباترة يدعوها لتناول الغذاء فى قصره . ولكن أبت هذه الا أو (تسوق) عليه دلالها فأرسلت اليه تعتذر قائلة انها يسرها أن تستقبله هى في خيامها التي نصبتها على الشاطىء وأسرع المسكين يلبيه طلب الملكة العتيدة. وكانت هذه المقابلة هى بدء إشتعال الغرام بين العاشقين الخالدين

وعادت كليوباترة الي الاسكندرية . ورأى أنتوني نفسه مدفوعا بسحر جمالها الى العودة خلفها

في الاسكندرية أعدت له قصرا خاصا كانت تزوره فيه .. ... وتقيم به الحفلات الداعره التى أبي التاريخ القاسي الا ان يحفظها لكليوباترة

وحدث أن خرجت في أحد الايام مصحوبة بأنتوني للتسلية بصيد السمك فى النيل . وكانت وهي فى قاربها لا تكاد تنزل سنارتها الى الماء حتي تخرجها وفيها سمكة كبيرة . تخرج لسانها في سخرية لأنتوني المسكين الذى لم يتمكن من صيد ولو (بساريه) صغيرة تخزى العين

واغتاظ أنتوني فأوعز الي أحد الصيادين أن يغوص تحت سنارته بسمكة كبيرة ثم يضعها فيها

. . . ورفع أنتونى السنارة . بعد أن (غمزت) فاذا بها تحمل سمكة كبيرة

ولم يخف الحادث على كليوباترة . (فشالتها له) وفى اليوم التالى دعته لاصطحابها أيضا لصيد السمك فى النيل . . واضطر أنتونى لموافقتها . وهناك أوعزت لأحد رجالها بأن يغوص تحت سنارة أنتوني . ويضع فيها سمكة كبيرة مملحة، جافة .

. . . وأخرج انتونى السنارة واذا بها تحمل السمكة المملحة وانفجرت كليوباترة ضاحكة وتبعها فى الضحك نساؤها ثم انتونى الذى اخذ ينقل بصره فى خجل بينها وبين نسائها .

واذا كان قيصر قد وجد نفسه مدفوعا بجمال كليوباترة الى خيانة زوجته الرومانية فان انتوني المسكين . لم يكن بأقوى ارادة من قيصر . إذ أنجب من كليوباترة طفلين . كانا يجلسان مع كايساريو الصغير تحت عرش كليوباترة

وأغاظت أعمال انتونى امبراطور روما فى ذلك العصر . او كتافيوس قيصر . فأعد جيشا وزحف به على مصر لكي ينتقم من انتوني . وكليوباترة معا

ولم يكد جيش اوكتافيوس يصل الى الاسكندرية حتى أرسلت كليوباترة امرا سريا لحاكمها بتسليمها لاوكتافيوس. ولكي (تسبك) كليوباترة حيلتها أخذت أطفال الحاكم وقتلتهم جميعا . انتقاما من خيانة أبيهم . .

وأرسل أوكتافيوس لكليوباترة يطلب منها ان تسلمه أنتونى . ولكنها وقد أصبحت تعبد انتوان . ابت ان ترضخ لهذا الطلب . وفضلت ان يموت بيديها . علي ان يقتله أوكتافيوس

وراحت تجرب السموم المختلفة حتى توفق الي أسرعها مفعولا . . . . . وأخفها إيلاما . وأخيراً اهتدت كليوباتره الى ان سم الثعبان هو خير هذه السموم . .

ولكن حدث ان عدل اوكتافيوس عن طلبه فعدلت كليوباتره هى الاخرى عن نيتها .

كان كل ذلك يجري علي غير علم من انتوني المسكين الذى ثار لجرأة أوكتافيوس علي دخول مصر وأعد جيشا كبيرا ليؤدبه به . .

وسار امام جيشه حتى وصل الى ميدان القتال . وكم كانت دهشته عندما رأي جيشه يتركه خلفه ويسير مقدما فروض الطاعة والولاء لاكتافيوس

وهنا فقط اكتشف انتونى خيانة كليوباتره له . وثارت فيه حميته الجريئة فصاح طالبا من أوكتافيوس ان ينزل لمبارزته ولكن أوكتافيوس — وقد اصبحت مصر بين يديه — ابى ان يجيب انتوني الي طلبه بل نظر اليه ساخرا وهو يقول « اذا كنت ياصديقي تريد ان تموت فهنا لك طرق أخرى كثيرة غير هذه الطريقة . »

وأثرت هذه الكلمات الساخرة على انتونى فجعلته يسرع بالعودة الى قصر كليوباترة لكي ينتقم لنفسه منها

***

وادلت كليوباترة بحبل غليظ من نافذة غرفتها . وربط رجالها أنتونى فى طرف الحبل . وراحت تشد الطرف الآخر . هى وخادمتها

وكانت تبكى وهي تجذب الحبل الذى يحمل اليها حبيبها القتيل . في الوقت الذى كان فيه انتوني يحدق فى نظرات ضائعه الي وجه معبودته الجميل

وتمكنت كليوباتره اخيرا من رفع انتونى الي نافذتها . وارتمت عليه تبلل وجهه بدموعها . ووافق هذا بين ذراعى معبودته لكى يقول لها انه سعيد لانه مات بين ذراعيها

وأظن انى لست في حاجة بعد ذلك لان أذكر قرائي الاعزاء بالنهاية الالية التى ختمت بها حياة كليوباترة . الجميلة

فهيم جبره

سر الماضي

بقية المنشور على صفحة ٦

كان يطلب مني أن أتبعه لأن له حديثا معي!

وفكرت في أن أبقى مع مدحت وألا أعبأ بالآخر ولكنني تذكرت خلق حافظ ... انه لا يتورع عن ارتكاب أي عمل مهما كان وضيعا!

واعتزمت أن الحق به لأرجوه أن ينسى كل ما كان بيننا ويدعني أتابع حياتي بعيدة عنه!

واعتذرت لمدحت بأني لمحت صديقة لي في الدرجة الثانية وأريد ان اتحدث اليها. وقد عرض ان يرافقني ولكنني طلبت اليه البقاء..

وغادرت الغرفة ثم تابعت حافظ الذي رأيته ينتظرني في اول العربة التالية وهو يدخن سيجارة فلما رآني اتقدم اليه ابتسم ثم اعتدل ليتلقاني... كان واثقا من انني سأترك مدحت واتبعه... فلما وصلت اليه مد يده ليصافحني وضغط على يدي بقوة ثم قال لي

— أزيك يا ميمي؟ كده يا خاينة ما تسأليش عني المده دي كلها؟ — ورفع يده لكي يضعها على كتفي العاري ولكنني ابتعدت وواجهته في لهجة عابسة

— انت عاوز ايه مني؟

— عاوز ايه ازاي؟ من امتى بتكلميني كده؟

— من يوم ما سبتك؟

— ومين قال لك انك سبتيني؟

— مافيش فايده من الكلام ده كله يا حافظ.. قل لي انت عاوز ايه؟

— عاوزك تيجي تقعدي معاي. أنا داخل عربية الأكل أتغدى..

فابتسمت ابتسامة ساخرة ثم أجبته

— أنا حاتغدى مع خطيبي...

— خطيبك ده ايه؟

— خطيبي مدحت

— يا شيخة سيبك م الحاجات دي.... تعالى معاي — وجذبني من يدي ولكنني انتزعت نفسي وأدرت له ظهري محاولة العودة الي العربة التي كنت فيها فلحقني وهو يقول

— انتي عارفاني يا أمينة. أنا مجنون.. تتغدي معاي يعني لازم تتغدى معاي... أنا ما اتعودتش انك تردي علي بالطريقة دي

— ماتعبش نفسك يا حافظ. احنا سبنا بعض خلاص من كام سنة. لازم تنسى اللي فات كله...

— وانتي يصح تنسي اللي فات

— ليه ما أنساش... باقول لك خطبت

— وايه يعني؟ هو انتي أول بنت اجوزت وفضلت مخلصة للشاب اللي كانت بتحبه..؟ — وثار حتى اذ ذاك فرمقته بنظرة احتقار هائلة ثم قلت له وصدري يتهدج كأني عدوت شوطا بعيدا بقدمين عاريتين في صحراء غزيرة الرمال

— اللي تعمل كده تبقى مجرمة.... تبقى تستاهل انها تتفرم تحت العجل ده

— لا... والله المجرمة اللي تستاهل انها تتفرم تحت العجل هي اللي تنسى الجميل... جميل اللي أنقذها م الجوع وتروح تعرف ده وده من غير ماتختشي على عرضها...

— أنا ما نكرتش الجميل ... مش كفاية اني عشت معاكم أربع سنين.. بعت نفسي عشان اللقمة اللي كنت باكلها ف بيت أبوك...

— ولما قدرتي تاكلي لقمة ف بيتك نسيتينا؟

— انت عاوزني اقعد طول عمري أبيع نفسي عشان أسدد جميلكم؟

— لا ... بس أنا عمري ما فكرت أنه حيجي اليوم اللي أعزمك فيه ع الغدا تقومي ترفضي...

— بارفض لأن العلاقة اللي كانت بيني وبينك انقطعت..

وهنا ثار حافظ فقال لي والشرر يلمع في عينيه

— مش انتي اللي تقولي ان العلاقة انقطعت.... انا اللي أحدد على كيفي اليوم اللي أسيبك فيه....

— ما باحبكش.

— ما يهمنيش.... مش كل واحدة باعزمها ع الغدا ولا ع العشا تكون بتحبني.

— باكرهك... باكرهك زي العمى

— كنت زمان بتضايق م الكلام ده

— انا راجعه لخطيبي.. باحبه.. باحب مدحت

وعندئذ عاد يمسك بي وهو يقول

— كل ما اعرف انك بتحبيه انبسط أكتر. ما تقدريش تتصوري الشاب بيفرح قد ايه لما ياخد بنت زيك من خطيبها. بيبقى حاسس أنه عمل مجهود وانتصر. لأن فيه شاب تاني انهزم... الخطيب اللي قاعد بينتظر خطيبته!

— انا عمري ماحامكنك من أنك تهزمه انا راجعه له — واستطعت أن أتخلص منه ثم وضعت قدمي في العربة الأخرى واتجهت الي الغرفة التي فيها مدحت وعندئذ سمعت حافظ يقول لي في صوت نائم

— اسمعي كلامي ما تعانديش.. أنا مجنون!

. . . .

. . . .

. . . .

وفي المسافة القصيرة بين المكان الذي كنت واقفه فيه مع حافظ والغرفة التي جلس فيها مدحت استعرضت حياتي كلها كم كانت حياة شقية تعسة!

لقد فقدت والدي وأنا بعد في الرابعة

عشر عن عمري . كان والدي تاجرا كبيرا من تجار الجلود في مصر القديمة ... وكان لى ولوالدتي ثروة تكفى لحياة رغدة سعيدة ولكنه ضارب بتلك الثروة فى بورصة الغلال نخانه التوفيق وأفلس . بينما وفق زميله الشيخ عبد الكريم الدباغ الذى أثرى بعد أن كان أقل مرتبة من والدي المرحوم

ولم يحتمل والدي هول الصدمة التى أتت على كل ماله فقضي . ولحقت به والدتي التي عز عليها ان يباع منزلنا الكبير فى المزاد وأن تجرد من مصاغها وأثاثها وثيابها . وبقيت أنا لانصير لى . ولا أمل فى باب ينفتح أمام عينى الا باب الملجأ ! وعندئذ عرض على الشيخ عبد الكريم أن يتكفل بنفقاتى ونفقات مدرستى وكنت اذ ذاك قد قطعت مرحلة كبيرة فى القسم الثانوى من المدرسة السنية . وقبلت ذلك العرض النبيل رغم ما كان فيه من مساس بعزتي التى كنت أزهو بها وأفخر ...

واعتدت أن أخرج فى مساء كل يوم من المدرسة الى منزل الشيخ عبد الكريم لكي أبقى فيه حتى موعد المدرسة فى صباح اليوم التالى .

وكان ابنه حافظ إذ ذاك طالبا بالمدرسة الخديوية . فكنت أشاركه المذاكرة . وأخرج معه الي السينما . وأبدو الى جانبه فى الطريق ... كان الجيران يعلمون سر المأساة التى أودت بثروة أبى وقتلت أمى . وكنت أنا أشعر في أعماق روحى بفضل الشيخ عبد الكريم على فلم يكن فى استطاعتى أن أرفض لحافظ طلبا .... !؟

ولكنني كنت طفلة اذ ذاك . فلم يكن قلبي قد نضج بحيث يفرق بين نزق الطفولة وعاطفة الشباب .... كما أن ثقافتى الناقصة لم تكشف لى وقتئذ عن نواحى الضعف فى خلق حافظ الذى اتضح لى بعدئذ أنه كان يتيه فخرا وتيها أمام زملائه طلبة الحى بفضل أبيه . وبما لذلك الفضل من أثر فى تسيطره على حتي أنهم أطلقوا على اسم (بسكليتة حافظ) لأنه كان يخرج بالبيسيكلت صباحا عند ذهابه الي المدرسة . وفي مساء عند ذهابه الى السينما . أو للتريض على كوبرى قصر النيل وحول حدائق الجزيرة ... !

ولما كبرت قليلا استطعت أن أفهم من النظرات التى كان يوجهها الي زملاء حافظ معنى تلك النظريات وجرح هذا المعني كبريائي فأخذت أنهالك على عملى المدرسى حتي أتممته ونلت دبلوم المعلمات بتفوق . وعينت فى احدي مدارس التدريس بمدارس البنات بالأرياف فغادرت منزل الشيخ عبد الكريم وانقطعت صلتي بأسرته . وعندئذ ترامى الى بعض ما كان يذيعه عني حافظ عبدالكريم فكرهته . بل وكرهت كل شبان العالم من أجله حتي التقيت بمدحت فى مدخل سان ستفانو ...

استعرضت كل ذلك الماضي وأنا أخطو في ممر عربة قطار الظهر الهابط الى القاهرة متجهة الى حيث كان مدحت جالسا يقرأ فى مجلة أمريكية كان يحب قراءتها اعتادت أن تنشر بعض (اعترافات واقعية) لفتيات وشبان اعترضت حياتهم مآسي كمأساتى أنا ..وخطر لى اذ ذاك أن أعترف له بسر ماضى حتي يكون على بينة من ذلك الماضي فلا يفاجؤه به حافظ بغتة .. ولكنه رفع عينيه الى .. فرأيت فيهما وميض دموع تترقرق ! كانت عينا الشاعر البدوى الشاب تبكيان لمأساة فتاة تعترف أمامه على صفحات المجلة ! وخجلت أنا من أن أعترف له ... كانت نظرات مدحت تفيض بنوع طاهر برىء من الحنان .. لقد خيل الي اذ ذاك أنه كان يقول لي

— شوفى غيرك عمل ايه ؟ — وأنه كان يعتبرني شيئا كاملا لا نقص فيه .. ..

كان يعتقد أن ناقته الجميلة لا يشينها .. ماذا أقول ..؟ لا يشينها كسر فى ساقها التى تبدو أمامه وأمام الناس صحيحة سليمة ! ولذا لم أستطع أن أعترف له ..

ومد مدحت يده الي فأمسك بيدى ... كانت قطعة من الثلج .

فسألني

— مالك ياميمى ؟

— مافيش .. مش عارفة تعبانه ليه

— أقعدى استريحي .. نامي هنا —

وجلست فأمسك مدحت برأسى وأسندها على كتفه وهو يتمتم

— نامى ... أنتى باين عليكي تعبانه صحيح ياميمي .. نامي على كتفى ...

وألقيت برأسى على كتفه ولكنني لم استطع ان أنام ... ! حتي ولا ان اغمض عيني ... لست ادرى لم كنت اتمنى اذ ذاك ان يحدثني كعادته عن زواجنا . ومنزلنا المنتظر . وما نعتزم ان نفعله فى المستقبل القريب ... ولكنه لم يفعل .. لقد اكتفى بأن ربت على صدغى بيده مرات عديدة فى رفق ولين ... وتذكرت اذ ذاك موقف حافظ مني ... واحسست بأنني مقبلة على كارثة . وخشيت ان يكون مدحت ضحيتها البريئة فقلت له

— انت ما تغديتش يا مدحت. ما تقوم تاكل لك لقمة فى عربية الأكل ؟ — وعندئذ نظر الى مندهشا وهو يقول

— وانتي ؟

— ماليكشى دعوى بي ... انا حانام هنا لغاية ما ترجع

— ازاى بس اسيبك يا ميمي ؟

— اقفل لى الشبابيك ورد على الباب وسيبني وانا ترجع ابقى صحيني ...

— انا مش جعان

— لأ انا عارفه باين عليك جعان . قوم كل لك لقمة عشان خاطرى انا ... — ولما رأيته مترددا نظرت اليه طويلا ثم قلت له

— برضه كده ؟ هي ميمى مالهاش خاطر عندك ... اخص عليك يامدحت ... فلم يجد وسيلة إلا تركى متمددة على مقعد الغرفة بعد ان اغلق نوافذها ثم ذهب الى عربة الأكل ...

بعد قليل رأيت باب الغرفة يتحرك ببطء فلما رفعت بصري وجدت حافظ واقفاً ينظر الى بشراهة مخيفة فسرعت واعتدلت في جلستي وانا اقول

- انت جاى تعمل ايه هنا ؟ - وعندئذ اجابني وهو يتقدم ويجلس الى جانبي

- جاى لك ... انا مش زيك انسي مرة واحدة العشرة القديمة دى كلها .. خليكي عاقلة يا امينه ... لازم نرجع لبعض والنبي ليت بعد ماسبتيه ضلم ... وفجأة مد ذراعه فطوقني به ثم جذبني أليه وقبلني !

لقد قاومت مقاومة هائلة لكي أدفعه عني ولكنني لم افلح فقلت وانا ألطمه على وجهه ...

- وحش ! - وعندئذ أجابني وهو ينظم خصلات شعرى التي تهدلت من اثر المقاومة على جبيني

— وايه يعنى ؟ ان ماكنتش وحش ماكنتش قدرت ارجع لك بعد اللى سمعته منك ... انا لازم آخدك

- وأنا مش ممكن أرجع لك .. أنا بحب مدحت ... ما اقدرش أعيش من غيره ..

— برضه كنتي بتحبي أهلك وقدرتي تعيشي من غيرهم عندنا في البيت

- ثم عاد وطوقني مرة أخرى ثم اغتصب قبلة من فمي .. لقد كانت شفتاه باردتين كالموت ...

وأحسست اذذاك أن شيئا قد مات في صدرى . وأن جيفة تتصاعد رائحتها المنتنة الى أنفي .. !

وفجأة فتح باب الغرفة وظهر مدحت .. كان لايزال يلقى تلك النظرات الوادعة الحنون ...

وارتبكت في بادىء الامر ..

ولكن حافظ وضع احدى ساقيه على الاخرى ونظر الي مدحت نظرة فيها تحد ظاهر ثم قال لي

— مش تعرفيني بالبيه يا أمينة !

واستجمعت قواى . فتمتمت باسميهما

وعندئذ ابتسم حافظ وقال وهو يلوح بيده كأنه يشير الي ماض قديم

— ميمى دى صديقة قديمة ... عماله تحلو ... أظن البيه ما شافهاش من خمس ست سنين .. ؟

ونظرت الى مدحت . فرأيت شفتيه ترتعشان ... ولكنه حافظ على ابتسامته .. ابتسامته العجيبة المرتعشة ! وأجاب في صوت مرتجف

— أنا ما احبش أعرف شيء عن أمينة من خمس سنين ولا من خمسة أشهر .. اللي يهمني أمينة دلوقت انت فاهم ....

دلوقت

وعندئذ وقف حافظ وقد بانت على وجهه علامات رعب مجرم وترنح قليلا ثم قال

— دلوقت انا عاوزها عشان تتغدى معاي ...

فلم أشعر الا ومدحت قد رفع يده ثم هوى بها على صدغ حافظ وهو يقول

— مراتي ما تتغداش مع كلب زيك

فتحسس حافظ موضع الصفعة واللهب يتناثر من عينيه ثم قال له وهو يضغط الكلمات كثمل

— ولكن مراتك رفيقتي يا بيه ... دي عاشت في بيتي ست سنين آكله شاربه ونايمة ... انت تعرفها من امتى

وعندئذ هجم مدحت عليه وأمسك بذراعيه وهو يصيح

- امشى اخرج بره يا مجرم ...

وكنت إذ ذاك واقفة في أقصى الغرفة أشاهد ما يحدث فرأيت حافظ يمد يده الى جيبه الخلفي ليخرج شيئا . وتذكرت توا أنه اعتاد منذ صغره أن يحمل مسدسا . وفجأة رأيت فوهة المسدس تلمع في يد حافظ وقد رفعه وصوبه الى مدحت وهو يكرر

- أنا لازم آخدها ... لازم آخدها منك ...

وأيقنت أن مدحت سيقتل برصاص المسدس فجذبته بكل قوتي واحتضنته بكل جسمي بعد أن أعطيت ظهرى لحافظ ...

وكانت الرصاصة قد انطلقت إذ ذاك فصدرت مني آهة طويلة ...

وتمتمت وأنا أقبل خطيبي .. وأمسح دموعي التي سالت على وجهي

- مدحت !

ثم لم أشعر بعد ذلك بشيء ..

. . . .

بعد يومين أفقت فوجدت نفسي على سرير من أسرة المستشفيات . ورأيت مدحت الي جانبي وقد أمسك بيدي وأخذ يضغطها لكي يعيد اليها شيئا من الدفء . وأدرت بصري في الغرفة ثم سألته

- أنا فين يا مدحت ؟ - فانحني وطبع على فمي قبلة طويلة ثم قال لي

- في المستشفى القبطي يا ميمى .....

- ليه ؟

- دلوقت أقدر أقول لك .. الرصاصة اللى انطلقت وكان عاوز يقتلني بها جت فيكي انتِ وسكنت في الرئة الشمال امبارح عملوا لك عمليه وطلعوا لك الرصاصة أهي .. ومد يده فأخرج الرصاصة من تحت الوسادة التي كانت تحت رأسي ونظرت انا اليها طويلا ثم سألته

- وهو فين ؟

- في السجن ... المحامي بتاعه قابلنى امبارح في المدرسة وقال لى لازم ياخد أشغال شاقة مؤبدة لو قلنا انا وانتِ انه كان عاوز يقتل واحد منا ....

- امال عاوز نقول ايه ؟

— أن الرصاصة طلعت م المسدس غلط واحنا بنتخانق

فأطرقت الي الارض . واستعدت ماضي البعيد ... الماضي الذي حاولت بكل قوتي أن اخفيه عن مدحت لئلا أجرح كبرياءه .. ذكرى الشيخ عبد الكريم وفضله على بعد أن فقدت والدى ... ثم نظرت الي عيني

مدحت . العينين الحالمتين . عيني البدوي الذي يحكم على (اصل) الناقة لأول نظرة يلقيها عليها . والذي لا يعييه البحث عن (انسابها) اذا شاء . وسألته في همس

ـ انت عرفت . ؟ فأجابني وهو يغمر شعري بقبلاته .

ـ كنت عارف من قبله . . . من يوم ماشفتك داخلة الكازينو ... خالتي قالت لي كل حاجة . ومع ذلك خطبتك .. وحاجوزك

ـ وحافظ .؟

ـ بيحبك ياميمي .. فسامحيه . .

ـ مانتش زعلان .؟

ـ مجنونة ا ـ ثم تعانقنا والدموع تنهمر من عيوننا .

. . . .

. . . .

. . . .

لقد كتبت لك يا سيدي هذه الرسالة وأنا جالسة تحت سفح هرم سقارة . كتبتها بالقلم (الأبنوسي) الذي يستخدمه زوجي مدحت في تصحيح كراسات طلبته وأنا متمددة على الرمل ... في الفترة التي ذهب فيها لاحضار طعام لي وله نتناوله في هذه النزهة الخلوية البديعة التي أعتدنا أن نقوم بمثلها منذ زواجنا يوم الجمعة من كل اسبوع فلما عاد أطلعته عليها وعندئذ ساعدني على الوقوف . . . ونظر الي الاثر الذي خلفته جلستي على الرمل ... نظر طويلا ثم انحنى وتناول حفنة من الرمل نثرها على الرسالة لكي يجف مدادها ...!

واتجهنا الى السيارة . فتناولنا غداءنا وانقضى النهار ونحن نلهو لهونا الشعري الرائع في صحراء سقارة . ... ولما غربت الشمس . . . تأهبنا للعودة الي القاهرة وعندئذ بحث مدحت عن (قلمه) الابنوسي فلم يجده . وسألني عنه فقلت له

ـ لازم نسيته في الحته اللى كنت قاعدة فيها . تعالى ندور عليه ...

فطوقني بذراعه وطفنا نبحث عن ذلك المكان الذي جلست اكتب فيه ذكري ماضي .... ولكننا لم نهتدي اليه .. . كانت الرياح الهادئة قد مسحت أثر جلستي فعادت صفحة الرمل مستوية ملساء ...!

محمود كامل المحامي

اعلانات قضائيه

في يوم ٦ نوفمبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٧ صباحا بناحية ميت معاند مركز أجا دقهليه وفي يوم الخميس بسوق طنامل الشرقي في ٨ منه

سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك احمد احمد الشربيني من الناحيه وفاء لمبلغ ٣ ج و١٢٠م بخلاف النشر ومايستجد نفاذا للحكم ن ٢٥٠٠ سنة ٩٣٤ كطلب السيد ابراهيم زهران من طنامل الشرقي

فعلي راغب الشراء الحضور ٤٣٣٢

في يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ صباحا بناحية كفر الفقهاء مركز طوخ وفي يوم ١٨ منه بسوق طوخ سيباع علنا اشياء مبينه بمحضرا لحجز نفاذا للحكم ن١٧٨٢ سنة ١٩٣٢ عابدين واشياء اخري موضحه بمحضرى الحجز نفاذا للحكم ن ٣٢٣٢ سنة ١٩٣٣ والحكم ن١٧٨٧و٣٧٣٢ سنة١٩٣٢ عابدين ملك الحاج محمد شحاته خضر وآخر وفاء لمبلغ ١٤ج و١٤٠م بخلاف النشر وما يستجد كطلب الاستاذ ميخائيل غالي بشارع المغربي نمرة ١٤ بمصر

فعلي راغب الشراء الحضور ٧٧٢٥

في يوم ٢١ اكتوبر سنه ٩٣٤ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه

سيباع علنا الغلال الموضحه بالمحضر ملك عبد الموجود على ابو شامه من الصوامعه بني سعد نفاذا للحكم ن ٤٢٠٦ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٢٤ قرش صاغ كطلب ابراهيم محمد حسن من السعايده غربي

فعلي راغب الشراء الحضور ٤٣٢٧

في يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بشارع ذو الفقار باشا بمدينه حلوان

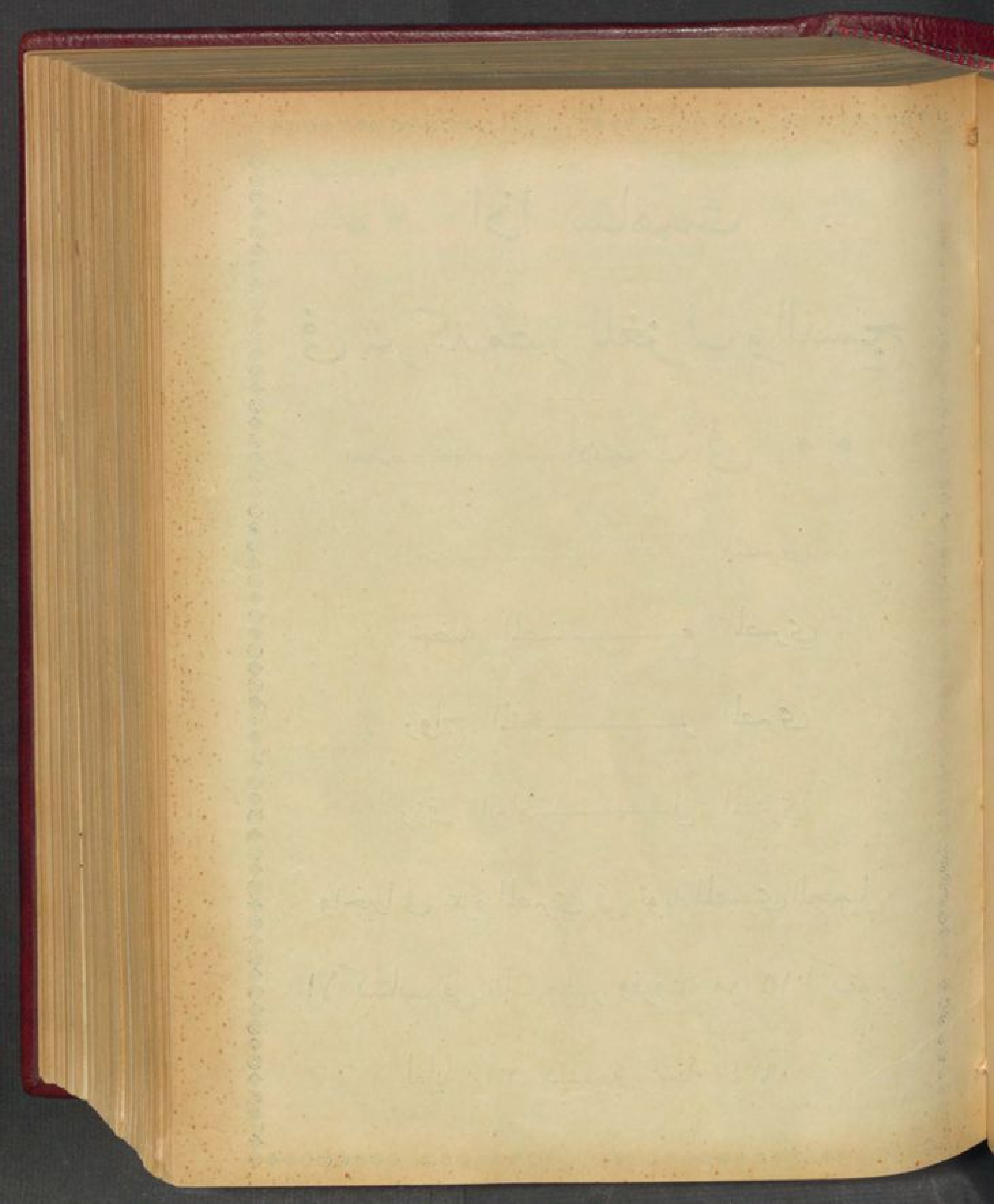
سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز ملك احمد على الفيل بالناحية نفاذا للحكم ن٢٦٨ سنة ٩٣٣ كطلب يوسف حسن مندور بحلوان وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش صاغ بخلاف رسم التنفيذ والنشر ومايستجد

فعلي راغب الشراء الحضور ٤٣٢٩

في يوم ٢١ اكتوبر سنة ٩٣٤ الساعة ٨ صباحا بناحية الحلفايه قبلي مركز دشنا

وفي يوم ٢٤ منه بسوق دشنا

سيصير الشروع في بيع بقره مبين اوصافها بمحضر الحجز ملك ابو المجد محمد يحيي نفاذا للحكم ن٣٧٤٨ سنة ٩٣٣ كطلب نسيم بنيامين وفاء لمبلغ ٢٨٥ قرش بما في ذلك المصاريف فعلي راغب الشراء الحضور ٤٣٢٨



مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات ٢ يوليه سنة ١٩٣٠

في هــذا العــدد :